

## واشنطن: بيونغ يانغ لم تتجواب مع استفساراتنا

# ترمب يلغي القمة ويرمي الكرة في ملعب كيم

واشنطن، هبة القدسي  
لندن، نجلاء حبريري

الغى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، القمة التي كان مقرراً أن يعقدها مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في سنغافورة يوم 12 يونيو (حزيران) المقبل. وندد ترمب في رسالة إلى كيم بـ«الغضب الهائل» والعدائية الصريحة، التي ظهرت في تصريحات النظام الكوري الشمالي أخيراً، لكنه أبقى الباب مفتوحاً أمام احتمال عقد لقاء في المستقبل. ورمى ترمب الكرة في ملعب كوريا الشمالية، وقال مخاطباً كيم إنه «في حال غيرتم رأيكم بخصوص هذه القمة المهمة للغاية، الرجاء عدم

التردد في الاتصال بي أو الكتابة لي. لقد خسرت العالم، وكوريا الشمالية بشكل خاص، فرصة عظيمة للسلام الدائم والازدهار والثروة العظيمة». في هذه الفرصة الضائعة هي بحق لحظة حرجية في التاريخ». في المقابل، حذر ترمب كوريا الشمالية من اتخاذ أي خطوة «طائشة» أو «متهورة»، وقال إن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان على استعداد للرد.

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو: «لا أعتقد أننا في وضع يجعلنا نشعر أن نتيجة (القمة) يمكن أن تكون ناجحة. خلال الأيام القليلة الماضية لم نرقد رداً على استفساراتنا من

التردد في الاتصال بي أو الكتابة لي. لقد خسرت العالم، وكوريا الشمالية بشكل خاص، فرصة عظيمة للسلام الدائم والازدهار والثروة العظيمة». في هذه الفرصة الضائعة هي بحق لحظة حرجية في التاريخ». في المقابل، حذر ترمب كوريا الشمالية من اتخاذ أي خطوة «طائشة» أو «متهورة»، وقال إن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان على استعداد للرد.

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو: «لا أعتقد أننا في وضع يجعلنا نشعر أن نتيجة (القمة) يمكن أن تكون ناجحة. خلال الأيام القليلة الماضية لم نرقد رداً على استفساراتنا من

## دمشق تبغ الأمم المتحدة أسماء لجنة «الإصلاح الدستوري»

# ضربات على مطار عسكري وميليشيات إيرانية في سوريا

بيروت، نذير رضا - موسكو، رائد جبر

أعلنت وسائل إعلام النظام السوري عن تعرض مطار الضبعة العسكري قرب حمص أمس إلى هجوم صاروخي. وذكر وكالة الأنباء السورية أن المطار تعرض إلى عدوان صاروخي معاد وأن وسائل دفاعنا الجوي تصدت له ومنعته من تحقيق أهدافه.

وجاء قصف مطار الضبعة بعد ساعات على تعرض قوات للنظام وحلفائها من الميليشيات الإيرانية والعراقية إلى غارات جوية أسفرت عن مقتل 12 عنصراً أجنبياً في البادية بشرق سوريا.

وجاءت تلك الغارات التي تضاربت المعلومات حول مصدرها وسط سباق عسكري بين «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات النظام وحلفائها في بادية دير الزور، للسيطرة على بقايا تنظيم داعش الذي شن هجمات مباغتة على مواقع النظام، ما دفعه لإرسال تعزيزات إلى المنطقة. وانهم النظام السوري قوات التحالف الدولي بتنفيذ الغارات، الأمر الذي نفته القوات الأميركية.

في غضون ذلك، عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس قمة في سان بطرسبورغ تطرقت إلى الملفين السوري والإيراني وقضايا أخرى تتعلق بأوكرانيا وأوروبا. وترأسها مع ذلك، أكد ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أن دمشق «ستستسلم اليوم أو غداً»، إلى الأمم المتحدة، لائحة متلغية في لجنة الإصلاح الدستوري، وفقاً للاتفاقات التي نجحت عن مؤتمر سوتشي وأخر يناير (كانون الثاني) الماضي. (تفاصيل ص 6)



بوتين يتحدث إلى ماكرون خلال لقاء سان بطرسبورغ أمس (أ.ب)

## الحريري بعد تكليفه: أولوياتي النأي بالنفس وعلاقات أفضل مع العرب

بيروت، خائر عباس

كلف الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أمس، سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت مطلع الشهر، بتفويض برلماني كبير بلغ 111 نائماً من أصل 128 بعدما سماه الكثير من معارضيه ما عدا «حزب الله» الذي امتنع عن تسمية مرشح آخر أيضاً. ورسم الرئيس الحريري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أولويات حكومته المقبلة، معتبراً أنه سيكون أمام الحكومة المقبلة أولويات داهمة، أهمها حماية لبنان في وجه مخاطر إقليمية ترافقها جميعاً. والوضع الاقتصادي، وازمة النزوح السوري. وأوضح، أن «من الأولويات أيضاً تأكيد سياسة النأي بالنفس، وعدم التدخل في شؤون الأقطاب العرب، وحفظ أفضل العلاقات معهم». وكان لافتاً تركيز الفريق المؤيد للرئيس عون على أن تسميتهم الحريري نابعة من «نتائج

الانتخابات» التي تكرر القوي في طائفته من قيمة الموقع السياسي المخصص للطائفة في النظام السياسي اللبناني. وقال رئيس «كتل لبنان القوي» جبران باسيل، إن تسمية الحريري «تنسجم مع الجدا الميثاق الذي قاتل تكتلتنا من أجله، والذي على أساسه بات العماد عون رئيساً للجمهورية، والرئيس بري رئيساً للمجلس النيابي. ونأمل نتيجة ذلك أن يكون لنا الليلة رئيس مكلف هو الرئيس الحريري».

أما الحريري، فأعلن أنه بدءاً من هذه اللحظة سينكب على تشكيل الحكومة، معلناً أن الآراء تجمع على تشكيل حكومة اتفاق وطني. وكشف الحريري عن أنه «لدى الجميع نية في تسهيل عملية تشكيل هذه الحكومة وما يجعنا أكثر بكثير مما وفرنا»، معتبراً أنه «سيكون أمام الحكومة متابعة أزمة النزوح السوري ومتابعة الإصلاحات التي وعدنا بها». (تفاصيل ص 7)

## عقوبات أميركية على شركات طيران إيرانية

واشنطن، هبة القدسي  
لندن، «الشرق الأوسط»

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركات طيران إيرانية أمس، وذلك بعد أقل من يومين على إدراجها خمسة من قادة «الحرس الثوري» ضمن قوائم العقوبات عقب إعلان وزير الخارجية مايك بومبيو استراتيجية جديدة لمواجهة السلوك الإيراني في المنطقة. وحذر وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين الدول والشركات في جميع أنحاء العالم من السماح لـ 3 طائرات تابعة لشركات الطيران ماهان وكاسبيان ومرجان ويوبا بالهبوط في مطاراتها وتزويدها بخدمات. وقال إن تلك الشركات تساهم في تصدير الإرهاب الإيراني إلى جميع أنحاء المنطقة. وأدرجت الخزانة الأميركية أيضاً عدداً من الأشخاص ضمن قائمة العقوبات الأميركية، بعد اتهامهم بشراء قطع غيار وتقديم

الخدمات لشركات الطيران الإيرانية المتورطة في إرسال السلاح والقوات الإيرانية إلى اليمن وسوريا ولبنان. ونشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تقريراً قالت فيه إن إيران لا تزال ملتزمة بالقيود الرئيسية التي يفرضها الاتفاق النووي على أنشطتها النووية بيد أن التقرير انتقد إيران لتلكها بشأن ما يعرف بعمليات التفريغ والتكاملية» بموجب البروتوكول الإضافي للوكالة الذي تنفذه إيران في إطار الاتفاق. (تفاصيل ص 9)



ضغوط على واشنطن للاعتراف بالجولان جزءاً من إسرائيل (ص 6)



تدابير للتعامل مع تقدم سن نزلاء غوانتانامو (ص 8)



مفاهيم خاطئة عن تأخر تطور اللغة عند الأطفال (بومبات الشرق)

## لجنة حكومية عراقية للتحقيق في خروقات انتخابية

العليا، بتقديم الوثائق كافة». وتم تشكيل اللجنة خلال اجتماع «استثنائي» لمجلس الوزراء، حضره ممثلون عن أجهزة مختلفة، بينها الاستخبارات التي لم يستبعد ممثلها إمكانية اختراق منظومة العد والفرز الإلكتروني التي اعتمدت في الانتخابات. وكان عضو مجلس النواب عن محافظة صلاح الدين، مشعان الجبوري، قد أعلن أن «ممثل جهاز أمنى، قدم في مجلس الوزراء، أدلة على تجربة قام بها الجهاز الأمني بإرسال مبرمج اخترق منظومة الانتخابات، واستطاع فك شفرتها والتلاعب بها». وأضاف أنه «على ضوء ما قدمه ممثل الجهاز

الأمني، شكّل مجلس الوزراء لجنة التحقيق». ودعا «إئتلاف الوطنية» الذي يتزعمه إياد علاوي الجامعة العربية وجهات إقليمية ودولية، إلى «القيام بدورها إزاء ما حصل من عمليات تزوير». ولم تتحدد حتى الآن ملامح الكتلة الأكبر التي سترشح من بين أعضائها رئيس الوزراء، لكن بعض الكتل المؤتلفة مع العبادي من ائتلاف «النصر»، وهو ما نفاه المتحدث باسم «النصر» حسين العادلي الذي قال في بيان إن «التنافس وصراع الأجداد وراء مزاعم انسحاب

## نواب في صنعاء يلتحقون بالشرعية... واليماني وزيراً للخارجية

الرياض - صنعاء، «الشرق الأوسط»

دفعت الخلافات المتصاعدة بين جماعة الحوثي وحزب «المؤتمر الشعبي» في صنعاء، بعدد من النواب المحسوبين على «المؤتمر» إلى الفرار من العاصمة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، باتجاه مناطق شرعية. وتمكن خمسة من نواب البرلمان المحسوبين على «المؤتمر» من الانتقال إلى مناطق سيطرة الشرعية، في مقدمهم القيادي البارز ناصر محمد باجبل، المعين بعد الانقلاب الحوثي نائباً لرئيس البرلمان للشؤون البرلمانية والعلاقات الخارجية. وحسب مصادر في حزب «المؤتمر»، وصل النائب باجبل، أول من أمس، إلى مدينة عتق في محافظة شبوة، بعد أن نجح في الإفلات من قبضة الميليشيات في صنعاء، ومن الرقابة المشددة التي تفرضها الجماعة على كبار قيادات الحزب. كما أفادت المصادر بأن أربعة نواب آخرين من ائتلاف «المؤتمر» نجحوا في الإفلات من عناصر الميليشيات، ووصلوا إلى العاصمة المؤقتة عدن، قبل أن يتوجه بعضهم إلى العاصمة المصرية القاهرة، بتصدرهم العضو البارز في البرلمان عبد الرحمن معزب، وهو رئيس الكتلة النيابية عن محافظة إب. وأفادت المصادر بأن النواب الخمسة، كانوا قد باعوا منازلهم

وممتلكاتهم في صنعاء، بشكل سري استعداداً للهروب من قبضة الجماعة الحوثية. وأكد نائب برلماني في صنعاء من «المؤتمر» لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، وجود اتصالات مكثفة بين قيادات الحزب في صنعاء والقيادات الموجودة في الخارج، من أجل الترتيب لمغادرة عشرات النواب الذين كانت الجماعة الحوثية قد أجبرتهم على عقد الجلسات دون اكتمال النصاب القانوني، في مسعى منها لشرعية تصرفاتها عبرهم، وتمير قوانينها الباطلة التي أعدتها على أساس طائفي. إلى ذلك، عين الرئيس اليمني

## توقع تأثر مناطق في السعودية

# سقطرى منكوبة بالإعصار... وعمان تحت الطوارئ

الأمم المتحدة، ميرزا الخويلدي

أعلنت الحكومة اليمنية، أمس، جزيرة سقطرى «محافظة منكوبة»، نتيجة للأضرار التي خلفها الإعصار الاستوائي «مكونو» الذي ضرب المنطقة وتسبب في غرق سفينتين ووقدان 17 شخصاً. وطلبت السلطات المساعدة من المجتمع الدولي لمواجهة تداعيات الإعصار. كما أعلنت سلطنة عُمان، أمس، حالة الاستنفار، وبدأت تفعيل خطط الطوارئ لمواجهة التأثيرات المحتملة للعاصفة التي تهدد بضرب السواحل العمانية بدءاً من اليوم (الجمعة)، وتبلغ ذروتها غداً. ومن المتوقع أن يضرب الإعصار مباشرة محافظة ظفار في جنوب السلطنة وأجزاء من محافظة الوسطى المتاخمة لها. وتوقع

الأرصاء الجوية العمانية أن يعبر الإعصار مدينة صلاة بين الساعة الرابعة من عصر اليوم إلى الساعة العاشرة ليلاً، وستكون تلك الساعات ذروة تأثير الإعصار على المحافظة. وفي السعودية، أعربت هيئة الأرصاد وحماية البيئة عن توقعها تأثر أجزاء من المملكة بالعاصفة المدارية اعتباراً من يوم السبت إلى الثلاثاء المقبلين. وتوقعت هيئة الأرصاد السعودية أن يتحول إعصار «مكونو» إلى الدرجة الثانية بعد تحوله إلى الدرجة الأولى، ويتحرك باتجاه شمال وشمال غرب، حيث يبعد مركز الإعصار عن مدينة صلاة العمانية نحو 470 كم، وتقدر سرعة الرياح حول مركز الإعصار ما بين 126 إلى 144 كم/ساعة) ويتراوح الموج في بحر العرب ما بين 5 إلى 8 أمتار هائج وبسرعة تقدر 12م/كم (ساعة). (تفاصيل يوميات الشرق)

## جون ترافولتا لـ الشرق الأوسط

# لو حاولت التقليد لفشلت

كان، محمد رضا

أفاد الممثل السينمائي العالمي جون ترافولتا بأنه تأثر في مسيرته بعدد من الممثلين، لكنه استبعد محاولة تقليدهم قائلًا: «لو حاولت التقليد لفشلت تماماً. ليس هناك ممثل حاولت تقليد خطواته أو أثر في لدرجة أنني أردت أن أكون هو». وذكر ترافولتا في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» خلال مشاركته في حفل نظّمته «جمعية مراسلي هوليوود الأجانب» على هامش مهرجان «كان» أنه ما زال مفتاحاً على الحجاب، ويبحث عن أفلام لها قيمة فنية ومعنوية وتجارية، «وإذا أمكن الجمع بين هذه الجوانب فعلياً». ولدى سؤاله عن الفروق في نسخ مهرجان «كان»

القديمة والحالية، قال: «حضرنا المهرجان عدة مرات، لكنني استطيع المقارنة بين المرة الأولى عندما جئت إلى هذا المهرجان الحافل مع كويتين تارانتينو وفيلم (بال فيكشن) سنة 1994. تارانتينو صاحب السعي للاشتراك في مهرجان (كان)، أما أنا فكتبت واحداً من الممثلين المشتركين الذين صحبنا إلى هنا. ولا أستطيع أن أنسى الذهول الذي أصابني من حجم المهرجان الكبير وما يحدث فيه. كان اكتشافاً. اليوم ما زال يبدو لي أهم حدث سينمائي في العالم». واعتبر أن فيلم «بال فيكشن» هو الذي نقله من نجم للجمهور الشاب إلى ممثل ناضج. (تفاصيل يوميات الشرق)

www.samba.com | ٠١٠ ١٢٤ ١٠٠

فكر سامبا | حلول تقنية عالمية المستوى | لأمم ما في الحياة

سامبا الانطلاقة #سامبا الانطلاقة

امتلكي سيارتك اليوم مع تمويل سامبا الشخصي

samba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

## تجتمع مع رئيس الجمهورية اليوم لتحديد خريطة طريق

## تونس: أحزاب تناقش تعديلاً وزارياً... أو تغيير الحكومة برمتها



السبسي مستقبلاً الشاهد في تونس أمس (الرئاسة التونسية)

أحزاب المعارضة التي يقودها تحالف الجبهة الشعبية اليساري. ويتمثل السيناريو الثالث

حفظ الشاهد بسبب انقسام المعارضين لسياسته الاجتماعية والاقتصادية، خاصة من قبل

الحكومة السابق، وانتهى إلى إقالته من منصبه ليتولى الشاهد هذه المهمة وعملياً لا يبدو أن هذا الخيار سيؤدي من

الحكومة أمام البرلمان، بدعوة من رئيس الجمهورية، أو رئيس فضله الحبيب الصيد رئيس

جديد اليوم (الجمعة)، أو غدا مع رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي لتحديد كيف، ومن سينفذ الاتفاق الجديد. وطرح

الأحزاب السياسية خيارين: إما إجراء تعديل وزاري محدد، أو تغيير الحكومة برمتها.

وفي ظل هذه الأجواء، بدأت حكومة الوحدة الوطنية، التي يقودها يوسف الشاهد منذ شهر 2016، أمام ثلاثة سيناريوهات، وقد تلقى حسب مراقبين نفس

مصير حكومة سلفه الحبيب الصيد، الذي أطاح به البرلمان وحجب ثقته عنه.

وفي حال حصول اتفاق حول إنهاء مهام الشاهد على رأس الحكومة، فإن السيناريو

الأبرز يتمثل في تقديم استقالته بصفة اختيارية، وهو احتمال ضعيف حسب بعض المحللين السياسيين، بسبب الدعم الذي يلقيه من قبل أطراف سياسية

اجتماعية لها وزنها داخل الساحة السياسية، مثل حركة النهضة ومجمع رجال الأعمال، ومن ثم يمكن أن يتم تغيير

تركيب الحكومة دون اللجوء إلى البرلمان، واختيار «رياس» جديد للسبسي، كما عبر عن ذلك نور الدين الطوبوي، رئيس نقابة العمال.

أما السيناريو الثاني فيتمثل في تجديد الثقة في

تونس، المنجي السعيداني لتشن، «الشرق الأوسط»

تجري أحزاب سياسية ومنظمات في تونس نقاشات معمقة بهدف ما اعتبرته «محاولة لكسر الجمود الاقتصادي في البلاد»، ومحادثات سنتهي بتعديل حكومي، أو بتغيير واسع قد يشمل رئيس الوزراء يوسف الشاهد.

وتعيش تونس أزمة اقتصادية منذ ثورة عام 2011. التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين، وتحت ضغط مقرضين دوليين لتنفيذ إصلاحات اقتصادية.

ورغم الانتقال السياسي السلس في تونس، الذي ينظر إليه البعض على أنه قصة نجاح في المنطقة، إلا أن الوضع الاقتصادي الصعب جعل التونسيين يشعرون بالضيق مع وصول التضخم لمستويات قياسية، واستمرار تفشي البطالة.

هذا الأسبوع توصل خبراء عدد من الأحزاب إلى اتفاق بخصوص إيجاد حل للوضع الاقتصادي الصعب، يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية، ودفع التنمية في جهات البلاد.

وقالت مصادر سياسية إن الأحزاب سوف تجتمع من

الجزائر، «الشرق الأوسط»

تلتك الجزائر باستياء بالغ ملاحقات توصلت بها من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومن منظمات حقوقية غير حكومية، بخصوص ظروف الترحيل الجماعي للمهاجرين السريين. وقالت وزارة خارجيتها، إنها «تتعرض منذ أسابيع لحملة غير بريئة، تهدف إلى تشويه صورتها والإساءة إلى علاقاتها مع جيرانها».

وأصدرت الخارجية أمس بياناً شديداً للجهة، تحدث عن «حملة تقودها بعض المنظمات

## مفوضية حقوق الإنسان قالت إن ظروف احتجازهم «مهيئة وغير إنسانية»

## الجزائر تستنكر «الإساءة إليها» في أزمة ترحيل المهاجرين

الولايات الرئيسية الدولية والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان، وهي لم تتفق بالالتزام بتعهداتها الدولية في المجال، والمختصين عليها في دستورها، وإنما قرأت أيضاً قوانين تحمي مواطنيها، والرعايا الأجانب فوق أرضها من كل أشكال التمييز، وهي تحمي أيضاً املاكهم». وأضاف البيان: إن الجزائر «كانت دائماً أرض لجوء، وحقناً لكل الذين يشعرون بأنهم مهددون في سلامتهم الجسدية ببلداتهم، وستبقى ودية لتقاليد الحفاوة والكرم، التي تضرب بجذورها في التاريخ، والتي يتمسك بها شعبها الذي عاش خلال فترة الاستعمار التهجير والحرمان من التمتع بأماكنه، وتم استهدافه في ثقافته».

وتفصلاً يشبه تقرير حملات ترحيل المهاجرين، ذكرت الخارجية، أن الجزائر «واجهت في السنوات الأخيرة، على غرار كل بلدان العالم، ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل غير مسبق. وقد تعاملت معها في إطار القانون والالتزامات الدولية، فأتخذت تدابير بهدف ضمان أمن ورفاهية المواطنين الجزائريين، والرعايا الأجانب الموجودين فوق أرضها، على حد سواء». وتابعت موضحة أن الإجراءات المتخذة

تتمثل في نقل أعداد من المهاجرين السريين إلى الحدود (الجنوبية)، وتم ذلك في إطار احترام كرامتهم وحقوقهم وبالتنسيق مع الدول التي يتخذون منها». التي كانت علاقاتها بالسلطات دائماً متوترة. ومن الصعب نقادي إحداهن ربط بين حدة لهجة الخارجية الجزائرية، وملاحظات أوردتها مفوضية حقوق الإنسان الأممية السامية حول قضية الهجرة بالجزائر، بالنظر إلى تقارب تاريخي صورهما. وكانت رافينا شامدساني، المندوبة باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، قد دعت

المطروح أمام الحكومة في توقع عريضة لوم من قبل أعضاء البرلمان (73 نائباً)، وعرضها على الجلسة العامة، التي سنصوت لفائدة الحكومة، أو ضد بقائها بالأغلبية المطلقة. ومن المنتظر أن يكشف الاجتماع، الذي يشرف عليه الرئيس قائد السبسي عن مصير حكومة الشاهد، ومصير رئيس الحكومة نفسه، وذلك بعد أن انتهت الاجتماعات السابقة إلى تقسيم الأطراف السياسية والاجتماعية المشاركة في اجتماعات وثيقة «قرطاج 2» إلى مخيمين: مخيم يضم حركة النهضة وحزب المبادرة، والمسار الاجتماعي الديمقراطي، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» (مجمع رجال الأعمال)، والاتحاد التونسي للفلاحين، وهي كلها أطراف تدعم بقاء الشاهد، وتصر على ضرورة بقائه رئيساً للحكومة بغية الحفاظ على الاستقرار السياسي قبل موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبرمجة خلال السنة المقبلة. أما المخيم الثاني المؤيد لرحيل الشاهد، فيضم حركة نداء تونس، وحزب الاتحاد الوطني الحر، والاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، واتحاد المرأة، وهذه الأحزاب مجتمعة ترى أن وثيقة «قرطاج 2»، التي

تزرخ بتوجهات اقتصادية واجتماعية جديدة، لا بد من رئيس حكومة جديد لتنفيذها. ووفق مصادر من رئاسة الجمهورية، فإن مهمة الرئيس في الفصل بين المخيمين تبدو صعبة للغاية، وقد استبقت سعيدة قرارش، المندوبة باسم رئاسة الجمهورية، اجتماع اليوم بتأكيدا على أن حسم الخلاف حول حكومة الشاهد من مهام اللجنة العليا لوثيقة قرطاج 2. التي يشرف عليها الباجي، موضحة أن هذا الأخير أكد على ضرورة الاتفاق حول السياسة الاجتماعية والاقتصادية الواجب تنفيذها قبل التفكير في رئيس الحكومة.

كما شددت قرارش على أن تغيير الشاهد بشخص آخر لن يمثل الحل الأمثل لمشاكل التونسيين، وقالت إن الأولوية يجب أن تكون لدعم الاستقرار السياسي، ورفع معدلات النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل. وحسب مصادر قريبة من الأطراف المخفاضة، فإن ممثلي لجنة وثيقة قرطاج 2 قد حسموا موقفهم، حيث من المنتظر تشكيل حكومة حزبية مصغرة ذات تمثيلية برلمانية برئاسة يوسف الشاهد، تنفذ خريطة طريق قرطاج 2، ولا تشارك في الانتخابات المبرمجة لسنة 2019.

حسبها، إلى أشخاص آخرين يعيشون الوضع ذاته «فأخبروهم أن السلطات الجزائرية غالباً ما تقوم بدوريات أمنية في مختلف أنحاء البلاد، تستهدف المهاجرين من بلدان جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى. وأفيد بأن مدامات الشرطة طالت مواقع البناء في الجزائر العاصمة، بالإضافة إلى الأحياء المعروفة أنها تأتي مهاجرين. كما أشار عدد آخر من الأشخاص إلى أنهم احتجزوا بعد اعتقالهم في الشارع». ونقلت المسؤولة نفسها عن «تقارير» أن «مشرط الاحتجاز إنسانيتي ومهيئة».

الثلاثاء الماضي حكومة الجزائر إلى «الامتناع عن طرد المهاجرين طرداً جماعياً، ولا سيما الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى». وفي حين أنه من الصعب جداً الحصول على أرقام دقيقة، فمن المرجح أن يكون عدد الأشخاص المطروحين قد تخطى 4 آلاف. وقالت شامدساني، إن فرقاً من خبراء الأمم المتحدة المعنيين بحقوق الإنسان أروا خلال هذا الشهر مناطق نيامي وأغاديس وأرليت، التي تقع في النيجر، وأجروا مقابلات مع 25 مهاجراً طردوا من الجزائر في الأشهر الأخيرة، وقد تحدثوا،

## انطلاق اجتماعات تحالف المعارضة السوداني في باريس

## العاهل المغربي يزور الخرطوم في أكتوبر المقبل

الخرطوم، أحمد يونس

أعلن السودان عن زيارة مرتقبة للعاهل المغربي الملك محمد السادس للبلاد في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهي الزيارة الأولى لمسؤول مغربي للبلاد بهذا المستوى منذ مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في السودان 1967، والذي عرف بمؤتمر «اللائع الثلاث».

وبحسب «شروق نت» الحكومية، فقد أعلن وزير رئاسة مجلس الوزراء أحمد سعد عمر، عقب عودته من زيارة للمملكة

المغربية أمس، عن توقيت زيارة العاهل المغربي للبلاد، كما أعلن لقاءه رئيس الحكومة المغربية وزير شؤون الهجرة والأمن العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليسيسكو»، ويحت معهما تعزيز علاقات السودان والمغرب.

من جهة أخرى، بدأت في العاصمة الفرنسية باريس اجتماعات تحالف المعارضة السودانية «نداء السودان» الذي شارك فيه قوى التحالف المعارض، وأبرزها حزب الأمة

القومي بزعامة الصادق المهدي، وتجري اجتماعات «نداء السودان» بمشاركة المبعوث البريطاني للسودان، والمسؤول السياسي بالسفارة الأميركية بالخرطوم، وعدد من ممثلي المنظمات الدولية.

ويتكون تحالف «نداء السودان» من أحزاب سياسية وحركات مسلحة معارضة، ويضم حزب الأمة القومي، بزعامة رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة تحرير

السودان بقيادة مني أركو مناوي، اللتين تحاربان القوات الحكومية في إقليم دارفور، والحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال جناح مالك عقار. وترفض الحكومة السودانية تعامل الأحزاب المدنية مع الحركات المسلحة المتطرفة، وترفض ما تطلق عليه الجمع بين العمل السياسي المدني، والعمل العسكري المسلح في معارضتها، ونخبة لهذا وجهت نيابة أمن الدولة اتهامات للزعيم السياسي ورئيس التحالف المعارض الصادق المهدي، وهددت

بإلقاء القبض عليه حال عودته للبلاد. كما منعت سلطات الأمن السودانية الناشطة السياسية جلييلة خميس من السفر إلى فرنسا للمشاركة في أعمال الاجتماع، بيد أنها سمحت لآخرين بالسفر، وكانت قبلها قد منعت الأمينة العامة لحزب الأمة القومي سارة نقد الله من السفر للقاهرة لتلقي العلاج. بين الجهاز التشريعي والجهاز التنفيذي، وحق البرلمان في استدعاء واستجواب الوزراء الاتحاديين.

## مصر تأمل تخفيف ألمانيا اشتراطات الطيران فوق سيناء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

المختدة لتحسين مناخ الأعمال، وتحسن تصنيف مصر الائتماني، حيث تتطلع مصر إلى زيادة الاستثمارات الألمانية التي تصل الآن إلى نحو 4 مليارات يورو. وأضاف المتحدث أن الوزير شكري أكد أهمية السياحة الألمانية بالنسبة لمصر، حيث تخطى عدد السياح الألمان إلى مصر خلال العام الماضي 1,2 مليون سائح، مبدئياً حرص الجانب المصري على تشجيع مزيد من مواطني ألمانيا على زيارة مصر، من خلال تخفيف الاشتراطات الأمنية التي تضعها السلطات الألمانية على الطيران فوق سيناء، لا سيما أن الإجراءات التأمينية التي اتخذتها مصر في مطاراتها ومقاصدها السياحية تعتبر غير مسبوقة، بشهادة كثير من شركاء مصر الدوليين.

أكدت مصر حرصها على زيادة عدد السياح الألمان القادمين إليها، من خلال تخفيف الاشتراطات الأمنية التي تضعها السلطات الألمانية على الطيران فوق سيناء، منذ سقوط الطائرة الروسية، في أكتوبر (تشرين الأول) 2015.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها وزير الخارجية سامح شكري، أمس، مع فولكر كاودر، زعيم الأغلبية بالبرلمان الألماني (البيوندستاغ)، الذي يقوم بزيارة إلى مصر خلال الفترة من 23 - 26 مايو (أيار) الجاري. تناولت جهود مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتعاون الاقتصادي.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن زيارة زعيم الأغلبية بالبرلمان الألماني، تأتي في إطار تقديم التهنية للرئيس عبد الفتاح السيسي، بمناسبة إعادة انتخاب سيادته لفترة رئاسية ثانية، بالإضافة إلى متابعة برامج التعاون الثنائي في مختلف المجالات، خاصة التعاون العسكري ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، والتطورات في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وأوضح أبو زيد، في بيان أمس، أن اللقاء عكس متانة العلاقات الثنائية التي تعد واحدة من أهم الشراكات المصرية في القارة الأوروبية، والتي شهدت خلال الأزمات الثلاث الماضية تطورات إيجابية، وازدياداً في وتيرة الاتصالات والزيارات المتبادلة على مختلف الأصعدة. وذكر أن الوزير شكري استعرض تطورات برنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة المصرية، وما أسفر عنه من تقدم وتحسن في مؤشرات أداء الاقتصاد المصري، مقدماً الدعوة للشركات الألمانية للاستثمار في مصر، على ضوء المشروعات القومية الكبرى الجاري تنفيذها، والتدابير

إلى أطراف النزاع، إذ قال مسؤول الإعلام والعلاقات العامة مايورو قرنق إن الوثيقة لم تعكس وجهة نظر حركته بشأن الموضوعات التي قدمتها «الإيقاد»، ومنها حصتها في السلطة وشرعية الحكومة الحالية.

في غضون ذلك، قال باقن أموم، رئيس مجموعة المعتقلين السابقين من أعضاء المكتب السياسي في حزب الحركة الشعبية الحاكم، إن مقترح هيئة «الإيقاد» ركز على تقاسم السلطة، لكنه «جاهل القضايا الأساسية التي أدت إلى النزاع في البلاد»، داعياً إلى إعادة صياغة المقترح ومخاطبة قضايا السلام ومعاناة المواطنين لمنع عودة الحرب مرة أخرى.

إلى ذلك، دعا كريس تروت، مبعوث بريطانيا الخاص إلى جنوب السودان، هيئة «الإيقاد» إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد منتهكي عملية السلام في جنوب السودان، وقال: «بقينا نطالب (الإيقاد) إلى المعارضة المسلحة بقيادة مشار. ورفضت الحركة الشعبية في المعارضة المقترحات التي قدمتها هيئة «الإيقاد» بشأن تقاسم السلطة في الوثيقة التي قدمتها



الصرع في جنوب السودان أدى إلى مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من مليوني مواطن (أب)

## انتهاء محادثات السلام في جنوب السودان من دون التوصل لاتفاق

لندن، مصطفى سري

أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (الإيقاد) إنهاء المفاوضات بين أطراف النزاع في جنوب السودان، وذلك بعد فشل في التوقيع على وثيقة اتفاق السلام التي أعدتها الهيئة، وهددت بتوقيع عقوبات ضد الأشخاص الذين يقومون بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار، وجاء ذلك في وقت دعت فيه المملكة المتحدة برفض عقوبات على الذين يعرقلون السلام.

المقترحات، التي قدمتها الهيئة ليلية أول من أمس، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، إن محادثات السلام في العاصمة الإثيوبية انتهت دون توصل أطراف النزاع إلى اتفاق، مشددة على أن فشل المحادثات سيطلق سراح آلاف ونزوح أكثر من مليوني مواطن. لكن البيان لم يحدد القضايا التي اختلف حولها أطراف النزاع، غير أنه أكد أن «الإيقاد» شجع قيادات جنوب السودان على دراسة المقترحات التي قدمتها الهيئة، والتي تعكس الجهود المكثفة التي قامت بها للتوصل إلى أرضية مشتركة للمواقف التفاوضية المختلفة.

وحددت الوثيقة مسؤولية النائب الأول لرئيس الجمهورية (قطاع الحكم)، على أن يتولى النائب الثاني مسؤولية القطاع الاقتصادي، فيما يتابع النائب الثالث قطاع الخدمات. كما منحت الوثيقة نسبة 60 في المائة للحكومة الحالية بزعامة الرئيس سلفو كير، ونسبة 25 في المائة للمعارضة المسلحة بقيادة ريك مشار. فيما أعطت مجموعة المعتقلين

سياسيين نسبة 5 في المائة، ولبقية تحالف المعارضة السياسية المسلحة (9 فصائل) نسبة 10 في المائة، وتمت زيادة عدد الحقائق الوزارية من 32 وزارة إلى 42 وزارة، إلى جانب 15 نائباً للوزراء. وشملت الوثيقة أيضاً بند تقاسم السلطة في الولايات، بمنح الحكومة الانتقالية 62 في المائة، ومجموعة ريك مشار نسبة 25 في المائة، وللقوى السياسية الأخرى





## موجز

## «التحالف، يعترض «باليستيا» حوثياً في سماء جازان»

الرياض - «الشرق الأوسط» صرح المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي أنه وفي تمام الساعة 01:58 فجر (الخميس)، «رصدت قوات الدفاع الجوي للتحالف إطلاق صاروخ باليستي من قبل الميليشيا الحوثية التابعة لإيران من داخل الأراضي اليمنية من محافظة صعدة» باتجاه أراضي المملكة.

وأوضح العقيد المالكي أن الصاروخ كان باتجاه مدينة (جازان)، وأطلق بطريقة متعمدة لاستهداف المناطق المدنية والأهلة بالسكان، وقد تمكنت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي من اعتراضه وتدميره، وتنتج عن ذلك تناثر شظايا الصاروخ على الأحياء السكنية دون أن تنتج عن ذلك أي إصابات.

وأضاف العقيد المالكي أن «هذا العمل العدائي من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران يثبت استمرار تورط النظام الإيراني بدعم الميليشيا الحوثية المسلحة بقدرات نوعية في تحد واضح وصريح للقرارين الأممين (2216) و(2231) بهدف تهديد أمن المملكة العربية السعودية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي»، مشدداً على أن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان يعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني.

## تأكيد روسي على دعم الشرعية اليمنية

الرياض - «الشرق الأوسط» أكد السفير الروسي فلاديمير ديدوشكين ثبات دعم بلاده للحكومة الشرعية اليمنية في مسعاها لاستعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، مشدداً على أهمية التنسيق وتبادل وجهات النظر بين البلدين الصديقين.

جاء ذلك، لدى لقاء جمع السفير مع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اليمني الدكتور منصور بجاش، في الرياض أمس، طبقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا).

وجدد بجاش التأكيد على موقف حكومته «الثابت والداعم لجهد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، وأهمية تحقيق تسوية سياسية عادلة ومستدامة وفقاً للمرجعيات الأساسية الثلاث»، مشيراً إلى أن اليمن يعول على دعم جميع الدول الشقيقة والصديقة لمساعدته على إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة ووقف معاناة أبناء الشعب اليمني.

## اللجنة الإفريقية في تعز تناقش تأهيل مكاتب حكومية

عدن - «الشرق الأوسط» عقدت اللجنة الإفريقية العليا لدعم القطاعات الخدمية في محافظة تعز، أمس، اجتماعاً لها برئاسة وكيل المحافظة

الدكتور عبد القوي المخلافي. وناقشت اللجنة في اجتماعها عملية معالجة الأضرار في عدد من المكاتب التنفيذية، ووثائق الدراسة الخاصة بصيانة طريق المسراخ - الدمنة، إلى جانب تكلفة الدراسة لتنفيذ مركز صحي، ومدرسة نموذجية، فضلاً عن التكلفة الإجمالية لأعمال إعادة مبنى الميبري مرور، واستعراض وثائق الدراسة والتكلفة لتنفيذ المخطط العام لشوارع منطقة الجميلية، والإجراءات المتعلقة بالضمانات البنكية للمناقصات، إضافة إلى استعراض مذكرة مكتب المالية بشأن تكلفة رفع الخلافات من المنطقة الشرقية بالمدينة.

وتطرقت اللجنة الإفريقية العليا لوثائق الدراسة لأعمال ترميم مكتب الخدمة المدنية، وكذلك استعراض مذكرة اللجنة الفنية بشأن وثائق الدراسة لتجهيزات طبية للعيادة المركزية ب«مستشفى الثورة» وحاضنات «المستشفى السويدي». وقر الاجتماع تنفيذ كل المشروعات التي تمت مناقشتها والبدء على وجه السرعة بمباشرة أعمال التنفيذ.

## سقوط 20 انقلابياً في صعدة

## الجيش اليمني إلى تحرير حيران حجة



صورة متداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقاتلي الشرعية في جنوب الحديدة

باتجاه حرض»، وقال إن «قيادة المنطقة العسكرية الخامسة أطلقت عملية تمشيط ما تبقى من جيوب للميليشيات جنوب شرقي ميدي وادي حيران، ويتم في الأثناء تمشيط ما تبقى من جيوب حول قرى الخزان والكدمه، كما يتم تمشيط الجيوب المتبقية شرق وادي حيران وتطهير الوادي 6 كم شرقاً»، وأوضح المصدر أن «عملية التمشيط هذه بدأت بالتقدم 6

بعد السيطرة على عدد من المواقع في هذه الأخيرة». وطبقاً لمصادر عسكرية، فإن «قوات الجيش الوطني تقف الآن جنوب شرقي قرية المخازن في عملية استعادة لاستعادتها من عناصر ميليشيات الحوثي بعد عملية التفاف عليها ناجحة، وقامت بعملية التفاف واسعة خلف خطوط العدو (الميليشيات الانقلابية) شرق وادي حيران

مديرية برط العنان بالجوف والاقتراب من المديرية، قالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»: إن «المعارك احتدمت في وادي حيران بمحافظة حجة، حيث نفذت قوات الجيش الوطني عملية التفاف على الانقلابيين شرقاً في محاولة منه لاستعادة ما تبقى من مواقع ما زالت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية شرق وادي حيران باتجاه حرض خصوصاً

مواقع الانقلابيين ومن ثم تبادل للكصف بمختلف الأسلحة، مع دك مدفعية الجيش الوطني مواقع وتعزيزات الانقلابيين في المجاورة والمدفون، ما أسفر عن سقوط قتل وجرحى من الانقلابيين، علاوة على تدمير عدد من الأليات العسكرية، طبقاً لما أكدته مصادر عسكرية ميدانية.

ومع استمرار زحف قوات الجيش الوطني باتجاه مركز رافق ذك اشتداد حدة المعارك العنيفة بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية، مساء الأربعاء، في جبهة نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، حيث تركزت أعنف المعارك في مناطق المدفون وعبد والمجاوغة عقب تكثيف قوات الجيش الوطني من قصفه المدفعي العنيف على

## بن مبارك بين واشنطن ونيويورك... والخلافي مستشاراً للرئيس

## اليمني ثالث وزير للخارجية اليمنية منذ الانقلاب

هادي أن عينه سفيراً لليمن في باريس. ورياض ياسين هو الآخر من العناصر المحسوبة على الرئيس هادي، وسبق أن كان وزيراً للصحة في حكومة الشراكة مع الحوثيين، برئاسة خالد بحاح، قبل أن يعينه وزيراً للخارجية إثر إفلاته من الحوثيين ووصوله إلى عدن. ورغم الانتقادات الموجهة للمخالف جراء أسلوب إدارته للوزارة، في ظل ما يزعمه خصومه حول قرارات التعيينات للمحسوبين عليه وعلى حزبه في السفارات اليمنية، فإنه بالاقبال استطاع تمثيل بلاده في المحافل الدولية باقتدار، بحسب ما يقوله

إحلال أهل الثقة المقربين منه في المناصب الخارجية الحساسة، كما أنهم لا يستبعدون كذلك أن يكون للامر صلة بخلافات غير معلنة داخل أجنحة الشرعية. واطلق ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات استغربوا فيها إزاحة المخلافي من منصبه، رغم تمكنه من إدارة ملف الخارجية اليمنية بكفاءة واقتدار منذ توليه المنصب، كما استغربوا حرص هادي على إسناد منصب المندوب الدائم لليمن إلى السفير لدى واشنطن.

يشار إلى أن كلاً من وزير الخارجية الجديد خالد اليمني، وكذلك السفير أحمد بن مبارك،

مكتبه الأسبق، أحمد بن مبارك، إلى جانب منصبه الحالي سفيراً لليمن في واشنطن. وبحسب ما تقوله مصادر قريبة من دائرة الرئاسة اليمنية، يحظى وزير الخارجية الجديد، خالد اليمني، المولود في عدن سنة 1960، بقرار آخر إلى قوام هيئة مستشاريه، في خطوة مفاجئة لم تتضح دوافعها على الفور.

وفي السياق ذاته، أصدر هادي قراراً بتعيين مندوب بلاده الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليمني، في منصب وزير الخارجية، خلفاً للمخلافي، فيما قضى قرار رئاسي آخر بإسناد منصب المندوب الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة إلى مدير

الرياض: «الشرق الأوسط»

أزاح الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الحكومة الشرعية، عبد الملك المخلافي، من منصبه الحكومي المزوج، وأضافه بقرار آخر إلى قوام هيئة مستشاريه، في خطوة مفاجئة لم تتضح دوافعها على الفور.

وفي السياق ذاته، أصدر هادي قراراً بتعيين مندوب بلاده الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليمني، في منصب وزير الخارجية، خلفاً للمخلافي، فيما قضى قرار رئاسي آخر بإسناد منصب المندوب الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة إلى مدير

## مخاوف من موجة تنكيل حوثية جديدة بحزب «المؤتمر»

## «نواب صنعاء» يبدأون موسم الهجرة إلى الشرعية

كما تشير تقديرات المراقبين إلى وجود اتصالات مكثفة بين القيادات والنواب الموالين لحزب «المؤتمر» في صنعاء وبين أقارب الرئيس الراحل، وبقية قيادات الحزب في الخارج، من أجل إعادة للملحة صفوف حزب صالح، والترتيب من أجل اختيار التوقيت المناسب لتظهير أنصارهم ضد الوجود الحوثي.

وفي أول رد للميليشيات الحوثية على نيا قرار النواب الخمسة من صنعاء، قلل ناشطو «المؤتمر» في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، باتوا يتخوفون من إطلاق موجة تنكيل حوثية جديدة بحقهم، وهو الأمر الذي سيدفع الكثيرين منهم حسب ما رجحته المصادر إلى التخطيط للهروب من صنعاء بمجرد أن تحين أمامهم الفرصة المناسبة للإفلات.

وكان النواب الخاضعون في صنعاء قد راوغوا الميليشيات الحوثية، قبل شهر رمضان، وأجّلوا تمرير عدد من مشاريع القوانين الحوثية، بما في ذلك قانون الزكاة الذي يتضمن فرض الخمس من موارد البلاد المالية وثرواتها لزعم الجماعة عبد الملك الحوثي وعناصر سلطانه.

الحكومة الانقلابية، على خلفية إطاحة وزراء المؤتمر من مناصبهم، وتنقية الوظائف الحساسة من عناصر الحزب، وعدم إيفاء الجماعة بوعودها في تسليم جثمان الرئيس الراحل المحتجز لديها، وإطلاق أقرابه المعتقلين، وإعادة مقرات الحزب وممتلكاته التي صادرتها الميليشيات بعد مقتل صالح في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وذكرت مصادر في الحزب لـ«الشرق الأوسط»، أن قيادات «المؤتمر» في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، باتوا يتخوفون من إطلاق موجة تنكيل حوثية جديدة بحقهم، وهو الأمر الذي سيدفع الكثيرين منهم حسب ما رجحته المصادر إلى التخطيط للهروب من صنعاء بمجرد أن تحين أمامهم الفرصة المناسبة للإفلات.



يمني يجلس إلى جوار مسجد في صنعاء أمس (غيتي)

سيطرة الشرعية، وبخاصة في ظل وجود معلومات حصلت عليها لـ«الشرق الأوسط» تفيد بأنه عرض قبل نحو 6 أسابيع عدداً من العقارات والأراضي التي يملكها في كل من الحديدة وذمار وصنعاء للبيع، ما يرجح وجود نيات لديه للفرار، ووضع حد لخضوعه للميليشيات. وكانت الخلافات بين قيادات حزب صالح والجماعة الحوثية قد وصلت في الأونة الأخيرة إلى ذروتها مع قيام قيادات الحزب بإبلاغ الجماعة بتعليق الشراكة معها في

وهددت الميليشيات الحوثية، النواب في صنعاء بعد مقتل صالح، بالتكنيل إن حاولوا الفرار، وسط أنباء تردت عن قيام الجماعة بأخذ أقارب لرئيس البرلمان بحبي الراعي رهائن لديها لإجباره على عقد الجلسات للنواب، بحثاً عن غطاء قانوني لحكمها الانقلابي. ولم تستبعد المصادر التي تحدثت إلى لـ«الشرق الأوسط» أن يتمكن بحبي الراعي في أي لحظة مقبلة من الإفلات من قبضة الميليشيات الحوثية باتجاه مناطق

مسيعى منها لشحنة تصرفاتها عبرهم، وتعمير قوانينها الباطلة التي اعتمدها على أساس طائفي. وأفاد سكان في مديرية شعوب بصنعاء، بجوارون النائب عبد الرحمن معز، بأن الأخير نجح في بيع منزله أخيراً بمبلغ 90 مليون ريال (الدولار يعادل نحو 480 ريالاً) وهو مبلغ أقل من نصف القيمة الحقيقية للمنزل، إلا أن حرصه كما يبدو على تجنب الانتقام الحوثي بمصادرة منزله، دفعه إلى القبول بالبيع باي سعر متاح.

باتجاه مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، ومن ثم الالتحاق بقيادات الحزب الموجودين في الخارج. وأكد نائب برلماني في صنعاء من حزب «المؤتمر» لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، وجود اتصالات مكثفة بين قيادات الحزب في صنعاء والقيادات الموجودة في الخارج، من أجل الترتيب لمغادرة عشرات النواب الذين كانت الجماعة الحوثية قد أجبرتهم على عقد الجلسات دون إكتمال النصاب القانوني، في

نجحوا أيضاً في الإفلات من عناصر الميليشيات ووصلوا إلى العاصمة المؤقتة عدن، قبل أن يتوجه بعضهم إلى العاصمة المصرية القاهرة، «المؤتمر الشعبي» في صنعاء وصلت إلى «مرحلة اللاعودة»، بعد أن تصاعدت في الأونة الأخيرة جراء أعمال القمع الحوثية وتهميش قيادات الحزب الخاضعين لقبضة الميليشيات منذ مقتل زعيمهم الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، واستمرار عملية الإجتثاث المنهجية ضد عناصرهم من الوظائف الحساسة وإحلال أتباع الجماعة الطائفيين بدلاً عنهم.

وفي هذا السياق دفعت تهديدات قادة الميليشيات الأخيرة بتدنيك بقائدات الحزب واجتثاثه، خمسة من نواب البرلمان المحسوبين على «المؤتمر الشعبي» إلى الفرار من صنعاء، باتجاه مناطق سيطرة الشرعية، وفي مقدمهم القيادي البارز ناصر محمد باجبل، المعين بعد الانقلاب الحوثي نائباً لرئيس البرلمان اليمني للشؤون البرلمانية والعلاقات الخارجية. وحسب ما أفادت به لـ«الشرق الأوسط» مصادر في حزب «المؤتمر»، وصل النائب باجبل، أمس (الأربعاء)، إلى مدينة عنق في محافظة شبوة، بعد أن نجح في الإفلات من قبضة الميليشيات الحوثية في صنعاء ومن الرقابة المشددة التي تفرضها الجماعة على كبار قيادات الحزب.

كما أفادت المصادر بأن أربعة نواب آخرين من أتباع حزب «المؤتمر»

## أنقرة: نعمل من أجل قيادة جديدة وشرعية في سوريا

أنقرة، الشرق الأوسط،

قال حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، إن أنقرة ستواصل مساعيها من أجل قيادة جديدة وشرعية في سوريا، وتهدف إلى إعادة علاقات الجوار والتعاون مع سورية جديدة. جاء ذلك في برنامج الحزب للانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل والذي نشر يوم أمس الخميس. وتعد رئيس حزب الوطن التركي المعارض دوغو برنتشيك المرشح للرئاسة التركية منافسا للرئيس رجب طيب أردوغان في تصريحات، أمس، بأن يستقبل رئيس النظام السوري بشار الأسد رسمياً في أنقرة وإقامة تحالف مع إيران حال الفوز بالانتخابات الرئاسية.

وتزامن الكلام مع تصريحات نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقاد، عبر فيها عن أمه في عودة العلاقات السورية التركية إلى سابق ذروتها منطلما كانت عليه قبل العام 2011، متهما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتدميرها بسبب «ارتباطه بالإخوان المسلمين».

## تعزيزات عسكرية للنظام تصل إلى محافظة درعا

تند، الشرق الأوسط،

وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة أرسلتها قوات النظام السوري إلى محافظة درعا جنوب سوريا، تمهيداً لعملية عسكرية بعد انتهاء معارك جنوب العاصمة دمشق. وقالت مصادر إعلامية مقربة من النظام لوكالة الأنباء الألمانية: «وصلت اليوم الخميس عشرات الآليات التي تحمل مئات المقاتلين من القوات الحكومية إلى محافظة درعا، وربما يكون اتجاه الرتل العسكري إلى الريف الشمالي الغربي».

وكان نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقاد، قال أمس، إن «وجهة القوات الحكومية بعد إنهاء معارك دمشق إما درعا أو شمال سوريا».

أكد المصدر أن «وقد روسيا دخل إلى بلدة درعا بريف درعا الشمالي واجتمع مع لجنة المصالحة وبعض المسلحين وطالب مسلحي الخصرة، إما الاستسلام أو مفارقة محجة باتجاه إدلب».

وقد حافظه درعا، أكد قائد عسكري في الجبهة الجنوبية «سقوط قتلى وجرحى من عناصر النظام جراء قصف رتل عسكري مؤلف من دبابات وسيارات دفع رباعي لدى خروجها من كتيبة الشيلكا بحي القصور في مدينة درعا صباح أمس الخميس».

وتسيطر فصائل المعارضة على أكثر من 60 في المائة من محافظة درعا جنوب سوريا وتخوض معارك، مع القوات النظام المدعومة بمقاتلين من «حزب الله» اللبناني وقوات إيرانية، ومع عناصر تنظيم داعش في منطقة حوض اليرموك جنوب غرب محافظة درعا.

يهدد بفقدان السيطرة على الملف وانتشار الإرهاب الكيماوي خارج منطقة الشرق الأوسط».

وزاد أن الوظيفة الحقيقية للألية التي تدعو دول «الشراكة» إلى إنشائها بذريعة ضرورة منع إفلات مرتكبي «الجرائم الكيماوية» من العقاب، هي «التأكيد على الاتهامات الموجهة إلى من أعلن الغرب مسبقاً (مسؤوليتهم) عن ارتكاب هذه الجرائم، وبالتالي، إضافة صفة الشرعية على الضربة العسكرية الغربية على سوريا».

ورفضت الخارجية تحميل روسيا المسؤولية عن «قتل» الألية الدولية المشتركة بين منظمة حظر السلاح الكيماوي والأمم المتحدة، مشيرة إلى أن «هذه الألية كانت تلبى حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الطلب السياسي الغربي للهدف إلى شيطة حكومة بشار الأسد في سوريا، على أساس مزاعم عن ضلوعها في هجمات كيماوية كانت في حقيقة الأمر استفزازات مرتكبة على يد المعارضة السورية المسلحة».

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، وكذلك الدول المنضمة إليهما، فرنسا والمانيا وكندا والسعودية، بدأت مغامرة أخرى ضد سوريا وأيضاً ضد روسيا، «مما قد يلحق ضرراً بسلامة معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية»، وأشارت زاخاروفا إلى أن مثل هذا الاجتماع، يشكل خطوة استثنائية خطيرة، نظراً لأن الدول المصادقة على المعاهدة دعت إلى عقد اجتماع استثنائي مماثل في حالة واحدة جرت عام 2002 لإزالة مدير عام منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، البرازيلي خوسيه بستاني، لأنه لم يستجيب لمصالح واشنطن. جاء التعليق في وقت أعلن فيه وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، عن دعم الاتفاقية التي يوقعها في يونيو (حزيران) المقبل، للاتفاقية القائمة على تطبيقها. وترى موسكو أن الاجتماع المزمع يهدف إلى تصعيد المواجهة مع روسيا التي يتهمها الغرب بتعطيل البنية عمل المنظمة الدولية لحظر السلاح الكيماوي.

وأشار إلى أن عملاً حديثاً يجري مع جميع الأطراف المعنية، معرباً عن أمه في مشاركة المعارضة السورية في الاجتماع، لأنه «بغياهم من الصعب بحث قضايا بسط الاستقرار وتعزيز نظام وقف إطلاق النار».

على صعيد آخر، شنت موسكو هجوماً قوياً على ما وصفها بأنها «مساء تقوم بها بلدان غربية لتأجيج النقاش حول الكيماوي» السوري بشكل يقاوم الطابع العدائي ضد روسيا والحكومة السورية».

وأعربت الخارجية الروسية عن معارضة موسكو الحازمة إنشاء آلية جديدة لمعالجة الأطراف التي يشتبه باستخدامها السلاح الكيماوي، ورات فيها محاولات سياسية لتشيطنة روسيا ونظام الرئيس بشار الأسد. وفي تعليق أصدرته الخارجية الروسية على نتائج اجتماع الدول الأعضاء في «الشراكة الدولية ضد الإفلات من العقاب بسبب الاستخدام الأسلحة الكيماوية»، وجهت روسيا انتقادات حادة لأطراف المشاركة في الاجتماع، وعت أن «تمسك الدول الغربية بهذه المواقف إزاء ملف استخدام السلاح الكيماوي في سوريا،



مدينون وقوات موالية للنظام يسيرون عبر ركام شوارع مخيم اليرموك جنوب دمشق أمس (أ.ب)

مستنينا القوات الروسية فقط «لأنها موجودة بدعوة من الحكومة الشرعية».

وأثار هذا الموقف انتقادات واسعة من جانب النظام وطهران التي أكدت أن وجود قوات موالية لها في سوريا جاء بطلب من الحكومة السورية. وفي مسعى لتخفيف وقع التصريحات الروسية، أكد بوغدانوف، أمس، أن «القيادة السورية هي وحدها من تقرر ضرورة وجود قوات أجنبية

على أراضيها»، موضحاً أنه «من حيث المبدأ، يجب أن يتخلى الجميع من حقيقة أن سوريا دولة ذات سيادة وعرضو في الأمم المتحدة. والقيادة هناك حاجة لقوات مسلحة على الأراضي السورية. هذا قرار سيادي». ولفت إلى أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي بوتي، الكسندر لافرينتيف، أجرى بإيعاز من بوتي مباحثات في اليومين الماضيين مع الأسد، من دون عدد من البلدان الأخرى.

وأضاف: «لذلك اعتقد أننا سنعمل بتعاون وثيق مع جميع الأطراف، وبينها الحكومة السورية، وذلك على ضوء نتائج زيارة الرئيس بشار الأسد واتصالنا مع الشركاء الآخرين ومنهم الدولتان الضامتان (تركيا وإيران)». وأضاف بوغدانوف أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في سوريا يجب أن تجري على أساس الإصلاح الدستوري المنشود. وقال للمصاحفين في سان بطرسبرغ، إنه «من المفهوم أن الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو أي انتخابات أخرى ستكون على أساس الإصلاحات الدستورية التي يجري العمل عليها». وفي مقال هذه النقطة الخلفية سعى بوغدانوف إلى تخفيف لهجة موسكو حيال ملف خلافي آخر يتعلق بالوجود الإيراني في سوريا.

وكان الرئيس فلاديمير بوتين أعلن خلال وجود الأسد في سوتشي أن «المطلوب العمل على خروج كل القوات الأجنبية من سوريا مع انطلاقه قطار التسوية السياسية». وأوضح المبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا الكسندر لافرينتيف في وقت لاحق، أن بوتي قصد «كل القوات الأجنبية الأميركية والتركية وحزب الله والإيرانيين».

## بوغدانوف لفت إلى أن النظام السوري سيقيم «اليوم أو غداً» بتسليم المبعوث الدولي دي ميستورا لألحة بممثلي الحكومة

أشار إلى أن عملاً حديثاً يجري مع جميع الأطراف المعنية، معرباً عن أمه في مشاركة المعارضة السورية في الاجتماع، لأنه «بغياهم من الصعب بحث قضايا بسط الاستقرار وتعزيز نظام وقف إطلاق النار».

على صعيد آخر، شنت موسكو هجوماً قوياً على ما وصفها بأنها «مساء تقوم بها بلدان غربية لتأجيج النقاش حول الكيماوي» السوري بشكل يقاوم الطابع العدائي ضد روسيا والحكومة السورية».

وأعربت الخارجية الروسية عن معارضة موسكو الحازمة إنشاء آلية جديدة لمعالجة الأطراف التي يشتبه باستخدامها السلاح الكيماوي، ورات فيها محاولات سياسية لتشيطنة روسيا ونظام الرئيس بشار الأسد. وفي تعليق أصدرته الخارجية الروسية على نتائج اجتماع الدول الأعضاء في «الشراكة الدولية ضد الإفلات من العقاب بسبب الاستخدام الأسلحة الكيماوية»، وجهت روسيا انتقادات حادة لأطراف المشاركة في الاجتماع، وعت أن «تمسك الدول الغربية بهذه المواقف إزاء ملف استخدام السلاح الكيماوي في سوريا،

## ضربات جوية تستهدف ميليشيات مدعومة من إيران في البداية الشرقية

# تنافس بين النظام و«سوريا الديمقراطية» على بقايا «داعش» شرق سوريا

سيطر «داعش» وبخوض النظام معارك في المنطقة، حيث اندلعت اشتباكات بين مجموعة من عناصر التنظيم من جهة، وقوات النظام المسلحين الموالين لها من جهة أخرى على محاور في باديته الميادين والبوالميل في غرب نهر الفرات في الريف الشرقي لدير الزور. وعلى خط جبهات أخرى، أفيد عن اشتباكات متفاوتة العنف اندلعت على محاور في محيط بلدة هجين الواقعة بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور، وبين عناصر من تنظيم داعش من جهة، وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قبل التحالف الدولي من جهة أخرى، ترافقت مع قصف جوي نفذته طائرات التحالف الدولي على محاور القتال ومناطق أخرى في هجين بين الحين والآخر. وتمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من تحقيق مزيد من التقدم بغطاء جوي وصاروخي، والاقتراب أكثر من بلدة هجين التي تضم أكثر من 65 من قيادات الصف الأول في تنظيم داعش، خالديتهم من الجنسية العراقية بالإضافة لجنسيات أجنبية.

في باديته دير الزور وحمص بين «التي تو» والبوكمال وصولاً للميادين شرقاً وحمصية غرباً. ويقول ناشطون سوريون إن وجود النظام السوري في المنطقة ضعيف، بينما توجد فيها ميليشيات الحشد الشعبي العراقي والمليشيات الإيرانية. ومنذ سحب النظام قواته المهاجمة إلى ريف دمشق للسيطرة على الغوطة الشرقية، نفذ تنظيم داعش خلال الأشهر الماضية، عشرات الهجمات المباغتة، بينها سيارات مفخخة، ما حول المنطقة إلى مصدر قلق لقوات والمليشيات المساندة لها. إزاء ذلك، دفع النظام بتعزيزات إلى المنطقة، مؤلفة من عشرات الآليات ومئات الجنود إلى البداية السورية والريف الشرقي لحمص، حيث اتجهت هذه القوات المصحوبة بعربات واليات ثقيلة، نحو منطقة تدمر ومواقع لقوات النظام في البداية السورية، في محاولة منها لتعزيز مواقعه العسكرية وتحصين نفسها ضد أي هجوم من قبل تنظيم داعش، وتشهد المنطقة سباقاً بين «سوريا الديمقراطية» و«النظام» للسيطرة على مناطق

التي تو» T2 وتحديد المنطقة الواقعة ما بين البوكمال ومحطة الضخ الثانية في البداية السورية وتبعد كيلومترات قليلة عن الحدود العراقية من جهة الشرق، ونحو 120 كيلومتراً شمالاً عن قاعدة الحنف العسكرية التابعة للتحالف الدولي، فيما تلاصق المنطقة مناطق سيطرة «داعش». ويوجد «داعش» في جيب واسع تناهز مساحته السبعة آلاف كيلومتر مربع ويقع إلى الضفة الغربية من نهر الفرات، ويمتد تحلق فوق بيروت.

إسرائيلية صورة لتلك الطائرة ووضعت الباحث العسكري السوري عبد الناصر العايد الفرضية نفسها، إذ رأى أن التقديرات الأولية تشير إلى أنه في أغلب الظن، التحالف مسؤول عن الضربة، مضيفاً: «لكن نفيه، يترك مجالاً للشك بمسؤولية إسرائيلية وراء الضربة، ولو بنسبة ضئيلة». وتحدث ل«الشرق الأوسط» عن محاولة الميليشيات

كما أفاد مصدر من القوات الحليفة لدمشق، رداً على سؤال لوكالة «الصحافة الفرنسية»، بأن الغارات «استهدفت موقعين عسكريين على خط التماس مع داعش»، مؤكداً عدم وجود مقاتلين إيرانيين ولبنانين بين عداد القتلى.

وأعاد النفي الأميركي لسؤاليته عن الغارة الاتهامات إلى الضابطة مجدداً، وفتح احتمالات جديدة، ولو بنسبة أقل، حول مسؤولية محتملة لإسرائيل عن تنفيذ الضربة التي استهدفت قوات مدعومة إيرانية.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن ل«الشرق الأوسط»، إن احتمالات المسؤولية الإسرائيلية «ضئيلة»، لكنها موجودة في ظل النفي الأميركي، رغم اعتقاده بأن الطائرات التي نفذت القصف قد تكون تابعة للتحالف الدولي، وهي طائرات نشطة في المنطقة، وتساند قوات «سوريا الديمقراطية» في معاركها. وتأتي تلك التقديرات في ظل كشف إسرائيل عن استخدام طائرات «إف 35» المتطورة في إحدى الضربات، ونشرت وسائل إعلام

بيروت، نذير رضا

اخترق قصف جوي لم تتأكد هويته، ليل الأربعاء/الخميس، المسابق العسكري بين «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات النظام وحلفائها في بادية دير الزور في شرق سوريا، للسيطرة على بقايا تنظيم داعش الذي شن هجمات مباغتة على مواقع النظام، ما دفعه لإرسال تعزيزات إلى البداية في محاولة لاحتواء التنظيم ومحاصرة قدراته الهجومية.

وبينما شنت قوات «سوريا الديمقراطية» مدعومة بغارات جوية من التحالف الدولي هجمات على «داعش» في المنطقة، استهدفت غارات جوية، تضاربت المعلومات حول مصدرها، قوات النظام السوري وحلفاءه من ميليشيات إيرانية وعراقية، أسفرت عن مقتل 12 عنصراً أجنبياً، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان». واتهم النظام السوري قوات التحالف الدولي بتخفيف الغارات، وهو ما نفته القوات الأميركية. وقال المتحدث باسم «القيادة المركزية» الأميركية الكاتب بيل أرويان،

## ضغوط إسرائيلية على واشنطن للاعتراف بالجولان جزءاً من إسرائيل



مراقبون دوليون في الجولان السوري المحتل قرب الحدود السورية خلال الشهر الحالي (رويترز)

شهر فبراير (شباط) 2017، ولكنه حصل على دفعة قوية مؤخراً وبات قيد النقاش حالياً على مستويات متعددة داخل الإدارة والكونغرس في الولايات المتحدة. وأضاف: «اعتقد أن هناك فرصة عظيمة موتية واحتمالاً كبيراً لحدوث هذا»، ورأى على سؤال عما إذا كان مثل هذا القرار قد يتخذ هذا العام قال: «نعم، في بضعة أشهر قد تزيد أو تنقص قليلاً».

ومرتعات الجولان، كما هو معروف، هضبة استراتجية سورية، محتلة منذ حرب يونيو (حزيران) سنة 1967. تبلغ مساحتها نحو 1200 كيلومتر مربع، تحظى الإحتلال القدرة على استكشاف مناطق واسعة من سوريا والأردن ولبنان. وقد تمكن الجيش السوري من تحريرها

كبرى من المسؤولين الأميركيين في الإدارة وفي الكونغرس، بإمكانه القول بثقة إن «إقرار على الجولان والقائمة منذ 51 عاماً، بات يتصدر جدول الأعمال، حالياً، في المحادثات الدبلوماسية الإسرائيلية - الأميركية». وأكد كاتس أنه يطرح الموضوع مع الأميركيين باعتباره «امتداداً طبيعياً لانسحاب الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاق النووي الدولي مع إيران، واعتراف الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفتح سفارة أميركية جديدة بالمدينة المحتلة هذا الشهر».

وتابع: «الوجود الإسرائيلي في الجولان، فضلاً عن كونه ضرورة أمنية لإسرائيل

تل أبيب، نظير مجلي

بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب، جاء دور هضبة الجولان السورية المحتلة. فقد أعلن وزير الاستخبارات والمواصلات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أن «إسرائيل تبذل جهوداً كبيرة وتمارس ضغوطاً ودية على إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، للاعتراف ب«سيادتها» على هضبة الجولان». وتوقع كاتس أن تؤدي هذه الجهود تماشياً بموافقة الولايات المتحدة على ذلك خلال شهر.

وقال كاتس، في تصريحات صحافية مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس الخميس، إنه اليوم وبعد أن التقى مجموعة

قال لـ التشرق الأوسط إن أولويات حكومته «النأي بالنفس وأفضل العلاقات مع العرب»

## تكليف الحريري تشكيل حكومته الثالثة بتفويض من 111 نائباً



عون خلال استقباله الحريري لتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة (أ.ف.ب)

بيروت، فائز عباس

انتهت الاستشارات النيابية الملزمة التي أجراها الرئيس اللبناني ميشال عون إلى تأكيد المتوقع، لجهة تسمية الرئيس سعد الحريري لتأليف الحكومة الجديدة بغالبية نيابية واسعة بلغت 111 نائباً من أصل 128، بعدما سماه كثير من معارضيه ما عدا «حزب الله» الذي امتنع عن تسمية مرشح آخر.

وفي أول تعليق له على تكليفه، رسم الحريري في تصريح لـ «التشرق الأوسط» أولويات حكومته المقبلة، معتبراً أنه «سيكون أمام الحكومة المقبلة وأولوياتها داهمة أهمها حماية لبنان في وجه مخاطر الإقليمية نزاعها جميعاً، والوضع الاقتصادي، من الأولويات أيضاً تأكيد سياسة النأي بالنفس وعدم التدخل في شؤون الأشقاء العرب وحفظ أفضل العلاقات معهم».

وكانت الاستشارات النيابية التي اقتضت على يوم واحد، انطلقت صباحاً ببقاء بروتوكولي بين رئيس الجمهورية والرئيس سعد الحريري، تلاه لقاء بين عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي أعلن تسمية الحريري «على ضوء المقصبات الوطنية والمرحلة التي يمر بها لبنان في الداخل، كما التحذيرات الإقليمية والدولية، وعلى ضوء ما سمعناه خلال الحملة الانتخابية عن مرحلة جديدة وعن إنماء في كل المناطق».

بعد ذلك، استقبل رئيس الجمهورية رئيس الحكومة السابق تمام سلام، الذي قال بعد اللقاء: «نحن أمام مرحلة جديدة نتمنى أن تكون واعدة مع رجل واعد يأمل بأن ننهض بالبلد، وأن نعالج قضايانا الداخلية لتحسين الوطن في مواجهة كثير من الأوضاع الصعبة، والرجل الواعد عندي هو الرئيس سعد الحريري». ثم التقى عون نائب رئيس المجلس النيابي إليي الفرزلي، الذي قال: «السبب الموجب الذي يملئ علينا ترشيح دولة الرئيس الحريري لمنصب رئاسة الحكومة، هو تبني مبدأ الممثل للمكون الذي ينتمي إليه تمثيلاً صحيحاً وعادلاً وقوياً».

بعد ذلك، استقبل رئيس الجمهورية كتلة «تيار المستقبل»،

والتحريز» الذي يرأسه رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي سُمّت الرئيس الحريري أيضاً. أما كتلة الكتائب، فأعلن باسمها النائب سامي الجميل تسمية الحريري. وقال: «شعرت ببنية في الاتجاه الصحيح لتنفيذ التعهدات الإصلاحية التي التزم بها لبنان في المؤتمرات وبهنا إعطاء فرصة جديدة للبلاد ولترجمة الوعود وستكون إيجابيين وتتمنى التوفيق للرئيس الحريري ونضع أنفسنا في تصرف الحكومة».

وامتنع النواب أسامة سعد وبوليت ياغويان وجميل السيد عن تسمية أي مرشح أيضاً، فيما سُمى بقية النواب المستقلين الحريري. وبعد انتهاء الاستشارات، التقى عون الرئيس بري وأطلعته على نتائجها، ثم استدعى الحريري إلى القصر الجمهوري لتبليغه التكليف رسمياً. وقال بري في تصريح له: «الرئيس سعد الحريري نال المرة الماضية 108 أصوات، والآن 111، وهذا نتيجة التوافق الوطني. وهناك ضرورة لتسريع بتأليف الحكومة لأن الوضع الاقتصادي ملح وأكثر المشاورات في مجلس النواب ستبدأ الاثنين، والحكومة ستكون حكومة وحدة وطنية موسعة».

أما الحريري فتحدث للصحافيين قائلاً إنه بدءاً من هذه اللحظة سينكب على تشكيل الحكومة معلناً أن الأراء تجمع على تشكيل حكومة ائتلاف وطني. وكشف الحريري أنه «لدى العمل نية في تسهيل عملية تشكيل هذه الحكومة وما يجعنا أكثر بكثير مما يفرضنا». معتبراً أنه «سيكون أمام الحكومة متابعة أزمة النزوح السوري ومتابعة الإصلاحات التي وعدنا بها».

ولفت إلى أن الحكومة الجديدة مدعوة لترسيخ الالتزام بسياسة النأي بالنفس ومتابعة الجهود لمواجهة أزمة النزوح السوري، متابعاً: «أمد يدي إلى جميع المكونات السياسية في البلد للعمل معاً لتحقيق ما ينطلق إليه اللبنانيون، ولن أوفر جهداً في العمل على تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن». وأضاف الحريري: «علينا العمل على مكافحة الفساد، والكلام الذي صدر عن فخامة الرئيس بالأمس بهذا الشأن مهم جداً ويجب البناء عليه».

باسمها النائب جان عبيد معلناً ترشيح الحريري لتشكيل الحكومة. وقال: «اعتقد أنه رغم الظروف الضاغطة فإن إسناد الأمر إلى اهله هو الباب الأول لتحسين الوضع وإلى حد كبير تحقيق الأهداف والأمال المتعلقة».

والتقى عون «الكتلة القومية الاجتماعية» التي رفض المتحدث باسمها إعلان اسم مرشحها. وبعد استراحة قصيرة، عاود الرئيس عون استقبال الكتلة، فالتقى كتلة «القوات اللبنانية» التي رافقها رئيس الحزب سمير جعجع معلناً تسمية الحريري أيضاً. والتقى عون «الكتلة الخنمية

«أكدت استعدادها للمشاركة فيها والتعاون الإيجابي مع من تسميه الأكثرية النيابية لرئاستها». ثم التقى رئيس الجمهورية أعضاء «كتلة التكتل الوطني» التي تضم نواب «المردة» والمخالفين معها، والتي سمت الحريري أيضاً باستثناء النائب جهاد الصمد.

والتقى الرئيس عون، «كتلة اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور جنبلاط الذي قال: «الدينا تمنى واحد وهو أن نسعى إلى تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن لنبدأ ورشة الإصلاح الحقيقي».

ثم استقبل رئيس الجمهورية «كتلة الوسط المستقل» التي تحدث

القوي ورئيس مجلس النواب القوي». ثم التقى عون، «كتلة ضمانة الجبل» برئاسة النائب طلال أرسلان الذي سُمى أيضاً الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة. وأيضاً رئيس «حركة الاستقلال» النائب ميشال معوض، الذي سُمى الرئيس الحريري «من باب الميثاقية، ومن باب أن الرئيس الحريري وتيار المستقبل أدا بنتيجة الانتخابات أنهما يشكلان التكتل الجديد».

والتقى الرئيس عون، «كتلة اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور جنبلاط الذي قال: «الدينا تمنى واحد وهو أن نسعى إلى تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن لنبدأ ورشة الإصلاح الحقيقي».

ثم استقبل رئيس الجمهورية «كتلة الوسط المستقل» التي تحدث

(المستقبل) الصفة التمثيلية الأكبر والأوسع ضمن المكون الذي يمثل فيه الأكترية (الطائفة السنية)، ومنسجم كذلك مع المبدأ الميثاقية الذي قاتل تكتلنا من أجله، والذي على أساسه بات العماد عون رئيساً للجمهورية، والرئيس بري رئيساً للمجلس النيابي. ونأمل نتيجة ذلك أن يكون لنا المصلحة رئيس مكلف هو الرئيس الحريري».

والتقى رئيس الجمهورية «كتلة نواب الأيمن» التي ذهبت في الاتجاه ذاته، فأعلن باسمها النائب أغوب بقرادونيان تسمية الحريري «انطلاقاً من مبدأ التمثيل الصحيح ومن هذا العهد القوي ورئيس الجمهورية

وتحدثت باسمها النائبة بهية الحريري، فقالت: «تقدمنا بالتهنئة بداية إلى فخامة الرئيس على إنجاز الانتخابات النيابية وانتخاب رئيس للمجلس بالأمس. وسمينا الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة العتيدة ولتشكيلها. وتمنيانا على فخامة الرئيس أن تكون للمرأة اللبنانية حصة في الحكومة المقبلة».

واستقبل الرئيس عون بعدها، أعضاء «كتلة لبنان القوي» برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل الذي قال: «سقى الحريري كمرشحه لرئاسة الحكومة العتيدة. وهذا الموقف طبيعي ومنسجم مع نتيجة الانتخابات النيابية التي أعطت تيار

## البرلمان اللبناني ينقسم إلى 10 كتل نيابية و9 نواب مستقلين

يتوزعون بين 6 دروز وسني وأرثوذكسي وماروني.

7 - «كتلة التكتل الوطني»، وتضم 7 نواب مستخين في جبل لبنان والمنشال، وهي تجمع نواب «تيار المردة»، وحلفائه الوزير الأسبق فيصل كرامي، وفريد هيجل الخازن الذي خاض الانتخابات في جبل في وجه «الوطني الحر» و«القوات».

8 - «كتلة الوسط المستقل»، برئاسة رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي، وتضم 4 نواب. 9 - «الكتلة القومية الاجتماعية»، وتضم 3 نواب.

10 - كتلة نواب «حزب الكتائب»، وتضم 3 نواب. أما النواب المستقلون، فهم: رئيس الحكومة السابق تمام سلام، وهو حليف تيار «المستقبل»، وميشال المر، وفؤاد مخزومي، وادي ومرجيان، وأسامة سعد، وعبد السيد، وعدنان طرابلسي، وعبد الرحيم مراد، وبوليت ياغويان.

3 - ثالث كبرى الكتلة النيابية هي كتلة «الخنمية والتحريز»، التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، وتضم 17 نائباً من القياديين في «حركة أمل» والحلفاء، وتضم الكتلة نواباً من الشيعة، إضافة إلى نائب سني وآخر درزي وآخر ماروني وآخر كاثوليكي.

4 - في المرتبة الرابعة، تأتي كتلة «الجمهورية القوية»، وهي تضم 15 نائباً، يمثلون المسيحيين وينقسمون بين حزبين في «القوات»، وهم الغالبية، إضافة إلى حلفاء. 5 - خامس كبرى الكتلة النيابية هي كتلة «الوفاء للمقاومة»، وهي كتلة «حزب الله» النيابية، وتضم 13 نائباً، بينهم 12 شيعياً من الحزبيين، وآخر سني من الحلفاء.

6 - في المرتبة السادسة، تأتي كتلة «اللقاء الديمقراطي» التي يترأسها النائب تيمور جنبلاط، وتضم 9 نواب،

نواب، إضافة إلى رئيس حركة «الاستقلال» النائب ميشال معوض.

2 - ثاني كبرى الكتلة النيابية هي كتلة «المستقبل»، التي تضم 19 نائباً، إضافة إلى الحليف الرئيس السابق تمام سلام، وقال سلام، الذي زار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من دون كتلة «المستقبل» صباحاً، إنه كان مستقلاً، ولا يزال، وسيبقى «لكنني متحالف مع الرئيس الحريري وكتلة المستقبل».

وضمنت الكتلة الرئيس سعد الحريري، ووزير الداخلية نهاد المشقوق، والنواب: رولا الطيش، ونزيه نجم، ومحمد كبارة، وهنري شديد، وبهية الحريري، وطارق المرعبي، ومحمد سليمان، وسمير الجسر، وديما الجمالي، وعثمان علم الدين، وسامي قنفت، وعاصم عراجي، ومحمد القرعاعي، وبكر الحجري، ومحمد الحجاز، ووليد البعري، وهادي حبيش.

10 كتل نيابية، و9 نواب مستقلين، وصلوا إلى القصر الجمهوري أمس لتسمية رئيس الحكومة ما بعد الانتخابات، حيث سمت غالبية الكتلة الرئيس سعد الحريري، فيما لم تسم كتلة «حزب الله» أحداً لرئاسة الحكومة، علماً بأنها أبدت استعدادها للمشاركة فيها.

وانقسمت الكتلة النيابية إلى كتل كبيرة، أكبرها تكتل «لبنان القوي» (29 نائباً)، وأصغرها تكتل «الكتائب» و«القومي السوري» (3 نواب لكل منهما).

1 - تكتل «لبنان القوي»، الذي يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل، يضم 21 نائباً، و3 كتل صغيرة، ليصبح مجموع نواب التكتل 29 نائباً.

وتتألف الكتلة الصغيرة ضمن تكتل «لبنان القوي» من «كتلة نواب الأيمن» (3 نواب)، و«كتلة ضمانة الجبل» (4

بيروت، «الشرق الأوسط».

10 كتل نيابية، و9 نواب مستقلين، وصلوا إلى القصر الجمهوري أمس لتسمية رئيس الحكومة ما بعد الانتخابات، حيث سمت غالبية الكتلة الرئيس سعد الحريري، فيما لم تسم كتلة «حزب الله» أحداً لرئاسة الحكومة، علماً بأنها أبدت استعدادها للمشاركة فيها.

وانقسمت الكتلة النيابية إلى كتل كبيرة، أكبرها تكتل «لبنان القوي» (29 نائباً)، وأصغرها تكتل «الكتائب» و«القومي السوري» (3 نواب لكل منهما).

1 - تكتل «لبنان القوي»، الذي يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل، يضم 21 نائباً، و3 كتل صغيرة، ليصبح مجموع نواب التكتل 29 نائباً.

وتتألف الكتلة الصغيرة ضمن تكتل «لبنان القوي» من «كتلة نواب الأيمن» (3 نواب)، و«كتلة ضمانة الجبل» (4

## توزير إرسالن يستفز جنبلاط و«الاشتراكي» مستعد للمواجهة

بيروت، يوسف دياب

ما انتهت المشاورات النيابية الملزمة التي أجراها أمس رئيس الجمهورية ميشال عون، وأفضت إلى تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، حتى أعلنت خلافات التحالف برأسها، وبدأت الكتلة النيابية صراعاً مستميتاً على الحصص الوزارية، ولم تحف أزمة التمثيل عند الطائفة السنية التي يحاول تيار «المستقل» تسمية كامل وزرائها، باعتباره الممثل لهذه الطائفة بعد حصوله على 17 نائباً سنياً من أصل 27. بل انسحب الأمر على الطائفة الدرزية، حيث يصّر الحزب التقدمي الاشتراكي على حصر تمثيلها بكتلته، فيما يسعى النائب طلال أرسلان إلى الاحتفاظ بالمعد الزواري الذي يشغله في الحكومة المنتهية ولايتها، وهو ما أثار حفيظة كتلة «اللقاء الديمقراطي» التي يرأسها النائب تيمور وليد جنبلاط، والحزب الاشتراكي الذي حُز من المساس باليقينية، أو الإخلال بالتوازنات

التي أرسنها الانتخابات. وشكّل قرار تكتل «لبنان القوي» بإسبيل القاضي برفد إرسالن بثلاثة نواب، ليصبح لدى الأخير كتلة تتخوله الحصول على مقعد وزاري، استفزازاً للحزب الاشتراكي، الذي رأى في ذلك محاولة لاقتناص حقيبة وزارية من حصته، إلا أن عضو تكتل «لبنان القوي» النائب ماريو عون، أوضح لـ «التشرق الأوسط» أن «ترويس النائب طلال أرسلان لكتلة «ضمانة الجبل» تأتي ترجمة للاتفاق الذي أبرمه مع الوزير باسيل قبل الانتخابات النيابية، وكان عنوان تحالفنا الانتخابي في دائرة الشوف - عاليه»، وقال عون وهو أحد أعضاء كتلة «ضمانة الجبل» الذي يرأسه أرسلان، إن «حصول هذا التحالف على أربعة نواب في الشوف وعاليه، ترجم مضمون الاتفاق ويات إرسالن رئيساً لهذه الكتلة». وأضاف: «من الطبيعي أن يسري هذا الاتفاق على الوضع الحالي وأن يتمثل تكتل «ضمانة الجبل» بالحكومة، لأنه سيكون نواة جبهة سياسية

ستشكل لاحقاً، وتضم كل الأحزاب السياسية في الجبل»، رافضاً أن يكون تمثيل التكتل سبباً في عرقلة تشكيل الحكومة. ودعا ماريو عون النائب السابق وليد جنبلاط لها لمظلون غيره أيضاً، وبالتالي يحق لهذا التكتل أن يطرح اسم شخصية لتزويرها في الحكومة الجديدة».

ويشكّل تزوّج التكتلات النيابية الكبرى على كتل صغيرة، مدخلاً لتوسيع دائرة المحاصصة في عرقلة التأييف وتضعيف مهنة الرئيس سعد الحريري، الذي يتوخى ولادة حكومته بسرعة كبيرة، وكشف قيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي لـ «التشرق الأوسط»، عن وجود «توجه لدى بعض المراجع الرسمية والقوى السياسية، لاستيلاء كتل نيابية هجينة، لا تعكس الحقيقية الحقيقية للمجلس النيابي وإرادة الناخبين، بهدف الدخول إلى الحكومة»، لافتاً إلى أن الانتخابات الأخيرة «أرقت توازنات سياسية لا يمكن تجاهلها، وأي محاولة للاتفاف على تمثيل

## «المستقبل» يرفض تخطي الأمم المتحدة أزمة اللاجئ السوريين أولوية أمام الحكومة المقبلة

الأممية السورية 8 في المائة وأصبحت اليوم 1,1 في المائة. ولا يقتصر الخلاف حول ملف إعادة اللاجئين بين «المستقبل» و«الوطني الحر»، إذ دخل حزب القوات اللبنانية مباشرة على الخط، بإعلان رئيسه سمير جعجع مؤخراً رفض أي خطوة لإبقاء اللاجئين السوريين في لبنان ولو مرحلياً، مشدداً على أن أول مهمة أمام الحكومة الجديدة هي وضع خطة واضحة لعودة اللاجئين السوريين إلى كل المناطق السورية التي أصبحت خارج إطار الصراع المسلح، داعياً للأخذ بعين الاعتبار التزامات لبنان؛ خصوصاً على مستوى شرعة حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية الأخرى.

ويشير رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات اللبنانية» شارل

المتحدة، لأن خلاف ذلك يعني القفز فوق القرارات الدولية التي ترعى حقوق الإنسان وفوق مصلحة لبنان العليا»، وتضيف المصادر في تصريح لـ «التشرق الأوسط»: «أما إذا أرادوا فرض شروط على الرئيس الحريري في هذا المجال لتكليفه مجدداً بتشكيل الحكومة، فالأرجح أنها لن تشكل».

ويرد في سجلات مفوضية الأمم المتحدة في لبنان أن 995 ألفاً و512 لاجئاً يوجدون حالياً على الأراضي اللبنانية مورعين على المناطق كافة، في وقت كان هذا العدد قد بلغ في السنوات الماضية المليون والنصف. ويحسب صندوق النقد الدولي، يتحمل لبنان أعباء اللاجئين التي تقدر بنحو 7 مليارات دولار بينما تعاني الدولة اللبنانية أصلاً من عجز اقتصادي، حيث إن نسبة النمو كانت قبل اندلاع

الحكومة السورية الشرعية، وإن كان لدى بعض الفقهاء اللبنانيين اعتراض على ذلك، فسناحول حل هذه الإشكالية على الطريقة اللبنانية، لكننا سنخرج بالنهاية بحل يرضي الجميع».

في المقابل، تشدد مصادر قيادية في «تيار المستقبل» على وجود قناعة لديها بأن النظام في سوريا لا يريد إعادة اللاجئين، وبالتالي التنسيق معه في هذا الملف لن يكون مفيداً»، لافتة إلى «اتخاذ الحكومة السورية إجراءات وتدابير، كصدارة أملاك الناس غير الموجودين في سوريا بحجة إعادة الإعمار ورسم خرائط جديدة، تؤكد أنه ينوي إبقاء ملايين اللاجئين خارج بلادهم». وتشير المصادر إلى أن «أي حل قد تخرج به الحكومة اللبنانية الجديدة لهذه الأزمة يتوجب ألا يكون قسرياً وأن يتم بالتنسيق مع الأمم

المصلحة اللبنانية العليا. وكان الرئيس عون أعلن صراحة عقب الخلاف الذي نشأ بين لبنان الرسمي والمجتمع الدولي بعيد مؤتمر بروكسل الأخير على خلفية بيان صدر عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن عودة طوعية ومؤقتة وعن إرادة البقاء والانخراط في سوق العمل»، أن الحكومة اللبنانية ستحاول أن تجد حلاً لمشكلة اللاجئين السوريين بمعزل عن رأي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لأنها مسألة وجودية وتتعلق بأمن لبنان واستقراره وسيادته». وقد أبلغ هذه الرسالة لرئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لمرافقة الانتخابات ووفد من البرلمان الأوروبي. وشدد النائب في تكتل «لبنان القوي» ماريو عون على أن «أحدًا لا يعرف مصلحة لبنان كما نعرفها نحن،

تمحورت النقاشات بين الفرقاء السياسيين التي سبقت الاستشارات النيابية الملزمة، حول أولويات الحكومة المقبلة، التي تصدرها أزمة اللاجئين السوريين وطرق حلها، حيث سجل «تيار المستقبل» رفضه أي حل يتم فيه تخطي الأمم المتحدة. وديفّع «حزب الله» كما رئيس الجمهورية و«التيار الوطني الحر» بشكل واضح باتجاه وضع هذا الملف على سلم أولويات الحكومة الجديدة لعله بأسرع وقت ممكن في ظل تشكيكهم الصريح في نيات الأمم المتحدة، فيما يرفض «تيار المستقبل» والمجلس النيابي «الاستراكي» بالتنسيق مع النظام السوري، وينبه إلى أن تجاوز المجتمع الدولي يتعارض مع

المصلحة اللبنانية العليا. وكان الرئيس عون أعلن صراحة عقب الخلاف الذي نشأ بين لبنان الرسمي والمجتمع الدولي بعيد مؤتمر بروكسل الأخير على خلفية بيان صدر عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن عودة طوعية ومؤقتة وعن إرادة البقاء والانخراط في سوق العمل»، أن الحكومة اللبنانية ستحاول أن تجد حلاً لمشكلة اللاجئين السوريين بمعزل عن رأي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لأنها مسألة وجودية وتتعلق بأمن لبنان واستقراره وسيادته». وقد أبلغ هذه الرسالة لرئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لمرافقة الانتخابات ووفد من البرلمان الأوروبي. وشدد النائب في تكتل «لبنان القوي» ماريو عون على أن «أحدًا لا يعرف مصلحة لبنان كما نعرفها نحن،

المصلحة اللبنانية العليا. وكان الرئيس عون أعلن صراحة عقب الخلاف الذي نشأ بين لبنان الرسمي والمجتمع الدولي بعيد مؤتمر بروكسل الأخير على خلفية بيان صدر عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن عودة طوعية ومؤقتة وعن إرادة البقاء والانخراط في سوق العمل»، أن الحكومة اللبنانية ستحاول أن تجد حلاً لمشكلة اللاجئين السوريين بمعزل عن رأي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لأنها مسألة وجودية وتتعلق بأمن لبنان واستقراره وسيادته». وقد أبلغ هذه الرسالة لرئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لمرافقة الانتخابات ووفد من البرلمان الأوروبي. وشدد النائب في تكتل «لبنان القوي» ماريو عون على أن «أحدًا لا يعرف مصلحة لبنان كما نعرفها نحن،



### أكبرهم الباكستاني باراشا ويبلغ 70 عاماً... وأخطرهم خالد شيخ محمد مدير هجمات سبتمبر

## الشيخوخة تضرب معتقل غوانتانامو مع تقدم نزلائه في السن

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اعتقلوا من ساحات المعارك في أفغانستان ومناطق أخرى في بداية حرب الولايات المتحدة على «الإرهاب» بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ووصلوا إلى معتقل غوانتانامو وهم لا يزالون شباباً، لكن اليوم وبعد نحو 15 سنة، بات معظم نزلاء المعتقل سيئ السمعة متقدمين في السن إن لم يوهنهم المرض. وبدأ أن البيت الأبيض أقر هذا الأسبوع بوجود هذه المعضلة، لكن دون تقديم أي خطة عمل أو إظهار إرادة سياسية لفعل أي شيء حيال 40 نزلياً متقنين في المعتقل، وقد يعلق بعضهم فيه لبقية حياتهم.

وذكر البيت الأبيض في بيان وجهه إلى نواب الكونغرس أن المعتقل «يعاني من فشل هيكلي ونظامي قد يمثل، إذا لم يعالج، في المستقبل مخاطر على حياة وأمن الحراس والمعتقلين المحتجزين به»، وتابع أن المعتقل «لم يعد يتماشى مع متطلبات نزلائه مع تقدمهم في السن».

ولا ينشر البنتاغون معلومات عن نزلاء غوانتانامو، لكن الوثائق المسربة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» وموقع «بيكليكس» في وقت سابق توفر فكرة عن الوضع داخل المعتقل الواقع في جنوب شرقي كوبا ويديره الجيش الأمريكي. يبلغ متوسط عمر نزلاء المعتقل 46,5 سنة وأكبرهم الباكستاني سيف الله باراشا الذي سيبلغ 70 عاماً في أغسطس (آب) المقبل. أما آخرهم، فهو السعودي حسن محمد علي بن عطاء المولود في عام 1985، وكان عمره نحو 16 أو 17 عاماً حين



مدخل المعسكر الأول شديد الحراسة في غوانتانامو («الشرق الأوسط»)

اعتقل في عام 2002. ولا تكشف الوثائق عن تاريخ ميلاد محدد للنزلاء. ولم يرد البنتاغون أو إدارة المعتقل على طلبات وكالة الصحافة الفرنسية للتعليق على الأمر على الفور. وبالطبع فإن أخطر نزلاء غوانتانامو هو العقل المدير المفترض لاعتداءات «9/11» خالد شيخ محمد البالغ 53 عاماً. وغطى الشيب شاربه الأسود الذي عرف به محمد حين أوقف في 2003 وبالمثل لحيته الكثة التي يصبغها بالحناء. ويقول جيمس كونييل، وهو محامي رمزي بن الشببية المتهم

بالتواطؤ مع محمد، إنه بدأ يلحظ تحضيرات في السجن للنزلاء المتقدمين في السن. وأفاد كونييل أن «بعض المناطق المخصصة للحامين الذين يزورون موكلهم زودت بممرات للكراسي المتحركة». كما لاحظ وجود مقابض لتساعد النزلاء على النهوض من المرحاض، لكنه أكد أن «هناك حاجة كبيرة للعلاج، لكن لم يتم توفير».

وتزور اللجنة الدولية للصليب الأحمر المعتقل 4 مرات سنوياً لضمان أن إدارته تتماشى مع معايير الاعتقال وتقييم معاملة المعتقلين. وقال المتحدث باسم اللجنة

في واشنطن مارك كيلستين لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «من المهم ضمان أن تتم تلبية متطلباتهم الصحية بشكل مناسب، ونحن منخرطون بشكل فعال في هذه السلطات الأميركية في هذا الأمر». ورغم أن بيان البيت الأبيض لم يذكر أي تفاصيل بخصوص رؤيته للاحتياجات المتغيرة لنزلاء المعتقل، فإن النزلاء الأكبر سناً يعانون من أمراض مزمنة مرتبطة بالتقدم في العمر ومن شأنها أن تتفاقم مع بقاء النزلاء في الحبس لفترات طويلة. وقد تتضمن أيضاً أمراضاً مثل السكري ومشكلات الإدراك وأمراض الكبد. ويكلف الإبقاء

في غوانتانامو دافعي الضرائب الأميركيين أكثر من 450 مليون دولار سنوياً. وقالت الخبيرة في الشؤون الأمنية في منظمة العفو الدولية دافني إيفاتار لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه المصاريف مرشحة للزيادة كلما تقدم نزلاء المعتقل في السن؛ إذ إن «الولايات المتحدة مطالبة بموجب القانون الدولي بتوفير رعاية صحية للنزلاء». وأضافت أنه «بإبقائهم في غوانتانامو، فإن الحكومة الأميركية تلتزم ببرايتهم حتى نهاية حياتهم».

ونوهت بأن بعض النزلاء وصلوا إلى غوانتانامو أساساً في وضع صحي سيئ، سواء

بسبب التعذيب أو النزاع أو الأوضاع المعيشية السيئة. وما يفاقم الوضع، عدم موافقة الكونغرس الأميركي على سفرهم إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج. وأرسل البنتاغون جهازاً متنقلاً للتصوير بالرنين المغناطيسي لتكلفة إجباره 370 ألف دولار، على ما ذكرت صحيفة «ميامي هيرالد». ولم يعمل الجهاز في البداية واحتاج الأمر لإصلاحه. ومع خفوت وقع ذكرى اعتداءات 2001، يجهل كثير من الأميركيين أن بلادهم لا تزال تحتجز معتقلين في غوانتانامو.

ورغم مضي سنوات كثيرة، سارت مقاضاة نزلاء المعتقل ببطء شديد فيما لم توجه أي اتهامات قط للبعض. ووجهت إلى 5 نزلاء تهم القاصر لتنفيد الاعتداءات وتحاكمهم لجنة عسكرية خاصة واجهت تحديات قانونية كثيرة.

أما بقية النزلاء، فاتهم اثنا عشر بجرائم أخرى، وأدين اثنا عشر، فيما برئ 5 نزلاء وكانوا على وشك إطلاق سراحهم في عهد الرئيس السابق باراك أوباما لكنهم الآن عالقون في عهد الرئيس دونالد ترامب، الذي قال إنه يؤيد إرسال أسرى تنظيم داعش للمعتقل. ولم توجه إلى 26 نزلياً يشكلون القسم الأكبر من المعتقلين أي تهمة، ولكن تم اعتبارهم خطرين ولا يمكن إطلاق سراحهم. وتوفي 9 نزلاء في المعتقل منذ افتتاحه في بداية عام 2002، وقال الجيش إنه أقدموا على الانتحار. وإذا سارت الأمور في المعتقل على المنوال نفسه دون تغيير، فمن المرجح أن تكون هذه الانتحارات الأخيرة.

على نزلاء غوانتانامو دافعي الضرائب الأميركيين أكثر من 450 مليون دولار سنوياً. وقالت الخبيرة في الشؤون الأمنية في منظمة العفو الدولية دافني إيفاتار لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه المصاريف مرشحة للزيادة كلما تقدم نزلاء المعتقل في السن؛ إذ إن «الولايات المتحدة مطالبة بموجب القانون الدولي بتوفير رعاية صحية للنزلاء». وأضافت أنه «بإبقائهم في غوانتانامو، فإن الحكومة الأميركية تلتزم ببرايتهم حتى نهاية حياتهم».

وهو عضو في منظمة «داعش» التي أعلنت الحرب على العالم الإسلامي. وقال الجيش الأمريكي إنه أقدموا على الانتحار. وإذا سارت الأمور في المعتقل على المنوال نفسه دون تغيير، فمن المرجح أن تكون هذه الانتحارات الأخيرة.

في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

كذلك في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

كذلك في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

كذلك في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

كذلك في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

كذلك في محاولة تفجير روضة الـ بورقية بالمستير (مسقط رأس الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة) وذلك خلال سنة 2013. يذكر أن عملية التسليم من ألمانيا تمت بناء على بطاقة جلب دولية صادرة عن قاضي التحقيق التونسي بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب إلى جانب مطلب تسليم من قبل إدارة الشؤون الجزائرية بوزارة العدل التونسية. وأوضحت مصادر قضائية تونسية أن القضاء الألماني وافق على تسليم الإرهابي التونسي البالغ من العمر 36 عاماً

### ترجيح مقتل متشدد فرنسي بارز في سوريا

باريس - «الشرق الأوسط» علمت وكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس، من مصدر مقرب من الملف، أن المتشدد الفرنسي سليم بن غالم الذي كان مقرباً من مرتكبي اعتداءات يناير (كانون الثاني) 2015 في باريس، قد قتل «على الأرجح» في سوريا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف المصدر نفسه أن بن غالم الذي غادر إلى سوريا في مارس (آذار) 2013 قد يكون قتل في قصف، ليؤكد خبراً لإذاعة «فرانس إنفو» بهذا الصدد، إلا أنه دعا مع ذلك إلى الحذر لأن لا دلائل حاسمة حتى الآن تؤكد مقتله.

ويعتقد أن بن غالم الثلاثيني قد يكون أحد جلادي تنظيم «داعش». كما يشتبه بأنه كان أحد سباني أربعة صحافيين فرنسيين أطلق سراحهم في أبريل (نيسان) 2014 بعد اعتقالهم لعشرة أشهر في سوريا إلى جانب مهدي نموش الذي قتل أربعة أشخاص في المتحف اليهودي في بروكسل في مايو (أيار) 2014. وتفيد المعلومات بأن بن غالم كانت له سوابق لجرائم حق عام، بأن تشدد دينياً في السجن. وقد تدرب على أيدي عناصر من «القاعدة في جزيرة العرب»، في اليمن، قبل أن ينضم إلى صفوف تنظيم «داعش» حيث يعتقد أنه لعب دوراً أساسياً في استقدام متطرفين من فرنسا.

### جنرال روسي يكشف عدد المسلحين شمال أفغانستان

موسكو - «الشرق الأوسط» أكد سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيقولايف باتروشييف، أن عدد المسلحين شمال أفغانستان يتراوح ما بين 15 و20 ألف شخص، مشيراً إلى تزايد تهديد الأمن وقال باتروشييف خلال لقائه نظراءه في منظمة الأمن الجماعي لوكالة «سبوتنيك» للأنباء: «يزداد نشاط المنظمات الإرهابية بالقرب من حدود دول منظمة الأمن الجماعي. العدد الإجمالي للمسلحين شمال أفغانستان يتراوح ما بين 15 و20 ألفاً، وقرابة 7 آلاف منهم بالقرب من حدود أفغانستان». وقال باتروشييف، خلال لقائه مع نظرائه في منظمة الأمن الجماعي: «يزداد نشاط المنظمات الإرهابية بالقرب من حدود دول منظمة الأمن الجماعي. العدد الإجمالي للمسلحين شمال أفغانستان، يتراوح ما بين 15 و20 ألفاً، وقرابة 7 آلاف منهم بالقرب من حدود أفغانستان». وأضاف باتروشييف: «وفي الوقت نفسه، تتزايد مخاطر تسلسل المنظمات الإرهابية من أفغانستان إلى طاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، وأصبحت إمكانية إرسال جماعات مسلحة، وإمدادات أسلحة، وتفعيل تجنيد الشباب في مجموعات متطرفة، أمراً ممكناً».

وأشار باتروشييف، إلى أن الحالة في أفغانستان تتدهور نتيجة تزايد تعداد التنظيم «داعش» (المختلوف في روسيا)، وحركة «طالبان» والمنظمات الإرهابية الأخرى في هذا البلد. هناك زيادة في التهديد القادم من أراضي هذا البلد للدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

### غارة جوية أميركية على الصومال

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

مديشو - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل عشرة مقاتلين من جماعة شباب الصومال الإرهابية خلال غارة جوية على جنوب غربي العاصمة مديشو. وقالت القوات الأميركية أمس إن الغارة لم تسفر عن ضحايا مدنيين حسب المعلومات التي اتضحت حتى الآن. وأضافت القوات الأميركية أن الغارة التي شنت أول من أمس تمت عبر التشاور مع السلطات الصومالية، التي تدعمها القوات الأميركية في حربها على جماعة الشباب. وتقاتل جماعة شباب الصومال، وهي جماعة سنية أصولية لها ارتباط بشبكة القاعدة منذ أعوام طويلة من أجل تأسيس دولة دينية في الصومال. قتلت الجماعة حتى الآن آلاف الأشخاص في الصومال من خلال هجماتها وضرباتها الإرهابية في أرجاء البلاد. وازداد دعم القوات الأميركية للحكومة الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام في الصومال، التي يبلغ قوامها 20 ألف جندي، في حربهما على جماعة الشباب منذ العام الماضي. وتقول التقارير إن الهجمات الجوية الأميركية تتم في أغلبها عبر طائرات مسيرة، إلا أن الجيش الأميركي لم يؤكد ذلك.

### مقتل 15 شخصاً على الأقل في هجمات عدة لـ«طالبان»

## برامج إحلال الاستقرار الأميركية في أفغانستان «لا تتلاءم مع الواقع»

وقال محمد عارف، وهو عضو في مجلس إقليم فارياب، لوكالة الأنباء الألمانية، إن هجوماً فكرياً شنه مسلحو طالبان على قاعدة عسكرية أفغانية ونظمتي فتشيش في منطقة شبرين تاجاب، أسفر عن مقتل 13 جندياً أفغانياً على الأقل وإصابة العشرات في وقت مبكر من مساء يومين من هجومهم. وقال عارف أن 16 جندياً آخرين على الأقل احتجزوا رهائن بعد معركة عنيفة بدأت منتصف ليلة أول من أمس بالتوقيت المحلي (19,30) الأربعاء بتوقيت غرينيتش. وقال صبغة الله سلاب، وهو عضو أيضاً في مجلس الإقليم، إن القاعدة التي استهدفها الهجوم، وكان بها 35 فرداً على الأقل، تستخدم منشأة احتياطية وداعمة لنقاط الفتشيش القريبة.

وقال أحمددي في الهجوم وقع على الطريق السريعة بين مدينة قندهار وقاطعة سبين بولدك في وقت متأخر مساء أول من أمس. وجاء الهجوم بعد يومين من انفجار ضخم أسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة نحو 40 آخرين. وتكثف طالبان الهجمات على قوات الأمن والمنشآت الحكومية وعلى المراكز المحلية والإقليمية.

### مسؤولون أميركيون: على بريطانيا محاكمة «الداعشيين»

## مسؤولون أميركيون: على بريطانيا محاكمة «الداعشيين»

واشنطن، محمد علي صالح قال أمس جوشوا غيلتزر، مستشار الإرهاب في مجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض، في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، إن بريطانيا يجب أن تحاكم الداعشيين المعتقلين في قاعدة عسكرية أميركية في العراق: السوداني الأصل الشافعي الشيخ، وعارض غيلتزر، في مقابلة في تلفزيون «سي إن إن» إرسالها إلى السجن العسكري في القاعدة الأميركية في غوانتانامو، في كوبا. وكان غيلتزر ولوك هارتنج، الذي عمل أيضاً مستشاراً للإرهاب في البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق، قد نشرتا رأياً مشتركاً عن هذا الموضوع. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أن 6 أشهر تقريباً على اعتقال الداعشيين البريطانيين: «يطال مسلمون غير مؤذنين» وأشارت الصحيفة إلى نقاش وسط كبار المسؤولين الحاليين والسابقين، وخبراء في شؤون الإرهاب، حول أي دولة يجب أن تحاكم الداعشيين؛ وإذا كانت الولايات المتحدة هي هذه الدولة، هل تحاكمها أمام محكمة مدنية، أو ترسلها إلى سجن غوانتانامو؟ وكان معلون أميركيون فضّلوا محاكمتها في الولايات المتحدة لأنهما متهمان بقتل، أو الاشتراك في قتل أميركيين، خلال سنوات

«دولة الخلافة الإسلامية»، ومن بين هؤلاء القتلى الأميركيين: جيمس فولسي، وعبد الرحمن فاسيج، وستيفن سولوف، وكانلا مولر. وقال غيلتزر، مستشار مكافحة الإرهاب في البيت الأبيض، إن: «محاكم غوانتانامو العسكرية أثبتت أنها كارثية»، وأشار إلى أن هذه المحاكم «حصلت فقط على عدد قليل من الإدانات، وتواجه إدانات أخرى استنفات. وهي (المحاكم) في وضع الإنهيار الكامل». وكان واحد من محامي وزارة الدفاع الذين اختارتهم الوزارة للدفاع عن متهم في غوانتانامو، عزل من منصبه من دون إعلان سبب لذلك. وكان محامون في قضية أخرى قدموا استقالات جماعية، بعد أن اتهموا المسؤولين في غوانتانامو بالتخصص إلى اجتماعاتهم مع موكلهم. وكان القاضي في واحدة من القضايا قد أعلن تأجيل المحاكمة إلى أجل غير مسمى: «حتى يخبرني شخص ما الأميركية نحو محاكمة المسؤولين عن القتل. وإن اجتماعات عقدت في الشهر الماضي مع كبار المسؤولين لم تتم شيئاً مفيداً. في ذلك الوقت، قالت صحيفة «واشنطن بوست»: «رغم أن المدعين الفيدراليين يعتقدون أنهم يمكنهم الفوز في محاكم مدنية، وتمكنهم من إدانة الإرهابيين، يقول مسؤولون في وزارة العدل إنه ربما لن توجد أدلة كافية لتأمين الإدانات، وأحكام السجن المحولة لهؤلاء»



جندي أفغاني يرفع شهادة تخرجه في الأكاديمية العسكرية بقندهار أمس (إ.ب.أ)

يحدثون بصورة منهجية الولايات المتحدة سدى مليارات الدولارات طوال 15 عاماً، فقد كانت برامجها متسارعة في مناطق لا تعرف بالأمان الكافي، كما أفاد تقرير أميركي جديد. وعاد المفتش العام لإعادة إعمار أفغانستان، جون سوبكو لدى تقديم هذا التقرير الجديد، وهو أكثر التجسسون خارقة لتثبيت الاستقرار في مناطق لا تنعم بالأمان ومتنازع عليها في أفغانستان بين 2002 و2017. فقد منيت البرامج عموماً بالفشل. ومن بين الأسباب التي توضح عدم حدوث تأثير لبرامج تثبيت الاستقرار لمختلف الوزارات الأميركية العاملة في أفغانستان، التي قدر تكلفتها بـ4,7 مليار دولار منذ 2002، أشار سوبكو خصوصاً إلى «توقعات غير واقعية حول ما يمكن تحقيقه في غضون سنوات». وخلصت هذه الوثيقة المؤلف من 300 صفحة إلى القول إن الولايات المتحدة «بالتف في تقدير قدرتها على البناء وإصلاح المؤسسات الأفغانية»، وإن برامج إحلال الاستقرار التي أعدتها وزارة الدفاع الأميركية للمساعدة الدولية (يو إس إ) ووزارة الخارجية «لم تكن متكيفة مع الإطار الأفغاني». وأوضح سوبكو الذي كان يتحدث في «مركز بروكينغز إنستيتيوشن للبحوث»، في واشنطن، أن «الحكومات كانتوا يخشون عودة المتطرفين.

## «الوكالة الدولية» للطاقة الذرية تنتقد تلاكو إيران في التفتيش

بعد انسحاب واشنطن، ويأتي اجتماع اللجنة المشتركة تحت تأثير التصعيد بين الجانبين الإيراني والأميركي. وكان وزير الخارجية الأميركي حدد الاثنين الماضي 12 شرطاً موجّهة إلى إيران من أجل مفاوضات جديدة مع طهران.

في المقابل، جاء أبرز رد إيراني على لسان المرشد الإيراني علي خامنئي الذي حدد 5 شروط أساسية طلب من الأوروبيين العمل عليها لبقاء بلاده في الاتفاق النووي. وبحسب وكالة «إيرنا» الرسمية، فإن الاجتماع سيجري على مستوى مساعي وزير الخارجية في فندق «كوبورغ» الذي شهد التوصل للاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015.

وكان المرشد الإيراني علي خامنئي قد طالب روحاني بالأخذ بعين الاعتبار في هذا الاتفاق النووي، وقالت الوكالة إن إيران ملتزمة بالحدود القصوى لمستوى تخصيب اليورانيوم ومخزوناتها من اليورانيوم الخصب وبنود أخرى بيد أن التقرير انتقد إيران لتقلتها بشأن ما تعرف بـ«عمليات التفتيش الأوروي» بطبيعة الحال فإن الاتفاق الأوروبي قصية، لكن الشواهد الكثيرة، بما فيها انسحاب وشكوك الشركات الأوروبية وتصريحات مسؤولي الأورويين الثلاثة، تظهر أن الاقتصاد البلد لا يمكن تحسينه عبر الاتفاق النووي».

وأضاف خامنئي: «يجب أن نبحث الأوروبيون أنهم لا يبنون تكرار الخلل عن الوجود مرة أخرى». ودعا المسؤولين إلى «الواقعية»، قبل أن يكشف عن 5 شروط أساسية لتعويض ما عده «الصمت الأوروي على خرق أميركا الاتفاق النووي على الملن عنها في إيران لأغراض غير سلمية». وكانت الوكالة قد انتقدت إيران قبل إعلان الاتفاق النووي لأنها لم توفر للوكالة التعاون الضروري لتوضيح المسائل المتصلة بالإبعاد العسكرية الممكنة للبرنامج النووي.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أعلن قبل يومين عن بدء مفاوضات في الشطر الثاني أن انتقد أوروبا الإصرار على مناقشة قضية الصواريخ الباليستية ودور إيران الإقليمية». أما في أسبوع من قيامه بجولة إلى بكن وموسكو وبروكسل لبحث تداعيات انسحاب ترمب من الاتفاق النووي.

وأعلن الاتحاد الأوروي على لسان مسؤولة السياسة الخارجية فيديريكا موغيريني الأسبوع الماضي أنه «لن يقدم ضمانات اقتصادية وقانونية إلى إيران» رغم تأكيد العمل على تنفيذ الاتفاق. وأعلن مكتب الرئيس الإيراني أنه سيتوجه إلى سويسرا والنمسا في إطار جولة تشمل أيضا النمسا وروسيا، والاتصال مع زعماء الدول الأوروبية الثلاث الأسبوع المقبل. وهي ثاني جولة لمسؤول إيران رفيع لبحث تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

ويأمل حسن روحاني في أن توصل الدول الخمس حفظ مصالح إيران من الاتفاق النووي

انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تلاكو إيران في عمليات التفتيش التكميلية» بموجب نص الاتفاق النووي رغم تأكيدها على أنها لا تزال ملتزمة بتقيود بنص عليها «اتفاق فيينا 2015» حول البرنامج النووي الإيراني. وتحتج أطراف الاتفاق النووي اليوم وذلك بعد يومين من تحديد المرشد الإيراني علي خامنئي 5 شروط للأورويين لبقاء بلاده في الاتفاق، بينما لم يصدر أي تعليق أمس من الدول الأوروية على شروط المرشد الإيراني.

وأفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، بأن إيران لا تزال ملتزمة بالقيود الرئيسية؛ وذلك وفقاً لما أعلن في أول تقرير من نوعه منذ إعلان الرئيس دونالد ترمب في 8 مايو (أيار) شروط المرشد الإيراني في الاتفاق النووي، وقالت الوكالة إن إيران ملتزمة بالحدود القصوى لمستوى تخصيب اليورانيوم ومخزوناتها من اليورانيوم الخصب وبنود أخرى بيد أن التقرير انتقد إيران لتقلتها بشأن ما تعرف بـ«عمليات التفتيش الأوروي» بطبيعة الحال فإن الاتفاق الأوروبي قصية، لكن الشواهد الكثيرة، بما فيها انسحاب وشكوك الشركات الأوروبية وتصريحات مسؤولي الأورويين الثلاثة، تظهر أن الاقتصاد البلد لا يمكن تحسينه عبر الاتفاق النووي».

وأضاف خامنئي: «يجب أن نبحث الأوروبيون أنهم لا يبنون تكرار الخلل عن الوجود مرة أخرى». ودعا المسؤولين إلى «الواقعية»، قبل أن يكشف عن 5 شروط أساسية لتعويض ما عده «الصمت الأوروي على خرق أميركا الاتفاق النووي على الملن عنها في إيران لأغراض غير سلمية». وكانت الوكالة قد انتقدت إيران قبل إعلان الاتفاق النووي لأنها لم توفر للوكالة التعاون الضروري لتوضيح المسائل المتصلة بالإبعاد العسكرية الممكنة للبرنامج النووي.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أعلن قبل يومين عن بدء مفاوضات في الشطر الثاني أن انتقد أوروبا الإصرار على مناقشة قضية الصواريخ الباليستية ودور إيران الإقليمية». أما في أسبوع من قيامه بجولة إلى بكن وموسكو وبروكسل لبحث تداعيات انسحاب ترمب من الاتفاق النووي.

وأعلن الاتحاد الأوروي على لسان مسؤولة السياسة الخارجية فيديريكا موغيريني الأسبوع الماضي أنه «لن يقدم ضمانات اقتصادية وقانونية إلى إيران» رغم تأكيد العمل على تنفيذ الاتفاق. وأعلن مكتب الرئيس الإيراني أنه سيتوجه إلى سويسرا والنمسا في إطار جولة تشمل أيضا النمسا وروسيا، والاتصال مع زعماء الدول الأوروبية الثلاث الأسبوع المقبل. وهي ثاني جولة لمسؤول إيران رفيع لبحث تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

ويأمل حسن روحاني في أن توصل الدول الخمس حفظ مصالح إيران من الاتفاق النووي

انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تلاكو إيران في عمليات التفتيش التكميلية» بموجب نص الاتفاق النووي رغم تأكيدها على أنها لا تزال ملتزمة بتقيود بنص عليها «اتفاق فيينا 2015» حول البرنامج النووي الإيراني. وتحتج أطراف الاتفاق النووي اليوم وذلك بعد يومين من تحديد المرشد الإيراني علي خامنئي 5 شروط للأورويين لبقاء بلاده في الاتفاق، بينما لم يصدر أي تعليق أمس من الدول الأوروية على شروط المرشد الإيراني.

وأفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، بأن إيران لا تزال ملتزمة بالقيود الرئيسية؛ وذلك وفقاً لما أعلن في أول تقرير من نوعه منذ إعلان الرئيس دونالد ترمب في 8 مايو (أيار) شروط المرشد الإيراني في الاتفاق النووي، وقالت الوكالة إن إيران ملتزمة بالحدود القصوى لمستوى تخصيب اليورانيوم ومخزوناتها من اليورانيوم الخصب وبنود أخرى بيد أن التقرير انتقد إيران لتقلتها بشأن ما تعرف بـ«عمليات التفتيش الأوروي» بطبيعة الحال فإن الاتفاق الأوروبي قصية، لكن الشواهد الكثيرة، بما فيها انسحاب وشكوك الشركات الأوروبية وتصريحات مسؤولي الأورويين الثلاثة، تظهر أن الاقتصاد البلد لا يمكن تحسينه عبر الاتفاق النووي».

وأضاف خامنئي: «يجب أن نبحث الأوروبيون أنهم لا يبنون تكرار الخلل عن الوجود مرة أخرى». ودعا المسؤولين إلى «الواقعية»، قبل أن يكشف عن 5 شروط أساسية لتعويض ما عده «الصمت الأوروي على خرق أميركا الاتفاق النووي على الملن عنها في إيران لأغراض غير سلمية». وكانت الوكالة قد انتقدت إيران قبل إعلان الاتفاق النووي لأنها لم توفر للوكالة التعاون الضروري لتوضيح المسائل المتصلة بالإبعاد العسكرية الممكنة للبرنامج النووي.

وأعلن الاتحاد الأوروي على لسان مسؤولة السياسة الخارجية فيديريكا موغيريني الأسبوع الماضي أنه «لن يقدم ضمانات اقتصادية وقانونية إلى إيران» رغم تأكيد العمل على تنفيذ الاتفاق. وأعلن مكتب الرئيس الإيراني أنه سيتوجه إلى سويسرا والنمسا في إطار جولة تشمل أيضا النمسا وروسيا، والاتصال مع زعماء الدول الأوروبية الثلاث الأسبوع المقبل. وهي ثاني جولة لمسؤول إيران رفيع لبحث تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي.

ويأمل حسن روحاني في أن توصل الدول الخمس حفظ مصالح إيران من الاتفاق النووي

انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تلاكو إيران في عمليات التفتيش التكميلية» بموجب نص الاتفاق النووي رغم تأكيدها على أنها لا تزال ملتزمة بتقيود بنص عليها «اتفاق فيينا 2015» حول البرنامج النووي الإيراني. وتحتج أطراف الاتفاق النووي اليوم وذلك بعد يومين من تحديد المرشد الإيراني علي خامنئي 5 شروط للأورويين لبقاء بلاده في الاتفاق، بينما لم يصدر أي تعليق أمس من الدول الأوروية على شروط المرشد الإيراني.

وأفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، بأن إيران لا تزال ملتزمة بالقيود الرئيسية؛ وذلك وفقاً لما أعلن في أول تقرير من نوعه منذ إعلان الرئيس دونالد ترمب في 8 مايو (أيار) شروط المرشد الإيراني في الاتفاق النووي، وقالت الوكالة إن إيران ملتزمة بالحدود القصوى لمستوى تخصيب اليورانيوم ومخزوناتها من اليورانيوم الخصب وبنود أخرى بيد أن التقرير انتقد إيران لتقلتها بشأن ما تعرف بـ«عمليات التفتيش الأوروي» بطبيعة الحال فإن الاتفاق الأوروبي قصية، لكن الشواهد الكثيرة، بما فيها انسحاب وشكوك الشركات الأوروبية وتصريحات مسؤولي الأورويين الثلاثة، تظهر أن الاقتصاد البلد لا يمكن تحسينه عبر الاتفاق النووي».

وأضاف خامنئي: «يجب أن نبحث الأوروبيون أنهم لا يبنون تكرار الخلل عن الوجود مرة أخرى». ودعا المسؤولين إلى «الواقعية»، قبل أن يكشف عن 5 شروط أساسية لتعويض ما عده «الصمت الأوروي على خرق أميركا الاتفاق النووي على الملن عنها في إيران لأغراض غير سلمية». وكانت الوكالة قد انتقدت إيران قبل إعلان الاتفاق النووي لأنها لم توفر للوكالة التعاون الضروري لتوضيح المسائل المتصلة بالإبعاد العسكرية الممكنة للبرنامج النووي.

## اتهمتها بنقل الأسلحة والأموال إلى سوريا ولبنان «الخرانة» الأميركية تدرج شركات طيران إيرانية على قائمة العقوبات

ببساطة، بأن تصرف كأي دولة أخرى، أي بشكل طبيعي». وفي رده أكد أن «كل من المطالب الـ12 يمكن تحقيقها بسهولة، فحن نسعى إلى قبول عالمي لها وذلك ما نصر عليه، وعلى إيران التجاوب مع هذه المطالب».

ورفض بومبيو الأفعال الإيرانية التي تدعم الحوثيين المتطرفين على الحكومة الشرعية في اليمن، والتي تطلق صواريخ إيرانية الصنع والتحويل على العاصمة السعودية الرياض. وأخير اللجنة بتفأوله بعد لقاءه مع وزير الخارجية الألماني هيكو ماس الذي يزور واشنطن وقال: «أوضحت له أن الإيرانيين يطلقون الصواريخ على الرياض، وهناك المأمونون يعبرون من خلال ذلك المطار، ويجب عليه أن يفكر فيما إذا قُتل أحدهم وأن الشعب الألماني لن يقبل تدخله لينا في مطالبتهنا بإيقاف إرسال الصواريخ».

وقال بومبيو: «حققت إيران تقدماً مواتية منذ إعلانها المبادئ في سوريا ولكنها تقدمت ذات فاعلية أعطتها بعض الأفضلية، فالأسلحة التي نقلتها من خلال سوريا لها القدرة على تهديد إسرائيل وغيرها من الدول في المنطقة»، مضيفاً أن واشنطن تترك «ذلك التهديد، ولذلك فإن استراتيجيتي تتبني طرحتها يوم الاثنين نوفمبر الأبعادي اللازمة الاستجابة لتلك التهديدات».

ويبن بومبيو أن الدعم الإيراني منظمة «حزب الله» الذي توسيع أعمالها الإرهابية إلى خارج الحدود اللبنانية إلى الداخل السوري «تم تمويل «حزب الله» بأموال إيرانية وهي جزء من استراتيجية إيران لشن عمليات إرهابية في جميع أنحاء العالم».



جانب من عملية نقل جثث قتلى «الحرس الثوري» من سوريا يُطهر استخدام طائرة من شركة «اسمان» لدى وصولها إلى طهران (طهران برس)

إيران مقرراً لها واتهمت الشركات بتوفير الدعم المادي لشركة طيران «ماهان إير» وبالنيابة عنها من خلال شراء وتوفير قطع غيار الطائرات من الخارج. وشركة خطوط «بلو إيرلاينز» تعمل مع شرطة طيران «ماهان إير»، ولا تمتلك أي طائرات أو أصول مميزة وتوجد في نفس موقع شركة «ماهان إير» لإخفاء صفقات «ماهان إير» بصفتها المشتري الفعلي والمخلف النهائي للمسئول الأميركية المحظورة، ويتم إدراج اسم «بلو إيرلاينز» على المستندات التجارية بدلاً من «ماهان إير» لشراء البضائع من الصين وأوروبا.

وأشار بيان وزارة الخزانة الأميركية إلى أن الشركات الإيرانية التي تم إدراجها على قائمة العقوبات تعتمد على الشركات العالمية في جميع أنحاء العالم لشراء الأجزاء والخدمات اللازمة للحفاظ على

إيران مقرراً لها واتهمت الشركات بتوفير الدعم المادي لشركة طيران «ماهان إير» وبالنيابة عنها من خلال شراء وتوفير قطع غيار الطائرات من الخارج. وشركة خطوط «بلو إيرلاينز» تعمل مع شرطة طيران «ماهان إير»، ولا تمتلك أي طائرات أو أصول مميزة وتوجد في نفس موقع شركة «ماهان إير» لإخفاء صفقات «ماهان إير» بصفتها المشتري الفعلي والمخلف النهائي للمسئول الأميركية المحظورة، ويتم إدراج اسم «بلو إيرلاينز» على المستندات التجارية بدلاً من «ماهان إير» لشراء البضائع من الصين وأوروبا.

وأشار بيان وزارة الخزانة الأميركية إلى أن الشركات الإيرانية التي تم إدراجها على قائمة العقوبات تعتمد على الشركات العالمية في جميع أنحاء العالم لشراء الأجزاء والخدمات اللازمة للحفاظ على

إيران مقرراً لها واتهمت الشركات بتوفير الدعم المادي لشركة طيران «ماهان إير» وبالنيابة عنها من خلال شراء وتوفير قطع غيار الطائرات من الخارج. وشركة خطوط «بلو إيرلاينز» تعمل مع شرطة طيران «ماهان إير»، ولا تمتلك أي طائرات أو أصول مميزة وتوجد في نفس موقع شركة «ماهان إير» لإخفاء صفقات «ماهان إير» بصفتها المشتري الفعلي والمخلف النهائي للمسئول الأميركية المحظورة، ويتم إدراج اسم «بلو إيرلاينز» على المستندات التجارية بدلاً من «ماهان إير» لشراء البضائع من الصين وأوروبا.

وأشار بيان وزارة الخزانة الأميركية إلى أن الشركات الإيرانية التي تم إدراجها على قائمة العقوبات تعتمد على الشركات العالمية في جميع أنحاء العالم لشراء الأجزاء والخدمات اللازمة للحفاظ على

وهذه المرة الثانية التي يعلن فيها فرض عقوبات على إيران بعدما أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو، الاثنين الماضي، استراتيجية جديدة لمواجهة تهديدات إيران. وفرضت الخزانة الأميركية عقوبات على خمسة من قادة الحرس الثوري لدوره في تدريب قوات الحرس الثوري على صناعة الصواريخ الباليستية وإرسال الأموال إلى الحوثيين.

وأدرجت وزارة الخزانة مواطنين أتركا من شركات تتخذ من إسطنبول مقراً لها، لتمكين شركات الطيران الإيرانية من الحصول على خدمات وسلع الطيران الرئيسية، وأشارت إلى أن المواطنين الأتركا قاموا بتقديم الدعم المالي لشركات الطيران الإيرانية التي تم إدراجها على قائمة العقوبات شركة خطوط الجوية للطيران التركية التي تتخذ من

## «النووي» الإيراني وسوريا يتصدران قمة «كسر الجمود» بين بوتين وماكرون



بوتين لدى استقباله لماكرون وزوجته في قصر كوستانتين في ضواحي سانت بطرسبرغ أمس (أ.ف.ب)

أن يطلق الرئيسان المرحلة الأولى لإعادة تشغيل اللجان الثنائية التي تم تجميدها خلال السنوات الأخيرة، وأبرزها اللجنة الحكومية المشتركة لشؤون التعاون، والمجلس الروسي الفرنسي لشؤون الأمن، واللجنة البرلمانية الثنائية الموسعة، وهي الأطر التي كانت تشكل أساس التنسيق بين البلدين، علماً بأن فرنسا تعد الشريك الـ12 لروسيا على المستوى الاقتصادي، وكان لافتاً أن حجم التبادل التجاري بين البلدين شهد تطوراً خلال العامين الماضيين، رغم العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا، وزاد بنسبة 16 في المائة العام الماضي بالمقارنة مع عام 2016 ليلعب نحو 15 مليار دولار.

وتعول روسيا على المستوى الثنائي في تعزيز التعاون في مجالات الطاقة مع فرنسا التي تعد شريكاً أساسياً لموسكو، خصوصاً مع توصل شركات كبرى في البلدين إلى «اتفاقيات استراتيجية»، بينها مشروع «إسافان» وخط السيل الشمالي لإمداد الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا، بالإضافة إلى التعاون في مجالات التقنيات الدقيقة والطاقة النووية وغيرها. وينتظر أن تسفر زيارة ماكرون عن توقيع نحو خمسين اتفاقاً ومذكرة تعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة.

وبسبب الخشية المشتركة من التداعيات السلبية لسياسات واشنطن على مصالح الطرفين. ورغم ذلك لفت دبلوماسي روسي إلى أن «مساحة الخلاف ما زالت واسعة، وفي الملف الإيراني ثمة توجه فرنسي لتعديل الاتفاق النووي، وهذا أمر تعارضه موسكو، وفي سوريا تسعى باريس لتعزيز الوجود الفرنسي في سوريا وتفعيل اليات تهدف إلى التقليل من أهمية مسار (استانة)، والجهد الضخم الذي بذلته موسكو لضمان سلامة وحيات وسائل إعلام روسية

في إشارة إلى أن الزيارة قد تأتي على فترتين في ظل عزمه على روسيا و«ثمة إدراك لدى القادة الأوروبيين بأنه من دون الحوار مع روسيا لا يمكن تسوية أي من الأزمات الإقليمية أو الدولية». ورأى المصدر أن المحادثات الأحادية التي قامت بها واشنطن أخيراً، خصوصاً على صعيد الملف النووي الإيراني، وتطورات الموقف حول القدس ساعدت على تسريع إطلاق الحوار الروسي - الأوروبي بسبب التقارب في مواقف الطرفين حيال الملفين الإيراني والفلسطيني،

والروسية التي تواجه عقوبات أميركية بسبب نشاطها في إيران. واستهل بوتين جلسة المحادثات بالإشارة إلى توافر مجالات لدى البلدين لتوطيد العلاقات وتعزيز التعاون في الملفات الثنائية رغم وجود صعوبات وتباينات في عدد من الملفات. بينما شدد ماكرون على التوجه الإيجابي للعلاقات الروسية الفرنسية، وأكد عزمه خوض مباحثات صريحة وشاملة.

وكان دبلوماسيون روس أشاروا إلى أن التوقعات من القمة ليست كبيرة جداً» في إشارة إلى عدم التفاؤل بوقوع اختراق واسع، لكن أوساطاً أشارت في الوقت ذاته إلى أن الخطوة الأولى المهمة هي كسر الجمود وفتح حوار موسع وشامل. وقال مصدر مقرب من الكرملين إن موسكو تحول على الانتقال إلى مرحلة جديدة في الحوار مع أوروبا، في إشارة إلى أن زيارة ماكرون تأتي بعد مرور أسبوع واحد على زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل. وزاد أن روسيا لم تطرح في الزيارة ملف العقوبات الغربية المفروضة عليها، كما أنها تُدرِك أن المواقف الأوروبية لم تتبدل حيال الأزمة الأوكرانية وملف ضم القرم إلى روسيا.

لكن المصادر أشار في الوقت ذاته إلى «التطور الإيجابي الكبير»

اطلقت موسكو وباريس مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية، وتفق الرئيسان فلاديمير بوتين وإيمانويل ماكرون، بعد جلسة محادثات مطولة، على استئناف عمل قنوات الاتصال بين البلدين بعد فترة جمود استمرت أربع سنوات على خلفية الأزمة الأوكرانية تخللتها قرارات بتجميد عمل اللجان الحكومية المشتركة.

وفتح قمة «كسر الجمود» وفقاً للتسمية التي أطلقتها وسائل إعلام روسية على اللقاء، على تنشيط الحوار الثنائي في الملفات الدولية والإقليمية الملحة، خصوصاً ملف «النووي الإيراني» والوضع في سوريا وأوكرانيا بالإضافة إلى الأزمة في ليبيا والتسوية في الشرق الأوسط. وشغلت التطورات حول النووي الإيراني بعد قرار واشنطن الانسحاب من خطة العمل الدولية الشاملة حيزاً رئيسياً من المحادثات في الزيارة الأولى لماكرون إلى روسيا منذ توليه منصبه. وكان مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف أكد على الأهمية التي توليها موسكو لبحث خطوات محددة لتنسيق المواقف مع باريس، بهدف الحفاظ على الاتفاق النووي، وحماية الشركات الأوروبية

بكين - لندن، «الشرق الأوسط»

## اتفاق على تعميق التبادل التجاري الحر

## الصين وألمانيا تتمسكان بالاتفاق النووي... وتدعمان الحوار مع كوريا الشمالية



الرئيس الصيني لدى استقباله المستشارة الألمانية في بكين أمس (إ.ب.أ)

السلي على أوروبا جراء قرار ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وقد يؤثر قرار ترمب إعادة فرض عقوبات على طهران، رغم مطالبته حلفائها بالحفاظ على الاتفاق، على الشركات الأوروبية التي أقامت أعمالاً

الشمالية صراحة، لكن محللين حذروا ترمب من أن الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني سيضر مصداقية واشنطن. بدورها، أشارت المستشارة الألمانية إلى التأثير الاقتصادي

الصينية فكرة حلول اليونان الصيني، وقد طرحت هذه إمكانية للاتفاق على العقوبات الأميركية. وقال أن «عولة اليونان عملية طويلة الأمد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتطور الاقتصاد الصيني».

وأكد لي كه تشيانج رئيس مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رغبتهما في مواصلة الحوار مع كوريا الشمالية بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقبل أن تنفذ الولايات المتحدة وعداً أصلاً بقيمة تاريخية المقررة يونيو (حزيران) بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس الكوري جيم، إلا أن «لي» وميركل حث الجانبين على مواصلة المحادثات. وأعربت ميركل عن أملها في إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، وقالت إنها لاحظت «أمورا واعدة جدا مؤخراً». ومن جانبها أشار «لي» إلى أنه من المهم التمسك بالحوار السلمي. ولم يذكر لي اسم كوريا

ميركل موقفاً يتطلب منها التصرف بحصافة دبلوماسية خلال زيارتها التي تستغرق يومين للصين. وهذه الزيارة الأولى للمستشارة الألمانية للصين منذ إعادة انتخابها والزيارة الـ11 لها كمستشارة ألمانية.

وشارت ميركل موقفاً لي خلال مباحثاتهما في قاعة الشعب في بكين حول الاتفاق النووي مع إيران في وهما اللذان اللذان شهدا تداخلاً كبيراً من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وحذر لي من أن إنهاء الاتفاق «لن يؤثر فقط على إيران، بل سيكون له تأثير سلبي على (قدرة) حل قضايا دولية أخرى ملتهمة من خلال المفاوضات السلمية» وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وردا على سؤال، أقرت المستشارة الألمانية بأن قرار واشنطن يمكن أن يفيد مؤسسات صينية، وقالت إنه إذا ما انسحبت شركات أوروبية أو قلصت أعمالها في إيران خوفاً من فرض عقوبات أميركية، فإن ذلك سيخلق «فرصة للشركات من دول أخرى للدخول ولعب دور أكبر».

بدوره، استعد رئيس الحكومة الألمانية للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لإجراء محادثات، من المتوقع أن تركز على النزاعات التجارية والدبلوماسية، خاصة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني والبرنامج النووي لكوريا الشمالية.

تصدر الاتفاق النووي مع إيران محادثات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل مع كبار المسؤولين الصينيين أمس وفي حين جدد الطرفان تمسكهما بالاتفاق النووي مع إيران، حذر رئيس الوزراء لي كه تشيانج من أن تأثير إلغاء الاتفاق على المفاوضات الأميركية الكورية الشمالية حول الملف النووي.

وتريد ألمانيا والصين إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني رغم الانسحاب الأميركي منه، وتتفقان على أنه يجب أن تستمر المفاوضات الخاصة بنزع الأسلحة النووية لكوريا الشمالية، وفقاً لمصادر دبلوماسية.

وزيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لإجراء محادثات، من المتوقع أن تركز على النزاعات التجارية والدبلوماسية، خاصة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني والبرنامج النووي لكوريا الشمالية.

## موجز

## بوركينافاسو تقطع العلاقات الدبلوماسية مع تايوان

واغادوغو - «الشرق الأوسط» قطعت بوركينافاسو أمس الخميس علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان، وذلك في خطوة ردت عليها تايوان بالمثل. ولم يعد لتايوان الآن سوى حليف دبلوماسي واحد في أفريقيا، وهو مملكة سوازيلاند الصغيرة، ولها كذلك علاقات رسمية مع 18 دولة فقط أكثرها دول فقيرة في أميركا الوسطى ومنطقة المحيط الهادي. وقال بيان وزارة الخارجية الوزارة «بدفعنا التطور الذي يشهده العالم والتحديات الاجتماعية الاقتصادية التي تواجه بلدنا والمنطقة لإعادة النظر في موقفنا». وعبر وزير خارجية تايوان جوزيف وو أمس الخميس عن أسفه للقرار، مضيفا أن تايوان لا يمكنها منافسة موارد الصين المالية. وتعتبر الصين تايوان أرضا تابعة لها، وتقول إنه ليس من حق الدولة أن يكون لها روابط رسمية مع أي دولة أجنبية. والصين هي أكبر شريك تجاري لأفريقيا، بما يشمل استثمارات ضخمة في التعدين والبناء والبنوك، رغم أن نشاطها أقل في بوركينافاسو حتى الآن.

## رئيس وزراء ماليزيا السابق يستأنف أقواله أمام «مكافحة الفساد»

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» عاد رئيس وزراء ماليزيا السابق نجيب عبد الرزاق إلى هيئة مكافحة الفساد أمس الخميس لاستئناف تفسيره لتحويلات مشبوهة بملايين الدولارات إلى حساب بنكي له. ولدى دخوله لجنة مكافحة الفساد الماليزية بدأ نجيب (64 عاما) الذي انتهى حكمه قبل أسبوعين هادئا ومبتسما ولوح بيده بينما كان سير وسط حشد من الصحفيين أمام المبنى. وخسر نجيب أمام تحالف بقيادة مهاتير محمد (92 عاما) الذي استقال من منصب رئيس الوزراء عام 2003 بعدما قام ماليزيا لمدة 22 عاما. وعاد مهاتير من التقاعد للانضمام إلى صفوف المعارضة ضد نجيب بعد أن بات مقتنعا بأن تلميذه السابق فاسد. ويتهم مهاتير حكومة نجيب أيضا بالتهوين من الدين العام الماليزيا.

## كاتالونيا توجّل أداء اليمين الدستورية للحكومة الإقليمية الجديدة

برشلونة - «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الكاتالوني الجديد تاجيل أداء اليمين الدستورية لحكومته بعد أن رفضت مدريد تسمية أربعة وزراء وجودهم إما في السجن أو المنفى بسبب المحاولة الانفصالية الأخيرة. واستنكر كيم تورا الذي تولى منصبه الأسبوع الماضي في بيان «الحصار الذي تمارسه الحكومة الإسبانية» ضد حكومته، معلنا أنه طلب من فريضة «دراسة الإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها» لحل هذه المازق. ورفضت الحكومة المركزية في إسبانيا التي فرضت حكما مباشرا على كاتالونيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد إعلان الاستقلال الفاضل، تصديق مرسوم تشكيل الحكومة الذي وقعه تورا السبت. وتحدث تورا مدريد بتسمية أربعة وزراء كانوا أعضاء في حكومة الرئيس المخلوع كارليس بوتشيمون. اثنان منهما لا يزالان في السجن وإحدهما في المنفى في بلجيكا. وأمام رئيس الوزراء المحافظ ماريانو راخوي عشرة أيام لنشر مرسوم الحكومة الكاتالونية الجديدة، لكن لا توجد ضمانات بأنه سيفعل ذلك رغم أن تورا قال في بيانه بأن هذا «الزامي».

## بوتن يسي إلى تعزيز الروابط مع جمهورية أفريقيا الوسطى

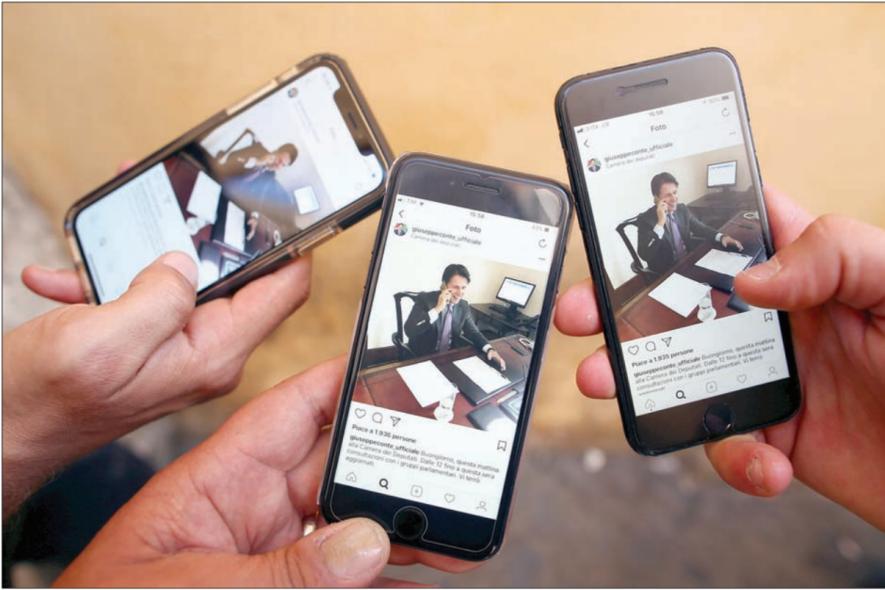
موسكو - «الشرق الأوسط» أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زعيم جمهورية أفريقيا الوسطى أنه يريد تعزيز التعاون بين البلدين، مع سعي الكرملين لاستعادة نفوذه في القارة الأفريقية.

وقال بوتين لرئيس أفريقيا الوسطى فوستين أركانج تواديرا في سانت بطرسبورغ «سوف تكون سعداء بالنظر في طرق متعددة لتعزيز علاقاتنا، وأولا وقبل أي شيء آخر في المجالات الاقتصادية والإنسانية». وشكر تواديرا بوتين على المساعدة التي قدمتها موسكو لأفريقيا الوسطى خلال «ظروف إنسانية صعبة»، وأيضا «في عملية التسوية والمصالحة في البلاد». وقال تواديرا «بلدنا الآن بين البلدان الأقل نموا، لكن لدينا إمكانات هائلة»، وفق بيان نشره الكرملين.

وأضاف تواديرا الذي سيضرب منذى سانت بطرسبورغ الاقتصادي هذا الأسبوع «لدينا توقعات كبيرة عندما يتغلق الأمر بتبادل محتمل في المستقبل في المجالين الاقتصادي والإنساني». والكرملين حريص على إعادة الحضور الروسي إلى أفريقيا كجزء من دفع بوتين لتعزيز مكانة بلاده كقوة عالمية. كما حصلت روسيا على موافقة الأمم المتحدة لتدريب كتيبتين تابعين للجيش الذي يضع لعملية إعادة بناء. ويهدف هذا البرنامج إلى تقوية المؤسسة العسكرية في بلد تخضع أجزاء واسعة منه لسيطرة ميليشيات مسلحة.

## رئيس الوزراء المكلف كمن «يسير على حبل مشدود» في التشكيك الانتقالية

## إيطاليا تتنفس الصعداء مع قرب انتهاء حالة الجمود السياسي



صحافيون يعرضون أمس صورة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي في أول إطلاعه له في مكتبه بعد تكليفه تشكيل حكومة ائتلافية (رويتزر)

الحكومة أيضا خططت لتسريع عمليات طرد مهاجرين غير شرعيين والتصدي للتهريب. ووصل نحو 700 ألف شخص إلى إيطاليا منذ تفجر أزمة الهجرة في 2013. وقال المفوضية الأوروبية جيان كلود يونكر للصحافيين في بروكسل «نحكم على الحكومات، ليس على أساس ما تعلنه بل ما ستفعله. لكننا نبقى متيقنين لضمان حقوق الأفارقة الموجودين في إيطاليا. فور إعلان الحزبين عن اختيار كونتي لمنصب رئاسة الحكومة الائتلافية، واجه كونتي فضيحة بسبب نشر سيرة ذاتية أشار فيها إلى متابعته دراسات في بعض أعرق الجامعات في العالم. ويقول كونتي في سيرة ذاتية نشرت على موقع لنقابة محامين إنه «أجرى أبحاثا قانونية» في جامعة ييل بنيويورك ودوكين والسوربون وكامبريدج.

لكن جامعة نيويورك قالت لوكالة الصحافة الفرنسية إن سجلاتها «لا تشير إلى وجود جوزيبي كونتي في الجامعة كطالب أو في هيئة التدريس». وقالت الجامعة إنها حصلت على الإذن لتفتيش السجلات القانونية للمؤسسة بين 2008 و2014. ومن جهتها قالت جامعة دوكن في بيتسبرغ لوكالة الصحافة الفرنسية إنها استقبلت كونتي في إطار برنامج تبادل مع جامعة روما، فيا نازاريت، وأنه أجرى أبحاثا قانونية «لكنه لم يسجل كطالب». ولم يعلق كونتي علنا على الموضوع، لكنه تلقى دعما قويا من سالفيني ودي مايو بشكل خاص. وقال دي مايو «نتمنى التوفيق لجوزيبي كونتي» مضيفا «لم يكن التغيير أقرب مما هو عليه الآن».

لشؤون الخارجية بيار موسكوفيسي الخميس أن دعوة كونتي للتناحر «مؤشر جيد». وأوضح في حديث لإذاعة فرانس انفو «حقيقة أن يقول رئيس الحكومة أريد التحاور مع المؤسسات ينبغي أن تعتبر مؤشرا جيدا إلى حد ما». وكانت حركة (5 - نجوم) وحزب الرابطة ابغتا ماتاريليا يوم الإثنين (21 مايو/ أيار) برغبتها في أن يصبح كونتي رئيسا للوزراء. ولم يقبل الرئيس بهذه التوصية على الفور وقرر أن يأخذ الوقت المناسب وسط مخاوف بشأن اقتراح كونتي للخبرة وأقواله بأنه ضخم من مؤهلاته الأكاديمية في مسعى

## الصين تأسف على سحب واشنطن دعوتها لحضور تدريبات بحرية

واشنطن، حيث تجري محادثات مع نظيره الأميركي الجديد مايك بومبيو. وقال «إنه إجراء غير بناء». وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع بومبيو: «إنه أيضا قرار باستخفاف ولا يساعد في تفاهم متبادل بين الصين والولايات المتحدة». وسمحت التدريبات للقوات المسلحة في أكبر اقتصادين في العالم بالتعامل المباشر مع بعضهم. واعتبرها البلدان وسيلة لتخفيف التوترات والحد من خطر حدوث سوء تفاهم في حالة التقائهما في ظروف غير ودية. وقالت بكين، في تصريحات نقلتها «رويترز» إن «دعوة الصين أو عدم دعوتها لا يمكن أن يغير من عزمها على لعب دور في حماية السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولا يمكن أن يهين تصميم الصين الثابت على الدفاع عن سيادتها ومصالحها الأمنية». وقالت الوزارة إن بناء منشآت دفاعية يهدف لحماية سيادة الدولة وحقوقها المشروعة، ولا علاقة له بإضفاء الطابع العسكري على المنطقة. وأضافت: «ليس من حق الولايات المتحدة الإساءة إلى الصين». وأضافت أن مستخدم واشنطن مثل هذا الإجراء لتحويل الضغط على بكين. وأرسلت الولايات المتحدة سفنا حربية إلى مناطق متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي في محاولة لتصدى لمطالبات السيادة الصينية الواسعة في المنطقة التي تشهد مطالبات بالسيادة أيضا من فينلاند والغابون وتايوان وبروناي وماليزيا.

أول من بادر إلى تنظيمها الولايات المتحدة وأستراليا وكندا. وترددي الدعوة إلى التدريبات، التي تجري في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) حول جزر هاواي جنوب كاليفورنيا، أهمية سياسية لأنها تعد اعترافا بشرعية القوات العسكرية المشاركة. وتوصف التدريبات، التي حضرتها الصين سابقا، بأنها أكبر تدريب دولي بحري في العالم. وأضافت: «قرار الولايات المتحدة ليس بناء. إغلاق الباب أمام التواصل في أي وقت ليس بناء بالنسبة لتعزيز الثقة المتبادلة والتواصل بين الجيشين الصيني والأميركي». جاء هذا الإعلان عن سحب الدعوة خلال زيارة لوزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى

بكين، «الشرق الأوسط»

متحدث البنتاغون اللقنات كولونيل كريس لوغان: «لدينا أدلة واضحة على أن الصين نشرت صواريخ مضادة للسفن وصواريخ أرض جو وكذلك أجهزة للتشويش الإلكتروني في جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين». كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية تصريحات قال فيها: «سحبنا دعوتنا الموجهة إلى بحرية جمهورية الصين الشعبية إلى تدريبات حافة المحيط الهادي (ريمباك)» وتعد أهم تدريبات بحرية في العالم تشارك فيها نحو ثلاثين دولة. المناورات جرت للمرة الأولى في 1971 وكانت سنوية حتى 1974 حين اتخذ قرار بان تجري مرة كل عامين بسبب نطاقها الواسع.

الغت واشنطن دعوة بكين للمشاركة في تدريبات بحرية كبيرة تستضيفها الولايات المتحدة، ردا على ما تعتبره عسكرة الصين لجزر في بحر الصين الجنوبي الذي يشهد نزاعا على السيادة. وأبدت وزارة الدفاع الصينية أسفها على القرار، وقالت إن إغلاق الباب لا يدعم الثقة والتعاون العسكري بين البلدين. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن سحب الدعوة جاء ردا على ما تعتبره إضفاء الصين طابعا عسكريا على جزر في بحر الصين الجنوبي، وهو أمر سبب استراتيجي تزعّم بكين السيادة على مناطق كبيرة فيه. وأضاف

## غضب تركي من قرار القضاء اليوناني منح اللجوء لأحد الانقلابيين الفارين

## إردوغان يعلن برنامج حزبه للانتخابات البرلمانية



إردوغان خلال مهرجانه الانتخابي أمس (أب)

الانتخابي وسيكون التركيز على مشاريع إعادة دولة الرفاهية الاجتماعية، واقتراح معالجة مشاكل عدم المساواة والفقر والبطالة. وفي حين يواصل مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية محرم إينجه حملته للانتخابات

التي تحاول التسلط على الدولة والسياسة المدنية وتقوم باستغلال معتقدات أبناء شعبنا، وفي مقدمتها منظمة فتح الله غولن الإرهابية». كما تعهد أردوغان، بمنح صفة قانونية لـ«بيوت الجمع» (دور المرتفع، كما يعمل على زيادة نسبة مشاركة النساء في القوة العاملة إلى 49 في المائة بنهاية عام 2023. وأشار إلى أنه لن يتم الإكفاء بتلبية احتياجات تركيا في مجال الصناعات الدفاعية فحسب، بل ستدخل بين أبرز الدول المصدرة في العالم.

التي تحاول التسلط على الدولة والسياسة المدنية وتقوم باستغلال معتقدات أبناء شعبنا، وفي مقدمتها منظمة فتح الله غولن الإرهابية». كما تعهد أردوغان، بمنح صفة قانونية لـ«بيوت الجمع» (دور المرتفع، كما يعمل على زيادة نسبة مشاركة النساء في القوة العاملة إلى 49 في المائة بنهاية عام 2023. وأشار إلى أنه لن يتم الإكفاء بتلبية احتياجات تركيا في مجال الصناعات الدفاعية فحسب، بل ستدخل بين أبرز الدول المصدرة في العالم.

في المقابل، يطلق حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي اليوم (الجمعة) حملة الانتخابية التي اختار لها شعار «السلام» كما يعلن برنامج الانتخابي الذي يركز على قضايا المساواة الاجتماعية والاقتصادية من خلال اقتراح إعادة مبادئ دولة الرفاهية الاجتماعية التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك. وقال بولنت تيزجان، المتحدث باسم الحزب، في مؤتمر صحفي أمس إن الحزب سيطرح حملته غدا (الجمعة) وسيعلن رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو برنامج

«ضربت بكل قواعد القانون الدولي عرض الحائط»، ومنحت حق اللجوء لأحد «الانقلابيين» ويدعى سليمان أوز كيانجكي، معتبرة أن اليونان أصبحت في نظر المجتمع الدولي بلدا يحمي ويرعى «الانقلابيين». وسيصبح قرار المحكمة اليونانية سابقة قضائية يمكن أن يستند إليها العسكريون السبعة الآخرون للحصول على حق اللجوء.

ويحسب الإعلام اليوناني، فإن الانقلابيين الذين يمنحهم الغطاء اللجوء في البلاد، سينمتكون من الانتقال إلى دول أوروبية أخرى عبر وفاق دول أوروبا الشرقية، حتى قرار المحكمة الإدارية العليا. وقررت لجنة اللجوء اليونانية المستقلة، حتى الآن، منح اللجوء لكل من أوز كيانجكي وأحمد جوزال، ليرتفع عدد من أطلقت أتبنا سراهم إلى 4 من أصل 8 عسكريين أترك بعد انقضاء الفترة القصوى للاحتجاز، وهي 18 شهرا. وتحتفظ السلطات اليونانية بالعسكريين الأربعة في منزل خارج العاصمة أثينا محاط بإجراءات أمنية مشددة، ويتوقع أن يتم إطلاق سراح

أفقره، سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ثقته بالفوز برئاسة الجمهورية مجددا في الانتخابات الرئاسية وفوز حزبه (العدالة والتنمية الحاكم) في الانتخابات البرلمانية في 24 يونيو (حزيران) المقبل. وأعلن أردوغان، في مؤتمر جماهيري أمس برنامج الانتخابي، الذي تضمن ملامح سياسته الخارجية وفي مقدمتها التعامل مع سوريا والاتحاد الأوروبي. وقال أردوغان إن تركيا ستواصل بذل الجهود حتى ينال الشعب الفلسطيني وطنه الحر، ويتحقق السلام والطمانية في قبلتنا الأولى (القدس)، وسنعمل على تعزيز علاقاتنا السياسية والاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الإقليمية المختلفة». وأضاف أن تركيا ستواصل المطالبة بالديمقراطية والعدالة وستستمر في القبول بجزء بان «العالم أكبر من خمس (الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن)».

وعلى الصعيد الداخلي قال أردوغان: «سنواصل بحزم مكافحة التنظيمات والكيانات

## بيونغ يانغ أكدت تدمير أنفاق تُوْدِي إلى «بونجي-ري» بإدارة تفكيك موقع نووي كوري تفشل في إقناع واشنطن

سيول، «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلغاء قتمته المرتقبة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، أكدت الأخيرة تفكيك موقع التجارب النووية الوحيد المعروف في بادرة حسن نية بحضور صحافيين أجانب. ودمرت تفجيرات أنفاق تحت الأرض تقود إلى موقع بونجي - ري السري، القريب من الحدود مع الصين الذي شهد ست تجارب نووية أجرتها بيونغ يانغ، كان آخرها في سبتمبر (أيلول). وأعلنت كوريا الشمالية في بداية مايو (أيار) أنها ستفجر الأنفاق التي تقود إلى المنشأة، أمام مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية الذين دعوا لمراقبة الحدث، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتحيط بالموقع الذي يعد مثابا لاحتواء قوة عصف التفجير النووي، جبال شاهقة في إقليم شمال هامغيونغ (شمال شرق) على حدود الصين، وهو محفور عميقا تحت جبل غرابنتي بناه ارتفاعه ألفي متر. ويمكن رؤية الأنفاق التي تقود إلى الموقع من عدة اتجاهات. وكشف عن وجوده في أكتوبر (تشرين الأول) 2006، مع أول تجربة نووية كورية شمالية في عهد الزعيم السابق كيم جونج إيل، والد جونج أون. ومنذ ذلك الحين، بات مراقبا بالأقمار الصناعية. وأجريت التجربة الأولى في النفق الشرقي، والثانية والثالثة في النفق الغربي، والتجارب الأخرى في النفق الشمالي بحسب مسؤولين من أجهزة الاستخبارات.

وتحدثت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية، يونها، أمس عن ثلاثة انفجارات في الأنفاق، أعقبها تفجيرات دمرت مواقع مراقبة ومنشآت أخرى. وأظهرت التجارب التي أجريت في الموقع التقدم السريع للبرنامج النووي الكوري الشمالي، خصوصا منذ وصول كيم إلى السلطة في 2011، حيث أشرف على أربع تجارب خلال ست سنوات. وبلغت قوة التجربة الأولى، التي اعتمدت عموما فاشلة، كيلوطنا فقط (ألف طن)، مقارنة بـ 250 كيلوطنا للسابعة في 3 سبتمبر (أيلول) 2017، والتي فاقت بذلك 16 ضعفا قوة القنبلة الذرية التي دمرت تروتي هوشنما في 1945، لكن قرب بونجي - ري من الصين أصبح مصدر قلق لبكين. وسببت التجربة السادسة، هزة أرضية شعر بها السكان على الجانب الآخر من الحدود، ما دفع العديد من الصينيين إلى الفرار مذعورين. وعززت التجارب المخاوف من مدى سلامة الموقع، مع تحذيرات وجهها علماء صينيون من تهديد بانفجار إشعاعات كبيرة في كل المنطقة.

وتجدد الجدل حول إصابة الموقع بأضرار في أبريل (نيسان)، بعد إعلان كيم بإغلاقه. وبيعت دراسة أجراها خبراء لازل في جامعة العلوم والتكنولوجيا الصينية في الأوتار الأخيرة، أن التجربة النووية الأخيرة تسببت بانفجار ضخم داخل جبل مانتاب الذي تحري تحته التجارب. لكن سيول نقلت أن كيم رفض فكرة عدم جدوى الموقع، متحدداً عن «تفكيك إضافيين أكبر حجما لا يزالان في حالة جيدة». وجاء تصريح كيم بعد أن قال بعض المشككين إن تفكيك الموقع هو مجرد تنازل شكلي، لأن الموقع لم يعد قابلا للاستخدام.

وقال آخرون إن بيونغ يانغ تعلمت كل ما تحتاج لأن تتعرفه بعد التجارب التي أجرتها. بهذا الصدد، يرى غو ميونغ هيون، من معهد آسان للدراسات السياسية: «لقد جمعوا كل المعلومات الضرورية، وفي حال لم يقوموا بإتلاف هذه المعلومات، فيمكن التشكيك في أهمية تفكيك موقع حقن الغرض منه». لكن جيفري لوي، من معهد «ميدلبري» للدراسات الاستراتيجية، يرفض هذه الفرضية بقوله إنه ليس هناك ما يثبت أن الموقع لا يمكن استخدامه. ويؤكد الشمال منذ فترة طويلة أن تجاربه لا تهدد البيئة، ولا تصدر عنها «تسريبات إشعاعية». لكن وسائل إعلام كورية جنوبية ويابانية تنقل عن منشقين كوريين شماليين وباحثين تعرض العاملين في الموقع أو السكان في الجوار لإشعاعات، مع تسجيل إصابات بمرض السرطان أو ولادة أطفال يعانون تشوهات. وهذا القلق اقنع وزارة التوحيد الكورية الجنوبية بأن تجري السنة الماضية فحوصا طبية لـ 30 كوري شماليا منشقا من المنطقة التي يفترض أنها تتأثر بهذه الإشعاعات. وظهرت على أربعة منهم آتوا من منطقة «كيجو»، التي تضم بونجي - ري، عوارض يمكن أن تفسر بغيرهم لإشعاعات. لكن الباحثين المشاركين في الدراسة قالوا إنه لا يمكن استخلاص أي نتائج تربط هذه المشاكل الصحية بتجربة نووية.

## البناتاغون مستعد للرد على «أي استفزاز»... وخبراء يحذرون من عودة التصعيد ترمب يلغي قمة سنغافورة ويبقي الباب مفتوحاً أمام المفاوضات



الرئيس الأميركي يشرح قرار إلغاء قتمته مع كيم في البيت الأبيض أمس (رويترز)

ماكزري، للصحافيين: «نحن في وضعية استعداد، وجاهزون للرد».

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: «سنرى ما سيحدث خلال الأيام المقبلة». إذا حصلت استفزازات (من جانب كوريا الشمالية)، إننا نؤكد أننا ستكون مستعدون لذلك ونسحق مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة».

أما الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، فأعرب عن أسفه إزاء قرار الرئيس الأميركي بإلغاء القمة، وحضّ الرجليين على إجراء محادثات مباشرة، سيما ذكر مكتب الرئاسة في سيول. وفي اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي، قال مون إنه من «المؤسف» للغاية أن القمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية لن تعقد» بعد أن كانت مقررة في 12 يونيو

بقوله «أنتم تتحدثون عن قدراتكم النووية، ولكن قدراتنا هائلة وقوية لدرجة أنني ادعو الله أن لا نضطر أبدا لاستخدامها».

من جانبه، اعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن سبب إلغاء القمة هو عدم إمكانية التوصل إلى «نتيجة ناجحة». وقال بومبيو لأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أمس: «لقد

أوضحت لكم أن الرئيس ترمب يعمل بإخلاص لكي يحقق اتفاقية تفضي إلى تغيير مسار كوريا الشمالية بعيدا عن الاعتماد على أسلحتها النووية لضمان أمنها، وإقناعها أن ضمان بقاء (النظام) سيكون بالعمل مع الولايات المتحدة». وعبر عن خيبة أمه من عدم تجاوب كوريا الشمالية مع الطلب الأميركي لجلس ممثلين عن الدولتين للتمهيد للقمة، ومن

نتعب أنفسنا باللجوء إلى إقناعهم إذا كانوا لا يريدون الجلوس معنا». وتابعت: «في حال أساءت الولايات المتحدة إلى نوايانا الحسنة وتمسكت بتصريحات غير قانونية ومنسوبة، سأقدم باقتراح لقيادتنا العليا لإعادة النظر بالقمة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة».

في المقابل، وجّه ترمب الشكر في رسالته إلى بيونغ يانغ للإفراج عن الرهائن الأميركيين، وقال إنه يتطلع إلى لقاء كيم «يوما ما»، وتابع: «ولكن في الوقت الحالي، أود أن أشكركم على الإفراج عن الرهائن الذين أصبحوا الآن مع عائلاتهم. لقد كانت تلك بادرة جميلة نقدرها بشدة».

وأبقى الرئيس الباب مفتوحا أمام عقد لقاء في المستقبل، وقال إنه «في حال غيرتم رأيكم بخصوص هذه القمة المهمة للغاية، الرجاء عدم التردد في الاتصال بي أو الكتابة لي. لقد خسرت العالم، وكوريا الشمالية بشكل خاص، فرصة عظيمة للسلام الدائم والازدهار والثروة العظيمين. إن هذه الفرصة الضائعة هي بحق لحظة حزينة في التاريخ».

وكان بنس حذر الإثنين، خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الزعيم الكوري الشمالي من المراهقة مع واشنطن والتلاعب قبل قمة سنغافورة، معتبرا أن ذلك سيكون «خطا كبيرا».

وقال أيضا إن كوريا الشمالية قد ينتهي بها الأمر مثل ليبيا: «إذا لم يبرم كيم جونج أون صفقة» بشأن برنامجها النووي. وقد بدا واضحا في خطاب ترمب، رده على تهديدات كوريا الشمالية

بمفاوضاتها التي جرت مؤخرا، والمناقشات بشأن القمة التي سعى الطرفان طويلا لعقدتها، والتي كان من المقرر أن تجري في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. حسب علما، فإن الاجتماع كان يطلب من كوريا الشمالية، ولكن هذه المسألة لا تعنيها، فقد كنت انتطلع كثيرا لأن اجتمع معكم هناك. وللأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة. وبالتالي، أرجو اعتبار هذه الرسالة إبلاغا بأن قمة

والبيت الأبيض، أمس، نص رسالة بعثها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، يبلغه فيها بإلغاء القمة التي كان من المقرر أن تجري في سنغافورة في 12 يونيو (حزيران). وفيما يلي نص الرسالة: «عزيزي زعيم كوريا الشمالية،

إننا نقدر لكم وقتكم وصبركم ووجودكم المتعلقة بمفاوضاتها التي جرت مؤخرا، والمناقشات بشأن القمة التي سعى الطرفان طويلا لعقدتها، والتي كان من المقرر أن تجري في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. حسب علما، فإن الاجتماع كان يطلب من كوريا الشمالية، ولكن هذه المسألة لا تعنيها، فقد كنت انتطلع كثيرا لأن اجتمع معكم هناك. وللأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة. وبالتالي، أرجو اعتبار هذه الرسالة إبلاغا بأن قمة

والبيت الأبيض، أمس، نص رسالة بعثها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، يبلغه فيها بإلغاء القمة التي كان من المقرر أن تجري في سنغافورة في 12 يونيو (حزيران). وفيما يلي نص الرسالة: «عزيزي زعيم كوريا الشمالية،

إننا نقدر لكم وقتكم وصبركم ووجودكم المتعلقة بمفاوضاتها التي جرت مؤخرا، والمناقشات بشأن القمة التي سعى الطرفان طويلا لعقدتها، والتي كان من المقرر أن تجري في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. حسب علما، فإن الاجتماع كان يطلب من كوريا الشمالية، ولكن هذه المسألة لا تعنيها، فقد كنت انتطلع كثيرا لأن اجتمع معكم هناك. وللأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة. وبالتالي، أرجو اعتبار هذه الرسالة إبلاغا بأن قمة

والبيت الأبيض، أمس، نص رسالة بعثها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، يبلغه فيها بإلغاء القمة التي كان من المقرر أن تجري في سنغافورة في 12 يونيو (حزيران). وفيما يلي نص الرسالة: «عزيزي زعيم كوريا الشمالية،

إننا نقدر لكم وقتكم وصبركم ووجودكم المتعلقة بمفاوضاتها التي جرت مؤخرا، والمناقشات بشأن القمة التي سعى الطرفان طويلا لعقدتها، والتي كان من المقرر أن تجري في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. حسب علما، فإن الاجتماع كان يطلب من كوريا الشمالية، ولكن هذه المسألة لا تعنيها، فقد كنت انتطلع كثيرا لأن اجتمع معكم هناك. وللأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة. وبالتالي، أرجو اعتبار هذه الرسالة إبلاغا بأن قمة

والبيت الأبيض، أمس، نص رسالة بعثها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، يبلغه فيها بإلغاء القمة التي كان من المقرر أن تجري في سنغافورة في 12 يونيو (حزيران). وفيما يلي نص الرسالة: «عزيزي زعيم كوريا الشمالية،

إننا نقدر لكم وقتكم وصبركم ووجودكم المتعلقة بمفاوضاتها التي جرت مؤخرا، والمناقشات بشأن القمة التي سعى الطرفان طويلا لعقدتها، والتي كان من المقرر أن تجري في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. حسب علما، فإن الاجتماع كان يطلب من كوريا الشمالية، ولكن هذه المسألة لا تعنيها، فقد كنت انتطلع كثيرا لأن اجتمع معكم هناك. وللأسف، ونظرا إلى الغضب الهائل والعدائية الصريحة التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أشعر أنه من غير المناسب في هذا الوقت عقد هذه القمة المقررة. وبالتالي، أرجو اعتبار هذه الرسالة إبلاغا بأن قمة

## نص رسالة ترمب إلى كيم

لندن، «الشرق الأوسط»

سنغافورة لن تعقد، وذلك لمصلحة الطرفين رغم أنها ليست في مصلحة العالم. أنتم تتحدثون عن قدراتكم النووية، ولكن قدراتنا هائلة وقوية لدرجة أنني ادعو الله أن لا نضطر أبدا لاستخدامها.

لقد شعرت بأن حوارا بدأ يجري بينكم وبينني، وذلك في النهاية هو ما يهم. وأنتطلع بحق إلى لقاءكم يوما ما. ولكن في الوقت الحالي، أود أن أشكركم على الإفراج عن الرهائن الذين أصبحوا الآن مع عائلاتهم. لقد كانت تلك بادرة جميلة نقدرها بشدة.

في حال غيرتم رأيكم بخصوص هذه القمة المهمة للغاية، الرجاء عدم التردد في الاتصال بي أو الكتابة لي. لقد خسرت العالم، وكوريا الشمالية بشكل خاص، فرصة عظيمة للسلام الدائم والازدهار والثروة العظيمين. إن هذه الفرصة الضائعة هي بحق لحظة حزينة في التاريخ.

مع خالص الاحترام  
دونالد جاي ترمب  
رئيس الولايات المتحدة الأميركية»



## جدل مقاطعة النشيد الوطني يزرج بالرياضة الأميركية في عاصفة سياسية جديدة

واشنطن، «الشرق الأوسط»



صورة أرشيفية لرياضيين يركعون خلال النشيد الوطني الأميركي بملعب سانتا كلارا في كاليفورنيا في أكتوبر الماضي (أ.ب)

الأجهزة المكلفة فرض القانون. وواصل عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم.

ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

واصلا عدد من اللاعبين القيام بهذه الحركة قبيل انطلاق المباريات، إلا أنها لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام الجماهيري أو الإعلامي. وتغير كل ذلك في 22 سبتمبر خلال لقاء شعبي في ألاباما، أثار ترمب الذي طبعت المواقف المخيرة لأجندل أشهره الأولى في سدة الرئاسة، مسألة الحركة التي يقوم بها بعض اللاعبين، ورفضهم الوقوف الوطني في أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي. وفي خضم صحبات المؤيدين له، قال ترمب إن ملكي أندية الدوري يجب أن يردوا على ما يقوم به اللاعبون بطردهم. ومع تردد مسؤولي اتحاد اللعبة في إصدار قرار يامر اللاعبين بالوقوف للنشيد، جاء الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء بمثابة حل وسط. وبموجب القوانين الحالية للاتحاد، يُطلب من جميع اللاعبين أن يكونوا في المجمع خلال عزف النشيد، إلا أن السياسة الجديدة ألزمت هذا الشرط، ما يسمح للاعبين الراغبين بالوقوف للنشيد، بالبقاء في غرف الملابس. لكن على اللاعبين الذين يدخلون إلى أرضية الملعب الوقوف للنشيد ولا سيّما تغريمهم ومعاقتهم من قبل أنديةهم.

## «حزب الله» في الحكومة... من يدفع الثمن؟



إلياس حرفوش

العقوبات لا تعنيهم، أو كان الحزب الذي فُرضت هذه العقوبات عليه يعيش في بلد آخر. لا يخرج هذا التجاهل عن عادة لبنانية قديمة في مواجهة الأزمات، التي تُترك من دون حل بحيث تتراكم لنصل إلى حد الانفجار. ويمكن أن نقول هنا إن تضخم حجم «حزب الله» إلى ما وصل إليه هو نتيجة لهذا التجاهل، ولعدم تحمل الدولة مسؤولياتها حيال توسع سلاح الحزب، وعدم قيامها بواجباتها في وجه هيئته على ما أصبح يسميها «بيئته الحاضنة».

تتصرف الدولة اللبنانية إذن على أساس أن خطر العقوبات لن يصيبها بشكل مباشر، وأن تقطيع هذه المرحلة في العلاقة مع «حزب الله» يفرض عليها أن تتعامل مع الواقع الذي أنتهت إليه الانتخابات النيابية الأخيرة، والذي سمح لهذا الحزب بالحصول على أكثرية كبيرة من النواب الذين يمثلون الطائفة الشيعية، إضافة إلى نواب آخرين، سنةً ومسيحيين، متعاطفين مع «حزب الله» في مختلف المناطق.

وليس هناك من يسأل: ما الطريقة التي حقق بها «حزب الله» هذه الأكرية؟ وهل كانت هذه النتيجة ستكون هي نفسها لو تُركت العملية الانتخابية لتجري بشكل ديمقراطي طبيعي في مناطق هيمنة الحزب، كما جرى في مناهج أخرى؟ وكيف يمكن أن يكون هناك تكافؤ في الفرص بين حزب مدجج بالسلاح ومعرّز بالأموال في وجه جماعات مدنية يتم تهديدها بالقوة، حتى لو كان حجمها الشعبي ضعيفاً؟

وفيما يسود تجاهل هذه الحقائق من جانب أصحاب القرار، نجد في المقابل أن «حزب الله» ينظر إلى المسألة من زاوية أنه يخوض معركة مع المجتمع الدولي عبر مشاركته في الحكومة. فهو متمسك بشروطه إلى أقصى حد، وبيئته بل يقبل مسؤولون في الحزب على مسالة العقوبات، يقول مقربون منه إنه سيصبح أكثر تشدداً في مطالبه

انتهى «العرب الديمقراطي»، كما يحب اللبنانيون أن يسموه، وطويبت صفحة الانتخابات النيابية التي كشفت ما لم يكن سراً؛ بلد مفعم بالروائح الطائفية والمذهبية. وما هي معركة أخرى فتُفتح، هي معركة تشكيل الحكومة الجديدة. هذه المعركة التي سوف تكشف خداع الوهم القائل بأن لبنان بالف خير، وأن الأمور منتظمة فيه على أحسن ما يكون.

ومن الصعب أن يكون الآتي بعد هذا «الفرح» كما كان قبله، خصوصاً مع العقبات التي سيواجهها تشكيل الحكومة، وهي العملية التي سيقوم بها الرئيس سعد الحريري. وأولى العقبات وأصعبها أخذت تظهر مع إصرار «حزب الله» على لعب دور «وازن» في هذه الحكومة، وتولي وزارات أساسية فيها، تعكس حجم تمثيله الشعبي، كما يقول، بعدما نجح هو وحركة «أمل» في الحصول على الأكرية الساحقة من المقاعد الشيعية، بعدما منع أي قوة داخل هذه الطائفة مهما كان حجمها من المنافسة، إما بالإرهاب النفسي، أو المادي المباشر بقوة السلاح، وإما من خلال «التكليف الشرعي».

السبب الأساسي للعقوبات أن مشاركة «حزب الله» في الحكومة تأتي هذه المرة في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة والدول الخليجية عن عقوبات ضد الحزب، وضد تنظييمات أخرى موالية لإيران وعاملة بامرة «الحرس الثوري». وتطال العقوبات القادة الأساسيين في «حزب الله»، بعدما طالت عقوبات سابقة قادة ميدانيين وممولين. والجديد في هذا القرار أنه لا يميز بين جناح سياسي وآخر عسكري، كما كان الحزب يوهم المتعاطفين معه، فيموجب العقوبات الجديدة لن تختلف النظرة ولا طريقة التعاطي بين القيادات السياسية والقادة الميدانيين.

في ضوء ذلك يُطرح السؤال: كيف سوف يوفق لبنان بين توريث ممثلين لحزب الله، في الحكومة الجديدة وبين خرق قرار العقوبات في وجه اصدقاؤه لبنان الخليجيين والمجتمع الدولي، خصوصاً أن هذه الدول تنظر إلى كل من ينتمي إلى هذا الحزب نظرة واحدة تحت مظهر العقوبات؛ ويتبع ذلك سؤال آخر: من سيدفع ثمن مشاركة الحزب وتوليها حقائق أساسية في حكومة على رأسها سعد الحريري؟ ومن يتحمل عبء قرار كهذا في ظل الضغوط التي تتعرض لها الحزب إقليمياً ودولياً، وفي أجواء المواجهة الحامية التي تنذر بتصعيد أكبر بين إيران والولايات المتحدة؟ ومع أن يفترض أن تثير هذه الأسئلة قلق من يدبرون عملية تشكيل الحكومة، فإن المسؤولين اللبنانيين يتصرفون حيال هذه المسألة كأن

التقريب الراحل برنارد لويس بمنزله في برينستون، بالولايات المتحدة الأميركية أول مرة عام 2005، برفقة الإعلامي الأميركي اللبناني سام منسي، بصدد إجراء لقاء معه. بدل الوقت المخصص للقاء، بقينا ثلاثة أيام نستمتع فيها بالساحر «العم بيروني» كما يسميه طلبته. لم يكن قد مر على جريمة 11 سبتمبر (أيلول) 2001 أربع سنوات، وستنان على إسقاط نظام صدام حسين، ومثلها على صدور كتابين صغيرين للويس، ولكنهما وسعا الانتشار هما «أين الخطأ» و«أزمة الإسلام».

عاجلت «العم بيروني» بسؤال عن السؤال الأميركي الأكثر رواجاً يومها: «لماذا يكرهوننا؟»، وكان هذا السؤال الذي يُورق عوالم الأكاديميا والصحافة الأميركية والغربية، لمحاولة فهم أسباب الأزمة بين الإسلام والغرب؛ «الكره»، قال لي لويس: «مسألة شعورية لا تخبرني ما رأيك فيها كثيراً، ما يعنيها هو: لماذا المسلمون غاضبون؟». كان وضع واحدة من مقالاته الرئيسية تحت هذا العنوان عام 1990 في مجلة الـ«أتلانتك» الأميركية المرموقة، وفيها خرج بمصطلح «صراع الحضارات» الذي سيستعيره بعد ثلاث سنوات الراحل صاموئيل هانتنغتون، وبلصق خطأ به.

لن يكون هذا الالتباس الوحيد الذي يحيق بسيرة لويس. فهو جعل من الالتباس موضوعاً لعمله وبحته. فالإلتباس، بحسبه، يقع في صلب سوء الفهم بين الغرب والإسلام، غالباً على الحضارة الغربية المسيحية أنها ظلت لعقود طويلة لا تقيم فرقا بين «التركي» وبين «المسلم»، وظلت تقاوم بعناد إسباغ صفة دينية على المسلمين شتى إلى مضمون معتقد، مكتفية بالإشارة إلى الأئمة اللويس على أنهم «أتراك».

استدعى لويس في الإسلام تراثاً من التسامح والاعتراف بالأخر، واصفا إياه بأنه «واحد من أعظم الأديان العالم. لقد أسبغ الكرامة والمعنى على حيوات منهكة ومعتمة». لا تستقيم عبارة كهذه مع سمعة لويس الشرق أوسطية بأنه كاره للإسلام والمسلمين، والتي غرّختها سقطةه السياسية وليست الأكاديمية، لا سيما الدور الذي لعبه في إسباغ وزن

الوزارية، وسيتمسك أكثر من أي وقت بحضور وازن في الحكومة المقبلة، ولن يكتفي بمشاركة بسيطة كما كانت عليه مشاركته في الحكومات منذ عام 2005 وحتى اليوم. وذلك بهدف تحسين موقعه وتعزيز قدرته على حماية «المقاومة» من التهديدات الخارجية، كما يقول. أي أنه يرى أن مشاركته الفاعلة في الحكومة الجديدة، هو رد على ما يعتبرها «معركة» تخاض ضد موقعه في لبنان، وضد المحور الذي يدور في فلكه في المنطقة، وهو بطبيعة الحال المحور الإيراني.

إذا كانت هذه هي سياسة «حزب الله» وخطته للمرحلة المقبلة، فماذا يمكن أن تعني سوى الإمعان في توريث لبنان في مواجهة مكلفة لا دخل لها فيها ولا قدرة له على تحمل أعبائها الاقتصادية والسياسية؟

يقول الحريري في تصريحات أخيرة نقلت عنه إن العقوبات على «حزب الله» سوف تساعد على الإسراع في تشكيل الحكومة. ويمكن أن يفهم من هذا الموقف أن الحريري يعتقد أن الحزب سيتساهل في شروطه، وسيترك للرئيس نبيه بري أن يحيل المخرج الملائم للتمثيل الشيعي في الحكومة من دون أن يؤدي ذلك إلى إخراج لبنان والحكومة أمام العرب والمجتمع الدولي.

غير أن التجارب السابقة يفترض أن تكون علمتنا جميعاً كيف يتصرف «حزب الله» حيال ما يعتبرها «مكتسبات» له، من عدم احترام نتائج الانتخابات إذا أتت في غير مصلحته كما حصل في انتخابات 2009، إلى فرض بدعة «الثقل المعطل» على الحكومات، بهدف منعها من اتخاذ أي قرار في غير مصلحة الحزب، وصولاً إلى استخدام السلاح إذا عجزت الوسائل السلمية الأخرى.

فوق كل ذلك هناك التحول الذي يهدد «حزب الله» بإحداثه في توجهات السياسة اللبنانية من خلال قراءته الخاصة لنتيجة الانتخابات الأخيرة. فهو يرى أن هذه الانتخابات حسمت موقع لبنان في المواجهة الإقليمية وأكدت انتصاره مع حلفائه. وقد لخص الأمين العام للحزب هذه النظرة بقوله: «لن تكون الانتخابات الأخيرة، والتي سمح بها «حزب الله» في فرض مرشحة لرئاسة الجمهورية قبل سنة ونصف، والغطاء السياسي الذي يشكله الرئيس نبيه بري، يصبح واضحاً أن المرحلة المقبلة ستعيد رسم سياسة جديدة للبنان تختلف مع سياسة «النأي باليمن» التي بقيت حراً على ورق، مع إصرار الحزب «الله» على التدخل، حيث تفرض المصالح الإيرانية عليه أن يتدخل».

## السياسة الاقتصادية للحكومة الإيطالية تثير المخاوف

الناجئة عن الضريبة الثابتة. ولقد حقق الشجبويون في أماكن أخرى، ولا سيما في هونغاري (التي تفرض ضريبة الدخل الثابتة بواقع 15%)، وبولندا (التي تعتمد نظاماً أبسط بكثير من النظام المطبق في إيطاليا)، نجاحاً ملحوظاً في زيادة تحصيل ضرائب الدخل الثابتة عن أثار الضريبة في مستويات المعيشة والرفاهية، مما أدى إلى زيادات ملحوظة في معدلات الاستهلاك، وهذا بدوره، من شأنه تعزيز الإيرادات الحكومية من ضرائب القيمة المضافة أو ضرائب المبيعات، وإيطاليا ليست خبيرة في تحصيل الضرائب على الاستهلاك؛ إذ تبلغ فجوة ضريبة القيمة المضافة نحو 25,8%، مما يعني أن الحكومة تحصل على الإيرادات الإضافية التي تأتي من ضريبة القيمة المضافة على الطرف الأعلى بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. ويقل تحصيل الضرائب الإيطالية بنحو 35 مليار يورو في العام، ويتمثل النحدي الذي يواجه الحكومة الشعبية في البلاد في تحسين الأرباح وتخصيص بعض من إيرادات الاستهلاك

مختلف أنواع الدخل. لكن قواعد ضريبة الدخل البسيطة هي أسهل على أرباب الأعمال الصغيرة والمتوسطة الذين يعين عليهم اقتطاع ضرائب الدخل على رواتب الموظف لديهم.

وبصرف النظر عن زيادة الإيرادات الحكومية (أو في بعض الأماكن، كان لها تأثير هامشي فقط)، أسفرت الضرائب الثابتة على المزيد من الإيرادات واضحة في مستويات المعيشة والرفاهية، مما أدى إلى زيادات ملحوظة في معدلات الاستهلاك، وهذا بدوره، من شأنه تعزيز الإيرادات الحكومية من ضرائب القيمة المضافة أو ضرائب المبيعات، وإيطاليا ليست خبيرة في تحصيل الضرائب على الاستهلاك؛ إذ تبلغ فجوة ضريبة القيمة المضافة نحو 25,8%، مما يعني أن الحكومة تحصل على الإيرادات الإضافية التي تأتي من ضريبة القيمة المضافة على الطرف الأعلى بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. ويقل تحصيل الضرائب الإيطالية بنحو 35 مليار يورو في العام، ويتمثل النحدي الذي يواجه الحكومة الشعبية في البلاد في تحسين الأرباح وتخصيص بعض من إيرادات الاستهلاك

مؤخراً بواسطة أندريا الباريا والشركاء المتعاونين في مكتب تقييم الآثار التابع لمجلس الشيوخ الإيطالي، فإن الشعب الإيطالي يتكاسل عن الإبلاغ عن دخل التوظيف بنسبة بلغت 3,5 في المائة، وعن دخل العمالة الدائمة بنسبة 39 في المائة، وعن إيرادات الإيجار بنسبة 65 في المائة. والفجوة الضريبية الإجمالية في إيطاليا تبلغ 16,5 مليار يورو (19,5 مليار دولار)، موافق 38,6 مليار يورو على أساس سنوي. وهناك اقتصاد ظل إيطالي أكبر في حجمه من المتوسط الأوروبي - ما يصل إلى 19,8 في المائة من الناتج الاقتصادي، مقارنة بنسبة 10,4 في المائة في ألمانيا، و9,4 في المائة في المملكة المتحدة، وذلك وفقاً لصندوق النقد الدولي.

وأسفر الإصلاح الضريبي في روسيا، والتي ألغت نظام ضرائب الدخل المتدرج غير المدروس منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي مقابل المعدل الثابت بنسبة 13 نقطة مئوية، عن زيادة كبيرة في الإيرادات، وفي عام 2002، العام الذي تلا استحداث الضريبة الثابتة، حقق



ليونيد بيرشيدسكي

وعادت إلى العمل بالنظام التدريجي. وميزة الضريبة الثابتة المنخفضة هي أن الناس يميلون إلى سدادها طواعية نظراً إلى أنها سهلة الفهم. وتستلزم النظر إلى الضريبة المعقدة ذات الشرائح المتعددة والاستقطاعات الكثيرة طلب المساعدة من الخبراء المحترفين، والقليل من المواطنين الإيطاليين الذين يقصون إقراراتهم الضريبية يمكنهم الحصول على مستشار ضريبي لمساعدتهم. وهذا من المخبطات القوية لعدم الإعلان عن

الاقتصاد الروسي نمواً بنسبة 5 نقاط مئوية كاملة بالقيمة الحقيقية، ولكن الإيرادات الضريبية ارتفعت بأكثر من 25 في المائة.

ولحقت أكثر من 20 دولة بخطة روسيا وأجرت تغييرات مماثلة على نطاقها الضريبي، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات الأخيرة قد طعنت في كفاءة هذه البرامج، فإن الضرائب الثابتة قد أحرزت نجاحات مستمرة. على سبيل المثال، شهدت بلغاريا، التي أدخلت نظام ضرائب الدخل الثابتة المنخفضة للغاية بواقع 10 في المائة اعتباراً من عام 2008، وقللت من النسب القائمة لأقل شرحة ممكنة، ارتفاعاً في الإيرادات الضريبية كنسبة من إجمالي الإيرادات الحكومية. وفي عام 2009، أي العام الذي أعقب استحداث ضريبة الدخل الثابت في بلغاريا، شكلت إيرادات ضريبة الدخل نسبة 10,2 في المائة من إجمالي الإيرادات الضريبية مقارنة بنسبة 9,4 في المائة في عام 2007، ولم تحقق سلوفاكيا أي زيادة تذكر في الإيرادات عندما ألغت الحكومة البسارية ضريبة الدخل الثابت

تتطلب مواجهة التحديات العلمية والهندسية العالمية تعاوناً دولياً. ويعد الوقت الحالي هو الأنسب لبداية السير في هذا الاتجاه. ولذلك فإن المسابقات البحثية تعد الملتقى الأهم لأكثر شباب العام نبوغاً، نظراً لأنها تمنحهم الفرصة للتعرف، وهو أمر بالغ الأهمية لمستقبلنا. والأسبوع الماضي، التقى نحو 1800 من طلاب المرحلة الثانوية من 81 دولة بمدينة ويستبيرغ بولاية بنسلفانيا الأميركية في إطار «معرض

العلم والهندسة الدولي»، ويعد المؤتمر تجمعاً لأفضل المتنافسين، حيث تاهل المتنافسون للمشاركة في المعرض، بعد أن فازت الأبحاث التي تقدم بها كل مشارك بمسابقة إما محلية أو إقليمية أو دولية. فمثلاً تمكن أحد أهم الفائزين من أستراليا من صنع روبوت مستقل يمكنه غسل النوافذ في ناطحات السحاب، فيما نجح فائزان آخريان في تطوير تكنولوجيا محسنة لتخزين الطاقة عبارة عن مكثفات خارقة

## العلماء الشباب يعطون دفعة قوية لمستقبل صناعة الفضاء

وتوسيع نطاقها عالمياً. تمثل الجوائز الممنوحة للفائزين عنصر إلهام لجميع المشاركين، وحتى نحن الكبار يمكننا أن نستلهم وتعلم من أحد تلك لفترات طويلة تجعل من تلك الصلة شبكة أبحاث دولية. ولذلك يمكن النظر إلى «معرض العلم والهندسة الدولي» على أنه منافسة ترفع ثقافة التعاون نظراً للصدقة التي تنشأ بين الطلاب والتي تتطور لاحقاً إلى زمالة تساعدهم على التواصل فيما بينهم، ومن ثم مواصلة مهامهم العلمية

الانخراط في الأوساط البحثية، وإزالة الحواجز التي تعترض سبيل البحث العلمي. وخلال المعرض، تلقتي الجامعات والشركات والوكالات الحكومية والمؤسسات بالطلاب لتقديم الحوائز ولإرشادهم لأسباب الساليب الدراسية، وكذلك المساعدة في تحديد مسار حياتهم العملية مستقبلاً. والأهم من ذلك هو التعارف الذي يجري بين المشاركين من مختلف أنحاء العالم في ظل حالة

زهيدة التكلفة وبطاريات بالغة القوة. وابتكر طلاب من كينيا طريقة جديدة لتدريس الحساب للصحف، فيما حققت أبحاث قدمها آخرون من دول أخرى تطوراً كبيراً في الطب، وعل النباتات، والحوسبة الكوانتية. لكن المنافسة لا تقتصر هنا على تحديد الموضوعات القوية فحسب، بل على تنمية قدرات الطلاب البحثية، وهو الهدف من المسابقة التي أشارك في عضوية لجنة التحكيم بها، وذلك بغرض تشجيع المشاركين على



سكوت ديك كومينورز

وكيل التوزيع  
11585 ص.ب 62116 الرياض  
هاتف: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@audi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الإمارات لتطبيقات والتشغيل  
فونسي هاتف: +971 4 3916503  
فاكس: +971 4 3918354  
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555  
فاكس: +971 2 6733384  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة المنى للتدليل والإعلان والتوزيع  
هاتف: +9654834922  
فاكس: +9654834719

وكيل الاشتراكات  
الشركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
الرئيسي  
ص.ب 22304 الرياض  
هاتف: +966112128000  
شركة الإمارات لتطبيقات والتشغيل  
فونسي هاتف: +971 4 3916503  
فاكس: +971 4 3918354  
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555  
فاكس: +971 2 6733384  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة المنى للتدليل والإعلان والتوزيع  
هاتف: +9654834922  
فاكس: +9654834719

الوكيل الاعلاني  
التليجيا  
AL-KHALEEJAH  
للاعلان والخدمات العامة  
فرعها بالتعاون مع مكتب  
هاتف: 920 000 417  
دبي: +9714 391 4440  
للتواصل مع مكتب الدول  
الإدارة العامة: +96611 441 1444  
بريد إلكتروني: hq@alkhaleejah.com  
www.alkhaleejah.com  
فرعها بالتعاون مع مكتب  
هاتف: +96611 441 1444  
دبي: +9714 391 4440  
للتواصل مع مكتب الدول  
الإدارة العامة: +96611 441 1444  
بريد إلكتروني: hq@alkhaleejah.com  
www.alkhaleejah.com

المكاتب  
الرباط  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000  
الدمشق  
Washington DC  
+1 202 6622825  
+1 202 6622823  
بيروت  
Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001  
القاهرة  
Cairo  
+2023 7492996  
+2023 7492955  
الخرطوم  
Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987  
الرياض  
Riyadh  
+966112128000  
+966114401440  
جدة  
Jeddah  
+966126511333  
+966126576159  
الدمشق السورية  
Damascus  
+9664 8340271  
+9664 8396618

المعرض الرئيسي  
www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

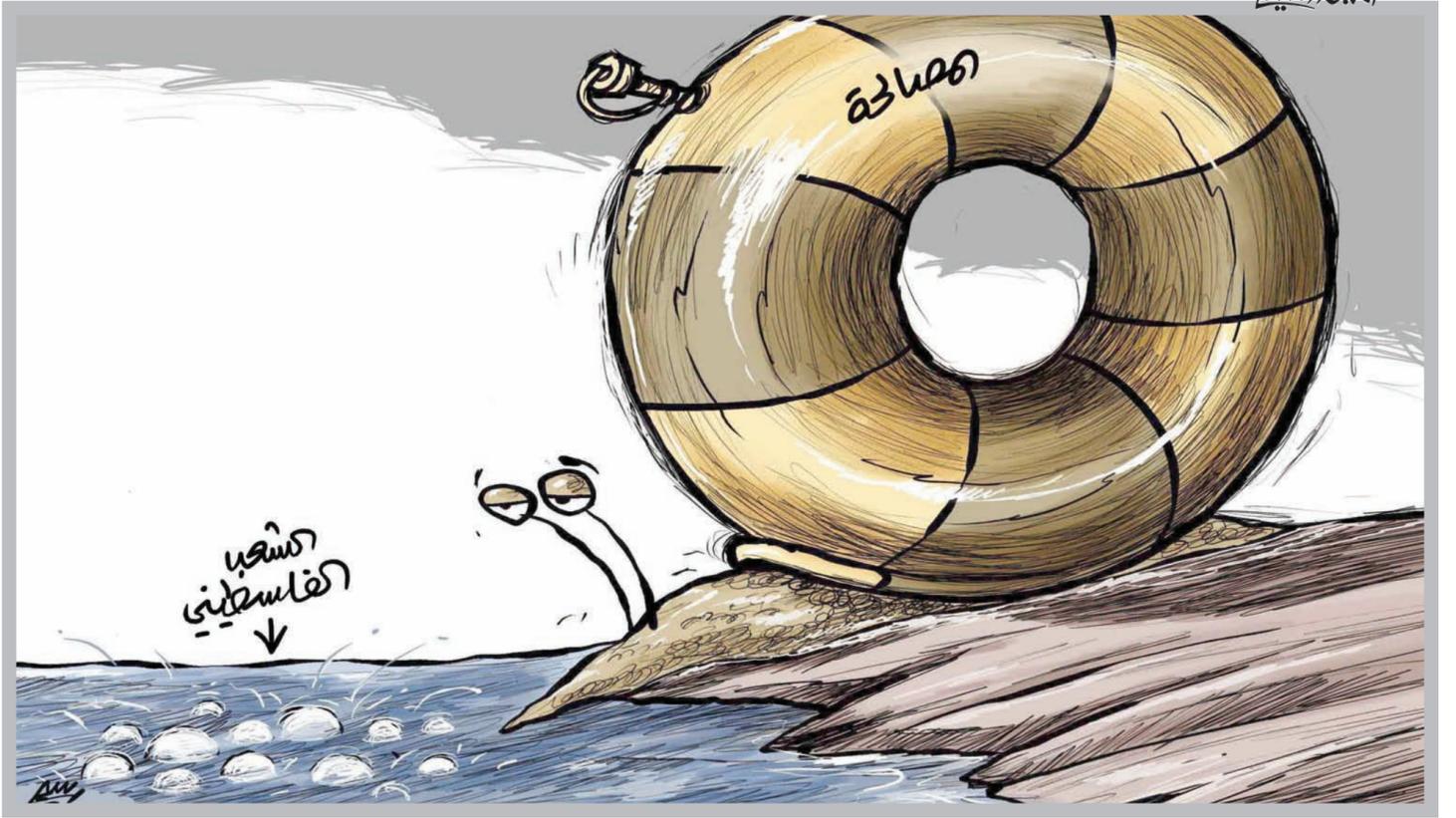
عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## برنارد لويس والاستشراق والإسلاموفوبيا

مات برنارد لويس أخيراً عن مائة عام وزيادة. وخلال السنوات الخمس الأخيرة ما كتب شيئاً جديداً، لكنه جدد طداة كثير من كتبه، وبخاصة تلك الكتيبات التي أصدرها بعد عام 2001. برنارد لويس سبق أن عمل مع المخابرات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية باعتبارها خبيراً في شؤون الشرق الأوسط. والبريطانيون هم الذين نصحوه الأميركيين به خلال عملهم على الحرب الباردة الثقافية في الستينات؛ إذ ما كان عندهم أحد في خبرته في الإسلاميات الكلاسيكية، والتي أراد الأميركيون استخدامها أيضاً في مصارعة الشيوعية. ولأنّ الدور الكبري كانت تحتاج إلى أفكار استراتيجية تتحول بعد الدرس والاختبار إلى «سياسات»، فقد وجدوه مفيداً لهذه الناحية. أما هو فقد اعتبر نفسه منذ البداية خبير أقيان. إذا صح التعبير. وقد حضر عمله للدكتوراه عن الإسلاموية خلال الحرب الثانية، وهم الأقلية التي أمكن لها بحسن التنظيم وسريته أن تفتنى دولة كبرى هي الدولة الفاطمية، التي صارت الإسلام السني طوال مائتي عام. أما في السياسات الحديثة، فقد اعتبر لويس الأتراك في التاريخ وفي الحاضر، هم القلة المخترعة التي يمكن للغربيين التعاون معها في المشتركة. هو نص من ما يعرف بالثالث (كتابه الثاني بعد الحشاشين كان: العرب في التاريخ) موضوعه: تركيا الحديثة. فتركيا العثمانية

رغم صراعها الطويل مع الأوروبيين، ظلت أقل تعصباً من العرب «صناع الإسلام»، وأقل تعقيداً من الإيرانيين الذين اجتمعت فيهم الخصوصيات المشكلتان: النعرة القومية العربية، والتشيع الذي يخدم القومية، لكنه رغم إغراءاته الباطنية، لا يستطيع إقناع الجمهور المسلم الذي صارت أكثرية سنة منذ القرن الثاني عشر الميلادي. في الوقت الذي عاد فيه هاملتون غب من هارفارد إلى بريطانيا، غادر لويس جامعة لندن وقيل كرسياً لدراسات التاريخ الإسلامي بجامعة برنستون. ومنذ ذلك الحين التفت من حوله شبان كثيرون تحت اسم دراسات الإسلام الحديثة، وتحت اسم الدراسات الشرق أوسطية. وقد قال لي عندما قابلته في عمان عام 2008، إن أول رئيس أميركي قابله كان ريتشارد نيكسون؛ وما أحبه لأنه كان فعدياً للسامية؛ وقلّ له: لكنه هو الذي جلب هنري كينجر للابارة، وكينجر كان شديد الاحترام لك، وقيل إنه كان يستشيرك! ثم لماذا اخترت الإعلان عن صهيونيتك إبان ذلك الوقت، هل بسبب هزيمة العرب عام 1967؟ قال: نعم، تسميتها صهيونية شأن صاحبكم إدوارد سعيد، وأنا من عائلة يهودية غير متديبة، وقد اعتبرت إسرائيل شأن تركيا دولة رائدة للحداثة والديمقراطية. لكنني ما تحزبت لها عام 1967، إنما بعد عام 1973، حين استظهرت أنّ هناك خطراً حقيقية على الكيان والدولة.

رغم صراعها الطويل مع الأوروبيين، ظلت أقل تعصباً من العرب «صناع الإسلام»، وأقل تعقيداً من الإيرانيين الذين اجتمعت فيهم الخصوصيات المشكلتان: النعرة القومية العربية، والتشيع الذي يخدم القومية، لكنه رغم إغراءاته الباطنية، لا يستطيع إقناع الجمهور المسلم الذي صارت أكثرية سنة منذ القرن الثاني عشر الميلادي. في الوقت الذي عاد فيه هاملتون غب من هارفارد إلى بريطانيا، غادر لويس جامعة لندن وقيل كرسياً لدراسات التاريخ الإسلامي بجامعة برنستون. ومنذ ذلك الحين التفت من حوله شبان كثيرون تحت اسم دراسات الإسلام الحديثة، وتحت اسم الدراسات الشرق أوسطية. وقد قال لي عندما قابلته في عمان عام 2008، إن أول رئيس أميركي قابله كان ريتشارد نيكسون؛ وما أحبه لأنه كان فعدياً للسامية؛ وقلّ له: لكنه هو الذي جلب هنري كينجر للابارة، وكينجر كان شديد الاحترام لك، وقيل إنه كان يستشيرك! ثم لماذا اخترت الإعلان عن صهيونيتك إبان ذلك الوقت، هل بسبب هزيمة العرب عام 1967؟ قال: نعم، تسميتها صهيونية شأن صاحبكم إدوارد سعيد، وأنا من عائلة يهودية غير متديبة، وقد اعتبرت إسرائيل شأن تركيا دولة رائدة للحداثة والديمقراطية. لكنني ما تحزبت لها عام 1967، إنما بعد عام 1973، حين استظهرت أنّ هناك خطراً حقيقية على الكيان والدولة.

كل الشعوب الإسلامية الواقعة تحت وطأة الهوية والخصوصية بسبب مشكلات الاستعمار، يمكن مفاوضتها ومساومتها والتوفيق بين الإسلام والحداثة عندها إلا الشعوب العربية، أو ما تسوقها انتم: الأمة العربية، فدعاة مشروع الدين والدولة في عالم الشرق الوسيط والحديث إنشاءً وتطويراً هم العرب، والمسألة «التاريخية» معهم على هذين الأمرين غير ممكنة، حتى لو بدوا جامدين ومتمشدين وخاضعين. انظر إلى صلابة السلفيات رغم أنّ العالم كله ضدها؛ ولذلك فقد فكرت قديماً بالاتراك كأصدقاء للغرب ولحلف الأطلسي. وفكرت في الإسرائيلييين باعتبارهم ممثلين لحضارة الغرب وسياساته في المنطقة؛ بل إنني فكرت أربع أو خمس سنوات في المسيحيين اللبنانيين، وفي الأكراد. وقلّ له: ألم تفكر مرة في إمكان مصادقة الأتراك بعد الاستقلالات، وانتصار أفكار التحرر والديمقراطية؟ قال: لا لم أفكر، وما كان لذلك داع أو مسوغ، إلا ترى أنني كتبت في الخمسينات والستينات عن الشيوعية والإسلام باعتبارهما فكرتين أو أيديولوجيتين شموليتين يمكن أن تتحالفاً!

وقلّ له (وهذا كله على الرفاهيون العثماني): أريد أن أعوذ إلى رهايتك على الأتراك، وأين صار بعد ظهور اردوغان وزعته الإسلاموية؟ لكنّ قبل ذلك: كيف توصلت إلى المقولات الواردة في دراستك أواخر الثمانينات عن جذور الغضب الإسلامي، والتي صارت أساساً في مقولة هنتنغتون عن صدام الحضارات؟ وقال: أنا من القلة الذين لم يخلطوا بين طبيعة الإسلام - كما فعل هنتنغتون - والتطورات التاريخية. فليست هناك طبيعة عنيفة للإسلام أو لأي دين آخر. لكنّ إكراهات التاريخ وتطوراتها التي تنصر هذا المثل أو ذاك أو هذا التيار أو ذلك، والقومية والابسة لبوس الفصاحم الآخرين أو لبوس الدين هي فكرة شريرة، سواء حملتها الأقليات مثل اليهود والأكراد والأرمن، أم حملتها شعوب كبرى مثل العرب والإيرانيين والهنود والصينيين. ولو بقي قياد ما يسمى بالإمبريالية في أيدي البريطانيين لما توترت القوميات والهويات في آسيا وأفريقيا، بحيث خربت العالم بعد التخریب القومي النازي. الأميركيون تسلموا القيادة والقيادة وهم لا يحسنون الاستعمار. هم يجربون كل شيء حتى يصلوا إلى الممارسة الصحيحة أو الملائمة، لكنهم عندما يصلون لذلك يكون الخراب قد وقع، ولا يمكن إصلاحه. انظر إلى ما يحدث في العراق الآن (2008)، قلّ له: في «جنود الغضب»، وفي الكتب اللاحقة إنّ الأزمته الحديثة أطلت على المسلمين وهم تحت وطأة الاستعمار، ويكروهن الفشل الذين هم فيه بسبب الغلبة الغربية، ويحسدون الغرب على نجاحاته، وينسبون فشلهم إلى تلك النجاحات. ولذلك ظهرت بينهم، وبخاصة العرب، نزعات التشدد

رضوان السيد



والانحزارية. عندما كتب هنتنغتون مقالته في خريف عام 1993، وطوّرها إلى كتاب عام 1996، واستشهد بي وبغيري جاداً، دون أن أستطيع إقناعه. وقد دأبت بعد ذلك على الضرب على الوتر نفسه: التطورات التاريخية، وليس طبيعة الدين، وضرورات الإصلاح بداخل الإسلام الحديث، وليس اتهام الموروث كل الوقت. كما فعل مفكروكم اليساريون؛ وأعترف بانني لم أنتظر ذلك كله أو لم أتوقعه، وأنا خائف من المستقبل على الغرب في الشرق، وعلى الشرق في الشرق، وعلى إسرائيل التي لم تعد رائدة. وقد سطر رهاني على الأتراك، وما توقعت دولة دينية في إيران، بل حسبت أنه ستكون هناك محاولات لذلك فيما بين السعودية ومصر وباكستان. وبالغرب الأميركي عينه على هذه التطورات؛ لذلك هناك المزيد من الحروب التي ستحدث، بحيث لا يعود التمييز ممكناً بين الغل ورة الفعل. وستتخذ أطراف كبرى ووسطى وفي الشرق في الشرق، تدافع بذلك عن نفسها. أما أوروبا ربة هذه الحضارة فقد صارت عاجزة، وهي كما سماها رامسفيلد: قارة قديمة. فخسارة العالم الكبري اليوم هي في خسارة أوروبا.



أمير طاهري

الدولة أي ما بين مجلس الأمن الدولي وبين إيران باعتبارها عضواً من أعضاء منظمة الأمم المتحدة. وإنّ رغبت مجلس الأمن الدولي في ذلك، يمكنه حينئذٍ من تعيين مجموعة دول (1+5) نفسها باعتبارها الجانب المفاوض من بيان واضح للمهمة وقدرًا معتبراً من المساهمة والشفافية. ولن تلعب قواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، اللتين تحالفت عليهما الرئيس السابق أوباما من قبل، وفي إطار قرارات مجلس الأمن السبعة المعنية بالمشان الإيراني التي أقرها المجلس بالإجماع، والتي تم تجاهلها أيضاً من قبل الرئيس السابق الحائز جائزة نوبل. ومن شأن المفاوضات الجديدة أن تسفر عن نص واحد وجديد للاتفاق، وجزء منه مستمد من أجزاء من خطة العمل الشاملة المشتركة الحالية، وجميع البنات الرسمية المعتمدة لدى منظمة الأمم المتحدة وبمستوى الدقة التي تفكر إليها خطة العمل الشاملة المشتركة. وبمجرد صياغة النص الواضح الصريح، ينبغي رفعه إلى البرلمانات ذات الصلة، بما في ذلك الكونغرس الأميركي والمجلس الإسلامي في إيران، للتصديق عليه مما يمنحه قوة المعاهدة المبرمة دولياً، وهو الأمر الذي

المجمدة في البلاد، في حين أن الصين، وهي من الدول الأعضاء في مجموعة دول (1+5) تحفظت بما مجموعه 22 مليار دولار من الأصول الإيرانية المجمدة لديها. ويتظاهر نبادي شعبي خطة العمل الشاملة المشتركة، الذي لا يزال يضم الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما وزير خارجيته السابق جون كيري، بأن البديل الوحيد للهراء الذي يسوقونه للناس هو الغزو العسكري لإيران من قبل الولايات المتحدة. ويرد السيد كيري تلك المقولة في أسفاره المتعددة حول العالم من أجل حشد التأييد الدولي لصالح الجمهورية الإسلامية: «الخيار الوحيد المتاح هو بين الاتفاق النووي أو الحرب». ولكن ما الداعي كي نحد من خيارنا لأجل ابتلاع تلك الكذبات خوفاً من اندلاع حرب وهمية؟ ما من شك أنه يتعين تسوية المشكلة النووية الإيرانية حتى تتمتع إيران من استئناف قدر من الوجود الطبيعي في المجتمع الدولي في حين أطمئنان بقية دول العالم بأنها لن تواجه دولة مارقة ومسلحة نووياً في يوم من الأيام. ووجود خطة العمل الشاملة المشتركة لا يوفر حلاً مناسباً لأي من هذه المشكلات. ومع ذلك، من شأن خطة العمل الشاملة المشتركة الجديدة والمعدلة والمحسنه أن تلبّي هذه المطالب. ولكن ذلك يتطلب التخلص تماماً من ذات الصلة، بما في ذلك الكونغرس الأميركي والمجلس الإسلامي في إيران، للتصديق عليه مما يمنحه قوة المعاهدة المبرمة دولياً، وهو الأمر الذي

## الحرب الموهومة في خدمة السلام الزائف

مجلس الوزراء أو برلمان أي دولة على الإطلاق، ناهيك عن التصديق القانوني عليها من طرف أي جهة. وأخيراً، وعلى نحو ما أوضحنا في غير مقالة سابقاً، تعمدت إيران ومجموعة دول (1+5) وبشكل متكرر انتهاك البنود الرئيسية من خطة العمل الشاملة المشتركة خلال السنوات الماضية. ولا تزال إيران خاضعة للعقوبات الاقتصادية القاسية، في حين أنها فلتت من بين إخفاقات أخرى في إرسال كافة ما لديها من مخزون اليورانيوم المخصب خارج البلاد وإلغاء إعادة تصميم مصنع البيلوتونيوم بحجة أنها لا تجد شريكاً مناسباً يعاونه على الاستمرار في ذلك. يشكّي الرئيس روحاني من أن مجموعة دول (1+5) لم تحترم الجزء الخاص بها من الاتفاق النووي. وتناست السيدة فيديريكا موغريني حقيقة مفادها أن شركة إيني النفطية الإيطالية العملاقة قد تراجعت عن إبرام صفقة نفطية ضخمة بقيمة 5 مليارات دولار مع إيران في انتهاك واضح لبنود خطة العمل الشاملة المشتركة. أما بالنسبة إلى اليستر بيرت، فلا تزال حكومة بلاده غير مستعدة للسماح للجمهورية الإسلامية بحق فتح الحسابات المصرفية في لندن حتى لا تضطر إلى سداد رواتب موظفيها. نقداً. وهي الأسبوع الماضي، الغت شركة بريتيش بتروليوم البريطانية العملاقة مشروعاً مشتركاً مع إيران. ولا تزال المملكة المتحدة ترفض الإفراج عن ملياري دولار من الأصول الإيرانية

تقدم روايات مختلفة لنفس المحتوى من الذاكرة أو العقيدة، أو الإيمان. وفي السياق العلماني، تخضع كافة الاستباخير الوطنية للتفتيش والتعديل. على سبيل المثال، خضع دستور الولايات المتحدة للتعديل لما لا يقل عن 27 مرة. وفي بعض الأحيان يُدفع بالدستور الوطني الكامل إلى سلة المهملات ويُحل محله دستور جديد، كما كان الحال في فرنسا خمس مرات خلال قرن كامل من الزمان. وإيطاليا، وهي موطن السيدة فيديريكا موغريني، نشأت كدولة قومية منذ عام 1861. ومصر منذ ذلك التاريخ على ما لا يقل عن ستة سائير في حياتها القصيرة. والمملكة المتحدة، موطن السيد اليستر بيرت، لم يكن لديها دستور قط، وظلت متراجحة عبر تاريخها بين التقاليد والحلول الوسيط.

أنصت إلى ما يسمى بالفيلسوف المعتدل في طهران ومن الأرجح أن تستمع إلى كم هائل من الولايات، تلك التي تردها بعض الدوائر الأوروبية، حول المحاولات المزعومة من جانب إدارة الرئيس ترمب لدفع منطقة الشرق الأوسط إلى أتون حرب جديدة. وتركن الفكرة السائدة على ادعاء بأن ما يعرف بالاتفاق النووي الإيراني، والمعروف إعلامياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، هو نص من النصوص المقدسة التي لا ينبغي قط الاقتراب منها بالتعديل أو التحسين. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني عن ذلك: «إننا لن نقبل أي تغيير كان في نص هذا الاتفاق». وقالت السيدة فيديريكا موغريني المتحدثة الرسمية باسم السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي: «لن يكون هناك بديل لخطة العمل الشاملة المشتركة».

أما بالنسبة إلى اليستر بيرت، وهو الرجل المسؤول عن ملف منطقة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، فإن ما يعرف بالاتفاق النووي الإيراني هو عبارة عن «نص غير قابل للتعديل»، ولا يمكن إعادة التفاوض بشأنه، ناهيك عن تحسين بنوده أو تنقيحها. ولكن كيف يمكن لذلك أن يحدث؟ وما هو البرز ما يميز خطة العمل الشاملة المشتركة حتى تتعامل معها باعتبارها نصاً من النصوص المقدسة ومن نسخة واحدة فقط غير قابلة للتعديل بحال؟ بعد كل شيء، حتى الأنجيل الإزائية (السيدونية) أو المعروفة بالإنجيل القانونية الثالثة الأولى، ناهيك عن ذكر إنجيل القديس يوحنا،



عبد الرحمن الرانتد

alrashed@asharqalawsat.com

## العالم وفقاً للمرشد: فيلم كرتون

بساطة الاستدلال كما عتبر بها المرشد الأعلى في طهران تعبر جيداً عن رؤيته للصراع في المنطقة. يقول آية الله علي خامنئي في رده على العقوبات الأميركية، حالاً والأميركيون مثل حال «توم وجيري»، «الكرتون المعروف. توم هنا هو الأميركي، القط الكبير المغفل الذي يمضي وقته عبثاً يتطارر الفأر جرباً حولاً اصطياده ويفشل مرة تلو المرة. وإيران منذ وهو بالفعل ما جرى ويجري بين أميركا وإيران منذ أربعين عاماً. وما كانت الاتفاقية JCPO إلا واحدة من الأعياب الهروب من العقوبات التي فرضتها واشنطن على إيران في بدايات سنوات رئاسة باراك أوباما. وبالتوقيع عليها دون أن توفقه أفلت الفأر من المصيدة مرة أخرى.

المرشد، الذي نجحت في التهرب من مسؤولياتها في الاضرار بشعبها وبالمنطقة، والخراب المهول الذي الحقته بناً جميعاً. السؤال هل تفلت هذه المرة، أيضاً؟ الصراع لعبة معقدة، وليس كما بسطها المرشد بأنها مطاردة. إيران تستحضر في معاركها الدين والثقافة والتاريخ، وتلعب على محاور المنطقة وصراعاتها، تقنع العراقيين بأنهم شيعة مستهدفون طائفيًا، والسنة بأنهم مسلمون مستهدفون في عالم مسيحي كافر، والعرب بأنهم في خطر من إسرائيل، والشرق بأنه منهب من الغرب. تستاجر تخطيطات مثل «حماس»، وتتخالف مع أعدائها مثل «القاعدة»، وتبني تخطيطات كاذبة على مثل «حزب الله» اللبناني، و«الحوثي» اليمني، وتستخدم الممارضة في بلدانها بعض النظر عن مذاهبها وأعرافها. وتتخالف مع الروس، وتبترّ الدول الكبرى بما فيها الصين وأوروبا مهددة بأنها قادرة على يقول ذلك طويلاً وكثيراً، وآخر ضحاياها كان أوباما. أوهمته أنها تعلمت الدرس، ووعدهت بما يريد أن يسمعه، فحصلت منه على كل ما تريده وأكثر وغدرت به. أما الآن، فلم أرى، في سنين مواجهات إيران، إدراكاً وفهماً للتخطا كما أراه وأسمعه اليوم، ليس من قبل الأميركيين فقط بل حتى معظم العرب والمسلمين الذين غررت بهم أربعة عقود، فاصطفاوا إلى جانبها بعد أن استمالتهم للدفاع عن قضاياها في مواجهة الغرب وإسرائيل. الأغلبية صارت تراها على حقيقتها، إيران مارء شرير في كل قضية ومنطقة. صحيح أنها نجحت في خداع معظم الناس معظم الوقت، لكن أرجو أن يكون الوقت قد انتهى.

خطاب وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو، الأسبوع الماضي، أفضل ما قيل حيث عرى نظام المرشد الأعلى، والشروط الأثنا عشر التي أعلنها إملات صعبة مقابل رفع العقوبات، ولو نفذها فإنه لن يكون النظام الإيراني الذي نعرفه، وإن لم يفعلها تهاوى.

VISION 2030  
 مشاريع "أكوا باور"  
 للطاقة المتجددة حول العالم

18 مشروعاً  
 7 دول حول العالم  
 2,385 ميغاطا  
 36+ مليار ريال سعودي  
 إجمالي تكلفة المشاريع

4 تقنيات  
 الطاقة الشمسية المركزة  
 الطاقة الشمسية الكهروضوئية  
 طاقة الرياح  
 تقنية البرج الشمسي

acwapower.com مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

# اقتصاد

## أوروبا تندد بالفكرة واستياء واسع في جنوب شرقي آسيا السيارات تدخل حرب ترهب الجمركية

الياباني هيروشيغي سيكو أمام الصحفيين إن «صناعة السيارات ترتدي أهمية كبيرة وإجراءات تقييدية بهذا الحجم يمكن أن تسبب خللاً في السوق وسيكون ذلك مؤسفاً». وسجلت أسهم شركات صناعة السيارات انخفاضاً في بورصة طوكيو حيث خسرت مجموعات تويوتا ونيسان وهوندا ظهر الخميس بين 1.75 في المائة و2.75 في المائة. وتؤكد نيسان التي باعت 1,59 مليون سيارة في الولايات المتحدة العام الماضي أنها أنتجت 930 ألفاً من هذه السيارات على الأراضي الأمريكية ما يعني أنها قامت باستيراد أكثر من ثلث مبيعاتها المحلية.

وأوضحت مجموعة إنتاج السيارات الألمانية «بي إم دبليو» أن 66 في المائة من السيارات التي باعتها في الولايات المتحدة العام الماضي كانت مستوردة، أي ما يساوي مايتي ألف سيارة.

أما المجموعة الأمريكية فورد التي باعت 2,6 مليون سيارة على الأراضي الأمريكية في 2017، فتؤكد أنها أنتجت ثمانين في المائة من سياراتها في الولايات المتحدة ومعظم العشرين في المائة المتبقية تم استيرادها من كندا والمكسيك لقطع الولايات المتحدة في اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية (نافتا).

وتحدثت فورد مرات عدة عن رسوم عقابية لحماية قطاع صناعة السيارات الأمريكية، وتستهدف خصوصاً ألمانيا التي تعتبر فائزتها التجاري غضب الرئيس الأمريكي. وهو يرى أن الرسوم المفروضة على السيارات الأمريكية أكبر من تلك المفروضة على السيارات الأوروبية.

وفي الواقع تبلغ الرسوم الأوروبية المفروضة على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة والدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عشرة في المائة، بينما تبلغ الرسوم الجمركية الأمريكية على تلك المستوردة من الاتحاد الأوروبي 2,5 في المائة، لكن داخل قطاع السيارات، تفرض الولايات المتحدة رسوم استيراد على الشاحنات والباصات التي تصل إلى 25 في المائة، بينما تبلغ رسوم الواردات في الاتحاد الأوروبي للآليات نفسها 14 في المائة في المتوسط.

ونباتي التهديدات الأمريكية بفرض رسوم على واردات السيارات بعد قرار البيت الأبيض في مارس (آذار) الماضي فرض رسوم جمركية تبلغ نسبتها 25 في المائة على الفولاذ وعشرة في المائة على الألمنيوم المستوردين من شركاء واشنطن التجاريين. وتقدمت دول عدة بينها الهند وروسيا واليابان باعترضاً إلى منظمة التجارة العالمية، بينما أعفى الاتحاد الأوروبي من هذه الرسوم حتى الأول من يونيو (حزيران) المقبل. وعبرت المفوضية الأوروبية للتجارة سيسيليا ماسترورم الفلانتين عن مخاوفها من أن يكون اقتراحها التجاري لرفع الولايات المتحدة عن فرض رسوم «غير كاف».



لندن، «الشرق الأوسط»، بروكسل، عبد الله مصطفى

قبل أيام من انتهاء مهلة إعفاء أوروبا من رسوم عقابية على الفولاذ والألمنيوم، وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ضربة جديدة بطرحه فكرة فرض رسوم جمركية جديدة على الآليات التي تستوردها الولايات المتحدة.

ونقل بيان البيت الأبيض عن الرئيس الأمريكي قوله: «طلب من وزير التجارة ويلبور روس التفكير في إطلاق تحقيق بموجب الفصل 232 حول واردات الآليات، بما في ذلك الشاحنات وقطع الغيار لتحديد تأثيرها على الأمن القومي الأمريكي».

وجاء هذا الإعلان بعد ساعات على نشر الرئيس ترمب تغريدة على «تويتر» وعد فيها «بإلغاء سارة لصانعي السيارات الرائعين» الذين يرى أنهم ضحايا «مقود من الخسائر في الوظائف لمصلحة دول أخرى». وذكر وزارة التجارة الأمريكية في بيان نشره بعيد بيان البيت الأبيض أن روس أطلق هذا التحقيق. وقال روس في البيان إن «هناك أدلة تشير إلى أنه ليعقود، أدت الواردات من الخارج إلى تآكل صناعتنا الوطنية للسيارات». وأضاف أنه «خلال السنوات العشرين الأخيرة، ارتفعت نسبة السيارات الخاصة المستوردة من 32 في المائة إلى 48 في المائة من مجمل مبيعات الآليات في الولايات المتحدة».

وأوضحت الوزارة أن التحقيق سيحدد «ما إذا كان تراجع عدد الآليات وانخفاض إنتاج قطع الغيار يهددان بأضرار الاقتصاد الوطني، خصوصاً عبر خفض البحث والتطوير، والوظائف للعاملين في قطاع الآليات (...) والتقنيات المتطورة».

وهددت أوروبا بالتوجه الأمريكي، وأكد نائب رئيس المفوضية الأوروبية جيركي كاتابين أن أي قرار أمريكي بزيادة الرسوم على واردات السيارات سيتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية وسيكون من الصعب تبريره على أساس الأضرار بالأمم القومية.

وقال كاتابين: «إذا ما قامت الولايات المتحدة الآن من طرف واحد بزيادة الرسوم على السيارات، على سبيل المثال، فإن هذا سيكون بكل وضوح متعارض مع منظمة التجارة العالمية»، مشيراً إلى أنه «من الصعب جداً تخيل أن واردات قطاع السيارات تشكل تهديداً على الأمن القومي». وأضاف: «من الصعب جداً فهم ذلك».

وقال إن الاتحاد الأوروبي «مستعد للتفاوض على تحسين البيئة التجارية» مع الولايات المتحدة إذا ما منحت إعفاء دائم من دفع رسوم أعلى على الصلب والألمنيوم. وقبل الموعد النهائي الذي يحل الأسبوع المقبل، أشار إلى أن هذا سيكون «قراراً عادلاً وطبيعياً».

## المقاء ناقش الإصلاحات الاقتصادية التي يتم تنفيذها في المملكة ولي العهد السعودي يلتقي في جدة رئيس منتدى دافوس الاقتصادي

جدة، «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي أول من أمس في جدة، رئيس منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بورغ برينده، وناقش اللقاء الأوضاع الاقتصادية العالمية واقتصاد المنطقة، والمالية التي يتم تنفيذها في السعودية.

حضر اللقاء، محمد الجعدان وزير المالية، ومحمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط، ونائب رئيس المنتدى لشؤون العلاقات الحكومية ميروسلاف دوسك، والمساعد الخاص لرئيس المنتدى مارون كابرور.

## الصين تتجه لخفض رسوم استيراد سلع استهلاكية

بكين، «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين أمس الخميس أنها لم تحدد هدفاً لخفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة، ولكنها ستسعى لزيادة وارداتها بعد أن تراجع البلدان عن حافة حرب تجارية، كما قالت بولوميرغ أمس، نقلاً عن مصادر لم تعلن خطط لخفض رسوم الاستيراد على بعض السلع الاستهلاكية؛ مثل الأغذية ومستحضرات التجميل ابتداءً من الأول من يوليو (تموز).

وتردد أن مسؤولين من بكين عرضوا خفض الفائض التجاري الهائل لبلادهم مع واشنطن، والمقدر بنحو 200 مليار دولار خلال اجتماع رفيع المستوى الأسبوع الماضي من خلال زيادة واردات بكين من الولايات المتحدة. والاتنين كتب الرئيس دونالد ترمب على «تويتر» أن الصين ستشتري «كميات هائلة» من المنتجات الزراعية الأمريكية.

إلا أن المتحدث باسم وزارة التجارة غاو فينغ نفى تحديد أي رقم خلال المفاوضات مع واشنطن، التي انتهت باتفاق البلدين على التراجع عن فرض رسوم متبادلة على السلع رغم عدم الكشف عن كثير من التفاصيل. وصرح غاو في مؤتمر صحافي مع نائب وزير التجارة بانها ستستخدم خطوات لزيادة بكية محددة، وقال إن «الصين لم تستشع الشركات لزيادة وارداتها من السلع والخدمات الأمريكية طبقاً لمبادئ السوق» واحتياجاتها الاقتصادية والاستهلاكية. وأضاف

## الفارق بلغ 240 إلى 320 نقطة أساس بين الأمريكية والأوروبية اتساع هوامش عوائد السندات إلى مستوى تاريخي مقلق

وييسال المحللون: هل نحن عشيبة أزمة نشهد فيها تأثيراً سلبياً لارتفاع عوائد السندات في الاقتصاد الحقيقي؟ إنه السؤال الهامس الذي يتردد في أذهان المستثمرين اليوم، بعد أن ارتفعت عائدات السندات الأمريكية على نحو كبير في الأسابيع الماضية، وخصوصاً أن النسبة الأكبر من الارتفاع حصلت منذ بداية العام، وبالنسبة مع صعود النفط، ما يندرج أكبر من المتوقع وفقاً لبيانات تاريخية، متحركة صعوداً كلما زاد ارتفاع البترول. لكن المشكلة لا تكمن فقط بارتفاع عوائد السندات، بل هناك توجس من صعود موازن أسعار الفائدة في القطاع الخاص حتى لو كان ذلك طبيعياً في اقتصاد عالمي يشهد نمواً ومع عودة وتيرة النشاط إلى ما كانت عليه قبل الأزمة المالية. فبعد 10 سنوات من الحال السهل والرخيص، تشهد البنوك المركزية وعلى رأسها الاحتياطي الفيدرالي سياسات نقدية طبيعية... ويترجم ذلك برفع الفائدة. فمذ ديسمبر (كانون الأول) 2015 رفع الاحتياطي الفيدرالي المعدلات 6 مرات، وسيكر ذلك 5 إلى 6 مرات، في الـ18 شهراً المقبلة متسلحاً بالنمو القوي للاقتصاد الأمريكي. لكن في سوق أدمنت على السهولة



معاملون في بورصة نيويورك الاثنين الماضي (أب)

ينتظرون قليلاً الآن وهم بذلك يغذون الارتفاع، وفقاً لمديري جعل الخزانة في وضع غير مرجح لأنها بصدد إصدارات قيمتها تريليون دولار في الأشهر الـ12 المقبلة.

وفي سوق المشتقات، تتزايد حالات الخزانة في السندات الأمريكية لأن المستثمرين يراهنون على صعود العوائد أكثر. «فراهم

شهوراً) بين ألمانيا والولايات المتحدة يكبر ليصل إلى هامش 320 نقطة أساس، أي الأعلى منذ عام 1988. ويذكر مدير مديرة مخفظة سندات دولية أنه عندما كان يتسع الهامس عادة ليلعب أكثر من 100 نقطة أساس، كان المستثمرون تاريخياً يراهنون على جهد حثيث وطارئ من السلطات المعنية لمواجهة الفوائد سلباً: «لكن هذه الآلية التي عملت طويلاً لا تعمل هذه الأيام»، كما يقول.

فخلال مؤتمر نظمته «بلومبيرغ» في سيدني الأسبوع الماضي، توقع روبير ميد المسؤول عن منطقة آسيا - الباسيفيك في عملاق حيازة السندات العالمية «بيمكو» أن يرتفع العائد إلى 3,5 في المائة من الآن حتى نهاية العام، أما بالنسبة لشركة «فراكتل تيمبلتون للاستثمارات» فالعائد المتوقع في المدى القصير مرجح عند 4 في المائة.

ويذكر يتسع الفارق كثيراً مع السندات الأوروبية. فسندات «البوندسبنك» الألمانية لعشر سنوات على سبيل المثال لا تمنح الآن عائداً أعلى من 0,5 في المائة، وفي بداية التداول أول من أمس، والهامش بينها وبين السندات الأمريكية يبلغ 240 نقطة أساس على الأقل. علماً بأن الفارق في فوائد سندات المدى القصير (استحقاق 24

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	البلد	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,90	9,47	1508	2,55
ج. استرليني £	ج. استرليني	5,02	4,88	0,52	4,92	0,50	0,40	0,95	23,98	12,69	2019	3,42
يورو €	يورو	4,39	4,27	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,99	11,11	1768	3,00

## الأسعار تتراجع مع توقعات بزيادة إنتاج «أوبك»

## روسيا: لدينا موقف مشترك مع السعودية إزاء اتفاق النفط

في عام 2015 أدى لارتفاع سعر النفط بين خمسة وسبعة دولارات للبرميل.

وتجتمع «أوبك» ومنتجون غير أعضاء الشهر المقبل في فيينا لمناقشة التعاون فيما بينهم ومستقبل الاتفاق، وقال وحيد علي كبيروف رئيس لوك أويل، ثاني أكبر شركة نفط روسية والتي تنتج أكثر من 1,7 مليون برميل يوميا، إن الوقت حان لزيادة إنتاج النفط في ظل وصول السعر إلى 80 دولارا للبرميل، وهو ما لم يحدث منذ نهاية 2014.

وقال علي كبيروف: «أمل أن نجتمع مع الوزير نوكاف قبل اجتماع فيينا... سعر 80 دولارا للبرميل فقط مرتفع بالفعل».

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن نوكاف أبدى اعتقاده أن متوسط أسعار النفط سيتجاوز 60 دولارا للبرميل في 2018.

وفي سياق متصل، قال نوكاف إنه ينوي عقد اجتماع مع شركات النفط الروسية لمناقشة اتفاق خفض إنتاج الخام بين «أوبك» والدول غير الأعضاء. مضيفاً: إن الاجتماع قد يُعقد الأسبوع المقبل أو التالي.

وفي غضون ذلك، سجلت أسعار النفط أكبر انخفاضاً يومياً لها في أسبوعين أسس في ظل زيادة التوقعات بأن تنتهي منظمة البلدان المصدرة للبتروال (أوبك) اتفاق خفض الإمدادات المطبق منذ بداية 2017 بفعل المخاوف بشأن الإمدادات من فنزويلا وإيران.

وبحلول الساعة 11:18 بتوقيت غرينتش، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1,08 دولار إلى 78,72 دولار للبرميل في أكبر انخفاض يومي لخام القياس دولاً للبرميل.

وقالت «إنترفاكس» عن نوكاف قوله، إن المخاطر الجيوسياسية وعلى رأسها انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي المبرم مع إيران

للحلول دون ارتفاع قيمة العملات الأجنبية مقابل الليرة التركية. وأكد أن «بنية الاقتصاد التركي قوية ومتينة، وعلى الرغم من الأزمات العديدة التي جرت في البلاد العام الماضي، فقد استطعت تحقيق نمو وصل إلى 7,4 في المائة، ولو كان هذا الاقتصاد هشاً لأنهار بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت منتصف يوليو (تموز) 2016».

وبسبوره، قال المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، إن «من يعتقد أن التلاعب بسعر صرف الليرة سيغير من نتائج الانتخابات المقبلة مخطئ، فالشعب كشف اللعبة ومن يقف وراءها، ولن يسمح لأحد بالنيل من تركيا».

وأضاف بوزداغ في تصريحات مساء أول من أمس «ندرك جيداً وجود (إرادة) تسعى للتأثير على الناخبين الأتراك عبر رفع سعر الدولار أمام الليرة التركية، قبل انتخابات 24 يونيو.. نعرف قواعد الاقتصاد، ونؤكد أن اقتصادنا قوي».

وحذر بوزداغ من أن ما سماه «الجهات التي تقف وراء رفع سعر صرف الدولار أمام الليرة التركية» ستقوم بتدبير «الكثير من المؤامرات» قبل الانتخابات، لكنه أكد الثقة بخطة البلاد جميع الصعوبات كما نجحت في السابق.

ولفت إلى أن تركيا تمكنت من تخطي كافة الصعوبات والعراقيل التي وضعت أمام سيرتها وتطورها منذ 2014 ولغاية اليوم، المحتملة في تنظيم 4 انتخابات خلال عامي 2014 و 2015، ومحاولة انقلاب فاشلة وعمليات إرهابية إلى جانب التطورات في سوريا، وعمليتي «الربيع» و«غصن الزيتون»، قائلاً إنه رغم كل تلك المصاعب، ظل الاقتصاد التركي صامداً.

واعتبر أن انتخابات 24 يونيو (ستكون يوماً جديداً لتركيا، وبداية مرحلة جديدة)، وسبواصل الاقتصاد التركي نموه خلال الفترة المقبلة.

## رغم تدخل «الركزي» الطارئ ورفع أسعار الفائدة

## تركيا: مكاسب طفيفة لليرة أمام العملات الأجنبية بعد انتعاشة مؤقتة



تأكدات حكومية أن التراجع الحاد في سعر الليرة لا يعبر عن واقع الاقتصاد التركي (أ.ف.ب)

وتعافت الليرة من خسائرها عقب قرار المركزي، وارتفعت في إحدى المراحل 2 في المائة قبل أن تنهي الجلسة الختامية منخفضة 0,85، المائة عند 4,6304 مقابل الدولار.

وقال نائب رئيس الوزراء محمد شيشمك المسؤول عن الشؤون الاقتصادية على «تويتر» قبل قليل من إعلان قرار المركزي: «حان الوقت لإعادة المصادقية إلى السياسة النقدية واستعادة ثقة المستثمرين».

وكانت المرة السابقة التي لجأ فيها المركزي التركي إلى رفع أسعار الفائدة في اجتماع طارئ أيضاً في يناير (كانون الثاني) 2014 لمحاولة وقف هبوط حاد مماثل في الليرة، ومنذ ذلك الحين خسرت الليرة التركية أكثر من نصف قيمتها مقابل الدولار.

وبلغ التضخم السنوي في تركيا 10,85 في المائة في أبريل (نيسان)، وسجل مستويات مرتفعة عند 12,98

الرئيسية المبكرة في يونيو. وكان المقرر أن تعقد اللجنة اجتماعها المقبل لتحديد السياسة النقدية في 7 يونيو، لكن البنك المركزي اضطر إلى تقديم موعد الاجتماع كإجراء طارئ بحسب بيان صدر عنه.

وجاء الاجتماع عقب لقاءين عقدهما إردوغان مع كل من رئيس الوزراء بن علي يلدرم ورئيس الخبريات هاكان فيدان أول من أمس. وراهن المستثمرون على أن موجة المبيعات الحادة في الليرة، التي هبطت نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري وسجلت سلسلة مستويات منخفضة قياسية سترغم البنك المركزي على اتخاذ هذه الخطوة، لا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات وتوسع المخاوف من أن تؤدي إلى تقليص فرص إردوغان وحزبه (العدالة والتنمية الحاكم) في الفوز بها.

شكل سريع. كما انخفض سعر تعاملات أسس (الخميس) بعض الخسائر التي تكبدتها منذ بداية الأسبوع والتي بلغت ذروتها مساء أول من أمس عندما لامست حدود 4,93 ليرة للدولار وسط تأكيدات من الرئيس رجب طيب إردوغان والحكومة بأن التراجع الحاد في سعر الليرة «لا يعبر عن واقع الاقتصاد التركي»، وأنه «ظاهرة مؤقتة»، وفي تفسير آخر لهم فهو «مؤامرة» للتأثير على نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة التي ستجري في 24 يونيو (حزيران) المقبل.

وسجلت الليرة في تعاملات أمس 4,76 ليرة للدولار متخذة اتجاه الصعود مجدداً بعد تراجع سعر صرف الدولار مقابل الليرة إلى 4,56 عقب قرار أصدرته لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي التركي مساء أول من أمس برفع سعر الفائدة الإقراض من 13,5 في المائة إلى 16,5 في المائة ليهبط بعدها الدولار بشكل سريع.

كما انخفض سعر صرف اليورو مقابل الليرة التركية بنسبة 2 في المائة، وتراجع إلى 5,39 ليرة تركية قبل أن يرتفع مرة أخرى إلى 5,58 ليرة لليورو في منتصف تعاملات أمس.

كانت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي التركي، عقدت اجتماعاً طارئاً مساء أول من أمس، قررت خلاله رفع فائدة السيولة المخزنة 300 نقطة إضافية لتصل إلى 16,5 في المائة، فيما أبقى على أسعار الفائدة على الودائع والقرض لأجل أسبوع وعمليات إعادة الشراء «الريجو» دون تغيير، في إجراء حاسم استهدف دعم الليرة واستعادة ثقة المستثمرين التي اهتزت بعد تصريحات الرئيس إردوغان الأسبوع الماضي عن عزمه إحكام قبضته على السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية بشكل عام بعد فوزه «المتوقع» في الانتخابات

## تشغل حقول نفط بمنطقتي «تومسك» و«أومسك» في سيبيريا

## «مبادلة» الإماراتية تشتري 44% في وحدة تابعة لـ«غازبروم» الروسية



جانب من الحقول المزمع تطويرها في سيبيريا شمال شرقي روسيا («الشرق الأوسط»)

أه وأول مرة تستثمر واحدة من كبريات الشركات الاستثمارية في دولة الإمارات في أصول روسية، والمتمثلة في شركة غازبروم نفط. وتشكل هذه الشركة أهمية كبيرة، ليس بالنسبة لشركتنا فحسب، ولكن بالنسبة للقطاع ككل، إذ تنطوي صفقة الإستحواذ على حصة في شركة غازبروم نفط - فوستوك على ميرة رئيسية، تتمثل في تطوير تقنيات الاستكشاف والتنقيب عن الهيدروكربونات في منطقة غنية بالموارد التي تعود إلى العصر ما قبل الجوراسي».

وأضاف: «كما تتجلى أهمية الصفقة بالنسبة لنا في ثقة شركائنا في الإمكانيات الحالية والمستقبلية للمشروع، سنتمتع بفضل هذه الشراكة من تطوير هذه الحقول بطريقة فعالة، وذلك من خلال الاستفادة من الموارد التقنية والمالية المتوفرة».

في الوقت الذي ستساهم أيضاً في تعزيز قدراتنا الحالية في مجال إنتاج النفط.

من جهته، قال كبيريل ديمتريف، الرئيس التنفيذي لـ«الصندوق الروسي للاستثمار المباشر»، «تصحب هذه الشراكة مع كل من شركة مبادلة للبتروال وشركة غاز بروم نفط في مصلحة قطاع النفط والغاز في روسيا، ما يحظى به شركائنا في منطقة الشرق الأوسط، من خبرات وقدرات متميزة في هذا المجال، وبشكل هذا المشروع بالنسبة للشركاء الثلاثة أول خطوة على طريق إنشاء تحالف يهدف إلى استكشاف مزيد من الاستثمارات في هذا القطاع».

من جانبه، قال الكسندر ديوكوف رئيس مجلس إدارة شركة «غازبروم نفط»: «تحتضن شركتنا بخبرة واسعة في إبرام الشراكات مع شركاء عالميين، وإلا

تصديره بشكل أساسي عبر خط أنابيب نفط سيبيريا الشرقية - المحيط الهادي.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس من شركة «مبادلة»، يعد هذا المشروع باكورة استثمارات «مبادلة للبتروال» بقطاع النفط والغاز في روسيا. وقال الدكتور بخت الكثيري الرئيس التنفيذي لشركة «مبادلة للبتروال»: «الاستثمار بعد خطوة جديدة في استراتيجيتنا طويلة الأمد الرامية إلى تحقيق النمو، وهو بمثابة بوابة لعبور مبادلة للبتروال إلى السوق الروسية».

وأضاف: «ستتيح لنا هذه الشراكة مع كل من الصندوق الروسي للاستثمار المباشر وشركة «غازبروم نفط»، بوصفها واحدة من المشغلين الرؤاد في قطاع النفط والغاز بروسيا، تبادل الخبرات والقدرات بهذا القطاع،

للإستثمار المباشر» على الحصة المتبقية وهي 5 في المائة.

ويخضع إتمام الصفقة لموافقة الجهات التنظيمية المعنية والموافقات الداخلية، وقد تم الإعلان عن الاتفاق أمس خلال «مؤتمر بطرسبرغ الاقتصادي الدولي» في روسيا. وقالت «غازبروم» الروسية إن مبادلة الإماراتية استحوذت على حصة 44 في المائة في وحدة نفط تابعة لها بمقابل ما لا يقل عن 271 مليون دولار.

ويصل حجم الاحتياطي النفطي المؤكد المحتمل في الحقول إلى 40 مليون طن (300 مليون برميل نفط)، وكان إنتاج النفط قد بلغ 1,6 مليون طن في عام 2017 (33 ألف برميل يوميا)، ويتم بيع النفط المنتج في هذين الحقلين داخل السوق الروسية وفي الأسواق العالمية، حيث يتم

أبوظبي، مساعد الزياتي

أعلنت «مبادلة للبتروال» الإماراتية والصندوق الروسي للاستثمار المباشر التابع للحكومة الروسية أمس عن تأسيس مشروع مشترك مع شركة «غازبروم»، وذلك بهدف تطوير عدد من حقول النفط في منطقتي «تومسك» و«أومسك» في سيبيريا (شمال شرقي روسيا).

وبموجب الشراكة ستستحوذ «مبادلة للبتروال» التابعة لشركة مبادلة للاستثمار «مبادلة»، المملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي، والصندوق الروسي للاستثمار المباشر على حصة إجمالية قدرها 49 في المائة بشركة «غازبروم نفط - فوستوك»، وهي الجهة المشغلة للحقول. بحيث تستحوذ «مبادلة للبتروال» على 44 في المائة، فيما سيستحوذ «الصندوق الروسي

## البنك الدولي يخفض توقعاته لنمو الاقتصاد الروسي في 2018

## استطلاع: رجال الأعمال الروس يرون الاقتصاد الوطني في «وضع كارثي»

المستوى المعيشي للمواطنين، وبنيت إصلاحات ضريبية، وتخفيف النمو الاقتصادي في البلاد بشكل عام، وتقييد أسعار خدمات البنى التحتية والاحتكارات في مجال المواد الخام، وتتقاطع رؤية رجال الأعمال مع الاستراتيجية التي طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وركز فيها بالدرجة الأولى على ضرورة تحسين المستوى المعيشي للمواطنين. إلا أن تقديرات قطاع الأعمال للوضع الراهن الذي يمر به الاقتصاد الروسي تختلف كلياً عن التقديرات الرسمية، وكان بوتين وكذلك رئيس الحكومة ديمتري ميدفيديف أكدا في تصريحات سابقة أن الاقتصاد الروسي مستقر ودخل مرحلة النمو.

الضريبية، وتراجع الطلب في السوق المحلية. وفي سياق متصل أحال 63 في المائة من مدراء الشركات سوء الوضع في شركاتهم وأعمالهم إلى وضع الاقتصاد الروسي في هذه المرحلة. ولم يزد عدد الذين أكدوا أن أعمالهم تتحسن ضمن الظروف الحالية عن 12 في المائة.

وكشف استطلاع الرأي عن نمو الاستياء في أوساط قطاع الأعمال من التدابير الحكومية الخاصة باستئناف النمو الاقتصادي، وقال 69 في المائة إن تلك التدابير غير فعالة، علماً أن 64 في المائة فقط عبر عن وجهة نظر مماثلة في استطلاع للرأي أجري عام 2017. وبشكل عام تراجعت نسبة أصحاب ومدراء الشركات الذين قيموا إيجابياً الأداء

ولدى سؤالهم عن تقديرهم للوضع الراهن للاقتصاد الروسي، قال 76 في المائة من رجال الأعمال الروس إنه «اشكالي»، أو «يعيش حالة كارثية»، بينما عبر 21 في المائة عن تفاؤلهم عن اعتقادهم بأن الوضع الراهن للاقتصاد الروسي يمكن تقديره على أنه «إيجابي» أو «مستقر». وكانت نسبة الذين عبروا عن تقديرات إيجابية لوضع الاقتصاد الروسي أعلى بين ممثلي قطاع الأعمال الكبرى، وقال 26 في المائة منهم إن الاقتصاد الروسي مستقر حالياً ووضعه جيد. ضمن هذه التقديرات السلبية، عبر جزء من رجال الأعمال الروس عن تفاؤلهم بالاستقبال، وقال 53

كما أشار إلى أن «أسعار النفط المرتفعة نسبياً واستمرار الزخم في النمو الاقتصادي العالمي واستقرار الاقتصاد الكلي، كلها عوامل ستدعم النمو».

وإخلاء، كان مركز «فتسيوم» أجرى خلال شهر مايو (أيار) الحالي استطلاعاً للرأي وسط ممثلي قطاعي الأعمال المتوسطة والصغيرة، يطلب من بوريس تيتوف المفوض الرئاسي لحقوق الاستثمار، وأشار المركز على موقعه الرسمي إلى أن استطلاع الرأي شمل بصورة خاصة أصحاب ومدراء الشركات الروسية، الذين أجابوا على جملة أسئلة حول موضوع «تطور البيزنس، واستئناف النمو الاقتصادي».

والعراقيل التي تحول دون تطوره ونموه.

وتتزامن الرؤية الخاصة برجال الأعمال مع نتائج دولية هامة، إذ خفض البنك الدولي يوم الأربعاء توقعاته لنمو الاقتصاد الروسي في 2018 من 1,7 في المائة إلى 1,5 في المائة، وحذر من أفاق النمو الاقتصادي في السنوات القادمة تبقى متواضعة.

وقال البنك في تقرير دوري إنه يتوقع أن ينمو اقتصاد روسيا في نطاق من 1,5 في المائة إلى 1,8 في المائة سنوياً في الفترة من 2018 إلى 2020. لكن البنك قال إن هذه التوقعات قد يجري تعديلها في الأجل القصير بسبب التغيرات في أسعار النفط، أهم صادرات روسيا ...

موسكو، مله عبد الواحد

لا يتفق غالبية رجال الأعمال الروس مع التقديرات الرسمية لحال الاقتصاد الروسي، ويرون أنه «اشكالي»، أي يعاني من الكثير من المشكلات، أو أنه في وضع «كارثي». هذا ما كشفته نتائج استطلاع للرأي الاقتصادي الذي أجراه مركز موم روسيا لاستطلاع الرأي العام، المعروف اختصاراً باسم «فتسيوم». ويتوي بوريس تيتوف، مفوض حقوق قطاع الأعمال لدى الرئاسة الروسية، إضافة للنتائج التي تلخص إليها استطلاع الرأي، إلى تقرير سنوي سيقدمه خلال أيام للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويعرض فيه حال قطاع الأعمال والمشكلات التي يعاني منها،

شهد نحو 8 ملايين مشتر عبر المواقع والتطبيقات

## 7,9 مليار دولار حجم سوق التجارة الإلكترونية في السعودية خلال 2017

الرياض، شجاع البضي  
كشف التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، عن تنام ملحوظ لحجم سوق التجارة الإلكترونية في البلاد، إذ تكشف الأرقام أن حجم سوق التجارة الإلكترونية في العام الماضي 2017 بلغ نحو 29,7 مليار ريال (7,92 مليار دولار).

وأظهر التقرير أن العام الماضي شهد نحو 8 ملايين مشتر عبر المواقع والتطبيقات الإلكترونية في السعودية، فيما يبلغ متوسط الإنفاق السنوي للمنتسقين الإلكتروني نحو

3942 ريالاً (نحو 1,05 ألف دولار) بحسب التقرير ذاته. وأوضح تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات أن «الإنسان» يتفوق على «الذكور» في نسبة استخدام التجارة الإلكترونية، كما أظهر التقرير أن 88 في المائة من مستخدمي التجارة الإلكترونية في البلاد «سعوديون».

ويعد الانتشار الملحوظ لخدمات النطاق العريض تنامي حجم التجارة الإلكترونية في السعودية، فيما من المتوقع أن يرتفع حجم هذه السوق خلال السنوات المقبلة بشكل ملحوظ في ظل ارتفاع معدلات استخدام

الإترنت في البلاد، وتحسن حجم الخدمات المقدمة من قبل شركات الاتصالات. وزادت نسبة انتشار خدمات الإنترنت بمعدلات عالية خلال السنوات الماضية، إذ قفزت من 64 في المائة عام 2014 إلى 82 في المائة مع نهاية عام 2017. فيما يُقدر عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة بأكثر من 26 مليون مستخدم.

وفيما يخص سوق التجارة الإلكترونية في السعودية، تشكل الخدمات نحو ثلثي إجمالي إنفاق التجارة الإلكترونية في البلاد، حيث استحوذت الخدمات المرتبطة بالسفر

على الحصة الأكبر من فئة الخدمات، وهو ما أظهرته التقارير الرسمية الصادرة عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لعام 2016. وأشار تقرير سابق لهيئة الاتصالات السعودية صدر عن عام 2016، إلى أن سوق التجارة الإلكترونية السعودية تميزت بطفرة نمو كبيرة، كما رهن التقرير تطور قطاع التجارة الإلكترونية السعودي بتنفيذ عدد من المبادرات والإستراتيجيات التي ستسهم في تنوع الاقتصاد ودعم إجمالي الناتج المحلي، وإيجاد فرص عمل، وجذب استثمارات، وكذلك دعم ريادة الأعمال والابتكار،

إضافة إلى تقوية الصناعة المحلية. يُشار إلى أنه فيما يخص خدمات الاتصالات المتنقلة، أظهر أحدث تقارير هيئة الاتصالات السعودية أن عدد المشتركين في الخدمات المتنقلة مع نهاية العام الماضي بلغ نحو 40 مليون مشترك، فيما يبلغ عدد الاشتراكات مسبقاً الدفع ما نسبته 74,8 في المائة، في حين أن نسبة انتشار عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة مع نهاية العام الماضي بلغت نحو 126,7 في المائة مقارنة بعدد السكان.

وأوضح تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات أن عدد خطوط

وقعت شركة «الماس العالمية للأدوية» عقداً مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ممثلة بالوادي الصناعي، لإنشاء أحد أكبر مصانع إنتاج اللقاحات في العالم، الذي يُعتبر أول مصنع لقاحات «بي سي جي» من نوعه في الشرق الأوسط، من خلال استئجار قطعة أرض لبناء المرحلة الأولى من المصنع التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 40 ألف متر مربع بالوادي الصناعي.

وأشار المهندس أيمن منسي، الرئيس التنفيذي للوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، إلى أن المدينة الاقتصادية تتجه لأن تكون أكبر تجمع لصناعات الأدوية، عبر استقطاب شركات وطنية وعالمية تلبي حاجة السوق المحلية. كما أضاف أن استيراد الصناعات الدوائية والصيدلانية في المملكة يشكل قرابة 80 في المائة من حاجة السوق المحلية من الدواء، فلذلك يعتبر توطين الصناعة الدوائية والرعاية الصحية أولوية إستراتيجية للمملكة، ونركز في الوادي الصناعي على جذب استثمارات نوعية في مجال الصناعات الدوائية منذ سنوات، مبيناً أننا نخطو بخطوات متسارعة وناجحة ليكون الوادي الصناعي هو المركز الرئيسي في مجال الصناعات الدوائية على مستوى الشرق الأوسط.

وقد تم تأسيس شركة «الماس العالمية للأدوية المحدودة» مؤخراً، من أجل إطلاق أحد أكبر مصانع اللقاحات وتخزين الخايا في العالم والأول من نوعه في المنطقة بالتعاون مع شركة (AJ Vaccines) للقاحات الأوروبية، التي استحوذت مؤخراً على كامل إنتاج اللقاحات من المنظمة الأوروبية العريقة ستينتنس سيروم (SSI) التي تتمتع بخبرة تمتد إلى 120 عاماً.

## توقعات بمساهمة القطاع بنسبة 25% من الناتج المحلي الاستثمار الصناعي الخليجي تريليون دولار عام 2020

الرياض، فتح الرحمن يوسف  
توقع اتحاد الغرف الخليجية أن يبلغ حجم الاستثمار الصناعي الخليجي تريليون دولار بحلول عام 2020، ونمو حجم التجارة الخارجية الخليجية بمعدل قدره 9,3 في المائة من عام 2001 إلى 2016، مشيراً إلى ارتفاع إجمالي التجارة الخارجية في عام 2016 إلى نحو 894,5 مليار دولار، حيث بلغ حجم الصادرات الخليجية نحو 474 مليار دولار، في ظل توقعات بمساهمة القطاع الصناعي الخليجي بنسبة 25 في المائة بالناتج المحلي الإجمالي.

وقال عبد الرحيم نقي الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية، لـ «الشرق الأوسط»: «بلغت التجارة البينية الخليجية نحو 79,3 مليار دولار في عام 2016 مقابل 13,7 مليار دولار في عام 2001، وقد كان إجمالي التجارة الخارجية الخليجية في حدود 234,2 مليار دولار في عام 2001».

وعن حجم ونسبة نمو القطاع الصناعي الخليجي وخطة زيادة إسهامه ونموه، قال نقي إن «دول مجلس التعاون الخليجي تطمح إلى رفع مساهمة القطاع الصناعي في ناتجها المحلي الإجمالي إلى 25 في المائة بحلول عام 2020، مقارنة مع نحو 10 في المائة في الوقت الحالي، وبنسبة مساهمة لا تتجاوز 7,7 في المائة عام 1990». وأضاف أن «هذه المساهمة

بنيت على أساس توقعات باكتمال البنية التحتية للمشروعات الصناعية، ودخول القطاع الصناعي في صناعات جديدة في المنطقة في المستقبل، خاصة في صناعات توطين السكك الحديدية والصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التكميلية. بزيادة نحو 4 إلى 5 في المائة خلال الأعوام المقبلة بمعدل 1 في المائة سنوياً».

ووفق نقي، فإنه من المتوقع أن يبلغ حجم الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي، قرابة تريليون دولار بحلول عام 2020، وذلك بعد انتهاء دول المجلس من تجهيز المدن الصناعية التي يجري العمل فيها في الوقت الراهن، مقارنة مع نحو 323 مليار دولار حالياً. وشدد الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية، على ضرورة أن يكون هناك دعم للصادرات الخليجية وأن يجري التوسع فيها، وفتح نوج السعودية في دعم الصادرات لتحفيز القطاع الصناعي، لإنتاج أكبر حجم بمواصفات وجودة عالية حتى تنافس في الأسواق العالمية.

ودعا نقي إلى تشجيع الصناعات التكميلية، وفتح باب الاستثمار أمامها، في الصناعات الكبرى مثل صناعة النفط والغاز والبلاستيك والطائرات والسيارات والتوسع في صناعة الأسلحة بشكل أو بآخر، نسبة الحاجة لتحقيق الأمن الداخلي، مشيراً إلى أنها عملية تتكامل مع تحقيق الأمن الاقتصادي.

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تحتضن أحد أكبر مصانع اللقاحات في العالم  
الرياض، «الشرق الأوسط»  
وقعت شركة «الماس العالمية للأدوية» عقداً مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ممثلة بالوادي الصناعي، لإنشاء أحد أكبر مصانع إنتاج اللقاحات في العالم، الذي يُعتبر أول مصنع لقاحات «بي سي جي» من نوعه في الشرق الأوسط، من خلال استئجار قطعة أرض لبناء المرحلة الأولى من المصنع التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 40 ألف متر مربع بالوادي الصناعي.

وأشار المهندس أيمن منسي، الرئيس التنفيذي للوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، إلى أن المدينة الاقتصادية تتجه لأن تكون أكبر تجمع لصناعات الأدوية، عبر استقطاب شركات وطنية وعالمية تلبي حاجة السوق المحلية. كما أضاف أن استيراد الصناعات الدوائية والصيدلانية في المملكة يشكل قرابة 80 في المائة من حاجة السوق المحلية من الدواء، فلذلك يعتبر توطين الصناعة الدوائية والرعاية الصحية أولوية إستراتيجية للمملكة، ونركز في الوادي الصناعي على جذب استثمارات نوعية في مجال الصناعات الدوائية منذ سنوات، مبيناً أننا نخطو بخطوات متسارعة وناجحة ليكون الوادي الصناعي هو المركز الرئيسي في مجال الصناعات الدوائية على مستوى الشرق الأوسط.

وقد تم تأسيس شركة «الماس العالمية للأدوية المحدودة» مؤخراً، من أجل إطلاق أحد أكبر مصانع اللقاحات وتخزين الخايا في العالم والأول من نوعه في المنطقة بالتعاون مع شركة (AJ Vaccines) للقاحات الأوروبية، التي استحوذت مؤخراً على كامل إنتاج اللقاحات من المنظمة الأوروبية العريقة ستينتنس سيروم (SSI) التي تتمتع بخبرة تمتد إلى 120 عاماً.

## مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تحتضن أحد أكبر مصانع اللقاحات في العالم



جانب من توقيع العقد أمس

## 4 شركات عالمية تتنافس لإدارة الميناء الجنوبي بالسودان وتشغيله

الخرطوم، سيف اليزل بابكر  
تتنافس 4 شركات موانئ عالمية للفوز بعقد إدارة وتشغيل ميناء سوداني.

ومن المقرر الإعلان عن اسم الشركة الفائزة بتشغيل الميناء الجنوبي المتخصص في صادرات الحبوب والزراعية منتصف الشهر المقبل، وتشمل الشركات المتنافسة شركة موانئ دبي والبحر الأحمر السعودية وشركتين فرنسيتين ولبنانية.

وأوضح مكايي محمد عوض، وزير النقل والطرق والجسور، في حديث لأعضاء البرلمان السوداني أن ميناء الحاويات الجنوبي متخصص في معالجة شحنات الحبوب، بينما يُخصص الميناء الشمالي للضائع العامة، وميناء الخير مخصص للمواد البترولية، والميناء الأخضر للأحضر للألبان الثقيلة، أما ميناء عثمان دقنة فـللمسافرين والمواشي.

وأعلن الوزير عن خطة بلاده لإنشاء عدد من الموانئ على طول

ساحل البحر الأحمر البالغ طوله 850 كيلومتراً، وربط الموانئ بدول الجوار عبر السكك الحديدية. وأشار الوزير في تصريحات صحافية إلى أن هناك مفاوضات مع القطريين بدأت قبل عامين للمشاركة في إدارة وتشغيل وتطوير ميناء سواكن في بورتسودان، معلناً عن جولة جديدة من المفاوضات في يوليو (تموز) المقبل.

وبيّن أن القطريين سيستثمرون نحو 500 مليون دولار في تطوير وتشغيل الموانئ السودانية خاصة ميناء سواكن، الذي يضم 25 رصيفاً بسعة 800 متر، ويمكنه أن يستقبل أكبر السفن التجارية العالمية.

وضمن اهتمامه بالموانئ والحركة البحرية، دشّن السودان بداية العام الجاري عدداً من المشروعات البحرية التي تتصل بهذا القطاع، ومن بينها ميناء (هيدوب) على ساحل البحر، لتصدير الخروء الحيوانية والأسماك والفواكه والخضراوات، والحوض العائم (أرباب) بميناء الأمير عثمان دقنة، وذلك لتقديم خدمات صيانة السفن

الدولية العابرة لميناء بورتسودان، وتزامن تشييد المرافق الجديدة في ميناء بورتسودان على رأسها ميناء تصدير الماشية، وذلك مع إعلان وزارة الثروة الحيوانية عن وضع خطة لزيادة صادرات البلاد من الماشية إلى أكثر من 7 ملايين رأس خلال العام المقبل.

ويستوعب ميناء تصدير الماشية (هيدوب) الزيادة الكبيرة في أعداد الماشية المصدر من السودان، التي بلغت حتى الربع الأول من العام الحالي نحو مليوني رأس من الماشية والأبل والأغنام، تعادل قيمتها 255 مليون دولار.

ويستوعب الميناء 3 سفن في وقت واحد، ويمكنه استيعاب 3 سفن أخرى في المرحلة الثانية من تطوير المشروع. وسيتم من خلال الميناء تصدير الثروة الحيوانية بقيمة مضافة، حيث يجري العمل حالياً على طرح فرص للاستثمار في المسالخ والاستفادة من مخلفات الحيوان. وأبدت ماليزيا قبل بداية العام الجاري رغبتها الاستثمار في مجال المسالخ في ميناء بورتسودان.

كما دشّن السودان نظام الرقابة الإلكترونية على حركة ومنشآت الموانئ الأربعة الواقعة في ميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر في شرق البلاد.

ويعدّ النظام على استخدام غرف تحكم لرصد حركة الملاحة في ساحل بورتسودان، بما يتوافق مع المعايير الدولية للمنظمة العالمية لحركة الملاحة، وذلك لحماية البواخر ومتابعة كل ما يحدث في المياه الإقليمية في المنطقة.

وصادق السودان في منتصف يونيو (حزيران) الماضي على 5 اتفاقيات دولية لحماية البحار والملاحة البحرية من أخطار التلوث الناتج عن حركة تفريغ شحنات النفط والغاز في الموانئ.

وتلزم الاتفاقية، وهي واحدة من متطلبات المنظمة العالمية للملاحة (إي إم أو)، الدول الموقعة باتخاذ الاحتياطات اللازمة في حالة التلوث في المسالخ والإبلاغ عن أي حالة تلوث في الموانئ والمياه الإقليمية والاستعداد والاستجابة والتعاون في حالة التلوث النقطي.

## تونس: «تعافي» المؤشرات المالية للبنوك العمومية الثلاثة

الخرطوم، سيف اليزل بابكر  
تتنافس 4 شركات موانئ عالمية للفوز بعقد إدارة وتشغيل ميناء سوداني.

ومن المقرر الإعلان عن اسم الشركة الفائزة بتشغيل الميناء الجنوبي المتخصص في صادرات الحبوب والزراعية منتصف الشهر المقبل، وتشمل الشركات المتنافسة شركة موانئ دبي والبحر الأحمر السعودية وشركتين فرنسيتين ولبنانية.

وأوضح مكايي محمد عوض، وزير النقل والطرق والجسور، في حديث لأعضاء البرلمان السوداني أن ميناء الحاويات الجنوبي متخصص في معالجة شحنات الحبوب، بينما يُخصص الميناء الشمالي للضائع العامة، وميناء الخير مخصص للمواد البترولية، والميناء الأخضر للأحضر للألبان الثقيلة، أما ميناء عثمان دقنة فـللمسافرين والمواشي.

وأعلن الوزير عن خطة بلاده لإنشاء عدد من الموانئ على طول

ساحل البحر الأحمر البالغ طوله 850 كيلومتراً، وربط الموانئ بدول الجوار عبر السكك الحديدية. وأشار الوزير في تصريحات صحافية إلى أن هناك مفاوضات مع القطريين بدأت قبل عامين للمشاركة في إدارة وتشغيل وتطوير ميناء سواكن في بورتسودان، معلناً عن جولة جديدة من المفاوضات في يوليو (تموز) المقبل.

وبيّن أن القطريين سيستثمرون نحو 500 مليون دولار في تطوير وتشغيل الموانئ السودانية خاصة ميناء سواكن، الذي يضم 25 رصيفاً بسعة 800 متر، ويمكنه أن يستقبل أكبر السفن التجارية العالمية.

وضمن اهتمامه بالموانئ والحركة البحرية، دشّن السودان بداية العام الجاري عدداً من المشروعات البحرية التي تتصل بهذا القطاع، ومن بينها ميناء (هيدوب) على ساحل البحر، لتصدير الخروء الحيوانية والأسماك والفواكه والخضراوات، والحوض العائم (أرباب) بميناء الأمير عثمان دقنة، وذلك لتقديم خدمات صيانة السفن

الدولية العابرة لميناء بورتسودان، وتزامن تشييد المرافق الجديدة في ميناء بورتسودان على رأسها ميناء تصدير الماشية، وذلك مع إعلان وزارة الثروة الحيوانية عن وضع خطة لزيادة صادرات البلاد من الماشية إلى أكثر من 7 ملايين رأس خلال العام المقبل.

ويستوعب ميناء تصدير الماشية (هيدوب) الزيادة الكبيرة في أعداد الماشية المصدر من السودان، التي بلغت حتى الربع الأول من العام الحالي نحو مليوني رأس من الماشية والأبل والأغنام، تعادل قيمتها 255 مليون دولار.

ويستوعب الميناء 3 سفن في وقت واحد، ويمكنه استيعاب 3 سفن أخرى في المرحلة الثانية من تطوير المشروع. وسيتم من خلال الميناء تصدير الثروة الحيوانية بقيمة مضافة، حيث يجري العمل حالياً على طرح فرص للاستثمار في المسالخ والاستفادة من مخلفات الحيوان. وأبدت ماليزيا قبل بداية العام الجاري رغبتها الاستثمار في مجال المسالخ في ميناء بورتسودان.

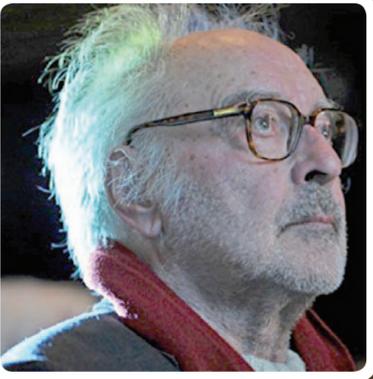
تونس، المتجي السعيداني  
بعد نحو ثلاث سنوات من العمل على إخراج البنوك العمومية التونسية الثلاثة من الصعوبات المالية التي تعاني منها، أكد رضا شلغوم، وزير المالية التونسية، على تحسن أوضاعها المالية مع نهاية السنة الماضية. حيث ارتفعت تعهدات هذه البنوك بنسبة 18,4 في المائة خلال الفترة المتراوحة بين 2015 إلى 2017.

وعانت مؤسسات البنك الوطني الفلاحي والشركة التونسية للبنك وبنك الإسكان المملوكتين للدولة من صعوبات مالية دعا لها عدة مؤسسات دولية على غرار صندوق النقد الدولي إلى تقديم توصية إلى الحكومة التونسية بضرورة إعادة هيكلة بنوكها أو بيعها إلى القطاع الخاص.

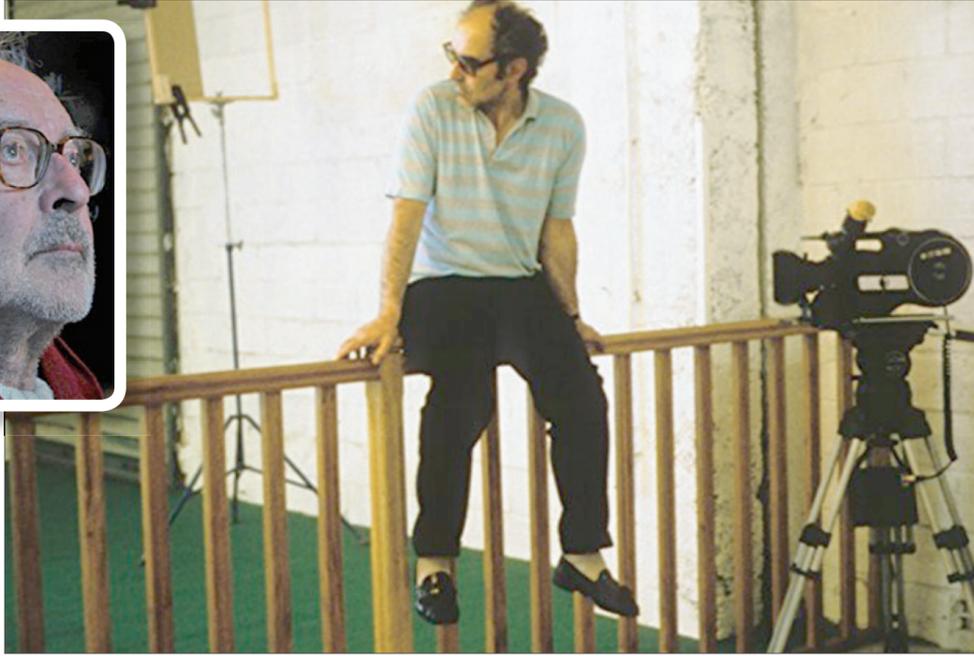
وأوصى صندوق النقد الدولي، خلال زيارته المتكررة إلى تونس، بالإصلاح الهيكلي للاقتصاد التونسي وإصلاح الجهاز المالي والبنكي والتمسك بالخصخصة وبيع المؤسسات العمومية والبنوك المملوكة للدولة، غير أن الحكومة فضلت خيار المحافظة على سلطتها على تلك البنوك وأعطت أولوية لإعادة

أفلامه ألغاز تحيّر النقاد وتقسّم المثقفين

## سينما جان - لوك غودار... كتاب من الصور والتجريب



جان - لوك غودار



غودار في شبابه

بل بات أكثر تحديداً. خلال الثمانينات لم يتوقف غودار عن اختطاف حضان الموضوع لم تعد ماوية، لكنها بقيت بسارية النزعة، وأخر تشكيكي، «فيلمه تحري» (مع جان - بيير ليو وكلوب برسور وجوني هالبيدي وجولي دلسي، سنة 1985) كان عودة إلى سينما مروية جيداً تذكر بمطلع سنواته وتجاوزها في النتائج الفنية، هذا تكرار مع «مرحى با ماري» (1985 أيضاً) وكلاهما أفضل ما أنجزه غودار في تلك الفترة.

المرحلة الجديدة لا يمكن إلا تقديمها مرحلة فنية متكاملة. هو المفكر الذي جرب وتعلم من تجاربه فازداد يقيناً، ولو أن هذا اليقين فردي التوجه. لا بأس، من حق المبدع أن يؤمن بما يريد طالما أن النتائج المرئسية كإحداث أو كحطوعات موسيقية أو على شاشات السينما، تؤمن ما يريد توفيره لجمهوره بنجاح.

هو ما زال سيد السينما التجريبية. أفلامه، بما فيها هذا الأخير: «كتاب الصورة»، هو لقاء توسطي بين الوثيقة والتجريب. في أفلامه القريبة الأخرى (مثل «جسور إلى ساراييفو» و«وداعاً للغة») هو لقاء توسطي آخر بين الحكاية والتجريب. وهو اليوم مثار إعجاب ملحوظ. هناك نقاد لا يطيعون أعماله ولا يرغبون في فك ما يعتبرونه الغا، لكن هناك أكثر منهم ممن تعلم كيف يرى أعمال غودار من منظور المخرج نفسه ويقدرها. طبعاً كل أعماله ما زالت مثار حيرة ومشاهديها، نقاداً وجمهوراً، لكن نظرة على العلاقات العاطفية التي يعيها الناس، لا تخلو هذه النظرة من النقد، لكن الحال هو أنه لم يعد نقداً على بساط واسع من العرض،

أربع ممثلات معمرات، هن جين فوندا ودايان كيتون وماري ستينبرغ وكانديس برغن، يشتركن في هذه الكوميديا العائلية حول مشكلات زوجية متأخرة.

فترة عاطفية منقلبة من حياة الكاتبة ماري شيلي كما تؤديها إيلي فانينغ، وذلك قبل أن تضع روايتها المعروفة «فرنكستين».

قاعة من الفضاء (إيلي فانينغ أيضاً) تحط في مدينة كرويدن وتكتشف عيوب شبانها وخطر الحياة فيها.

امرأة عمياء (نتالي دورم) قد تكون أفضل شاهد عيان على جريمة قتل اعتبرت سابقاً انتحاراً.

أربع ممثلات معمرات، هن جين فوندا ودايان كيتون وماري ستينبرغ وكانديس برغن، يشتركن في هذه الكوميديا العائلية حول مشكلات زوجية متأخرة.

فترة عاطفية منقلبة من حياة الكاتبة ماري شيلي كما تؤديها إيلي فانينغ، وذلك قبل أن تضع روايتها المعروفة «فرنكستين».

قاعة من الفضاء (إيلي فانينغ أيضاً) تحط في مدينة كرويدن وتكتشف عيوب شبانها وخطر الحياة فيها.

امرأة عمياء (نتالي دورم) قد تكون أفضل شاهد عيان على جريمة قتل اعتبرت سابقاً انتحاراً.

أربع ممثلات معمرات، هن جين فوندا ودايان كيتون وماري ستينبرغ وكانديس برغن، يشتركن في هذه الكوميديا العائلية حول مشكلات زوجية متأخرة.

فترة عاطفية منقلبة من حياة الكاتبة ماري شيلي كما تؤديها إيلي فانينغ، وذلك قبل أن تضع روايتها المعروفة «فرنكستين».

قاعة من الفضاء (إيلي فانينغ أيضاً) تحط في مدينة كرويدن وتكتشف عيوب شبانها وخطر الحياة فيها.

امرأة عمياء (نتالي دورم) قد تكون أفضل شاهد عيان على جريمة قتل اعتبرت سابقاً انتحاراً.

أربع ممثلات معمرات، هن جين فوندا ودايان كيتون وماري ستينبرغ وكانديس برغن، يشتركن في هذه الكوميديا العائلية حول مشكلات زوجية متأخرة.

فترة عاطفية منقلبة من حياة الكاتبة ماري شيلي كما تؤديها إيلي فانينغ، وذلك قبل أن تضع روايتها المعروفة «فرنكستين».

قاعة من الفضاء (إيلي فانينغ أيضاً) تحط في مدينة كرويدن وتكتشف عيوب شبانها وخطر الحياة فيها.

امرأة عمياء (نتالي دورم) قد تكون أفضل شاهد عيان على جريمة قتل اعتبرت سابقاً انتحاراً.

أربع ممثلات معمرات، هن جين فوندا ودايان كيتون وماري ستينبرغ وكانديس برغن، يشتركن في هذه الكوميديا العائلية حول مشكلات زوجية متأخرة.

فترة عاطفية منقلبة من حياة الكاتبة ماري شيلي كما تؤديها إيلي فانينغ، وذلك قبل أن تضع روايتها المعروفة «فرنكستين».

قاعة من الفضاء (إيلي فانينغ أيضاً) تحط في مدينة كرويدن وتكتشف عيوب شبانها وخطر الحياة فيها.

امرأة عمياء (نتالي دورم) قد تكون أفضل شاهد عيان على جريمة قتل اعتبرت سابقاً انتحاراً.



لقطة من «صولو»

وإلى الآن، صولو هو الشخصية التي يفتخر بها الجمهور العرضي، في أميركا كما في سواها، لا يكتفون لآراء نقاد مهرجان «كان» الذين شاهداوا الفيلم في عرض رسمي خاص خارج المسابقة، فإن مسيرة الفيلم التجارية سوف لن تتأثر مطلقاً بالأداء السلبية (في عمومها) التي حققها الفيلم بين أولئك النقاد.

لكن في الوقت ذاته، قد لا يحدث التجاوز المنشود من قبل صانعي الفيلم. الجمهور سيقبل بلا ريب مدفوعين بأن «صولو» قصة من حرب النجوم، يروي حكاية هان صولو ما قبل ورود تلك الشخصية في الثلاثية الأولى، إنتاجاً، من سلسلة «ستار وورز» ما يشكل بعض الفضول، كما لأن هذا الفيلم يلعب دور جسر ما بين آخر جزء من السلسلة الأساسية وبين الجزء المقبل.

تحت يد رون هوارد الخبيرتين في أفلام من أي نوع (بما فيها الخيال العلمي) تمّ محو أي تأخير متوقع للمتعاب التي تعرض لها الفيلم في مطلع أشهر تصويره مما أدى إلى صرف المخرجين كريس ميلر وفل لورد والإسعانة بهوارد لاستكمالها. لا شيء على الشاشات منقلبتضارب اتجاهاته أو بمشاهد لم تلتحق جيداً بمشاهد أخرى. أسلوب هوارد الذي غالباً ما جمع بين التنفيذ الجيد من السرد التشويقي من قبل، يتكرر هنا والمشاهد في نواحيها وتصاميم تنفيذها المختلفة تحقق وعدها لجمهور لن يرضى بأن يكون هذا الفيلم ضعيفاً في هذا المجال.

## تتانتة الناقد

Solo: A Star Wars Story

إخراج: رون هوارد  
خيال علمي الولايات المتحدة -

2018

تقييم: ★★★

بما أن الجمهور العرضي، في أميركا كما في سواها، لا يكتفون لآراء نقاد مهرجان «كان» الذين شاهداوا الفيلم في عرض رسمي خاص خارج المسابقة، فإن مسيرة الفيلم التجارية سوف لن تتأثر مطلقاً بالأداء السلبية (في عمومها) التي حققها الفيلم بين أولئك النقاد.

لكن في الوقت ذاته، قد لا يحدث التجاوز المنشود من قبل صانعي الفيلم. الجمهور سيقبل بلا ريب مدفوعين بأن «صولو» قصة من حرب النجوم، يروي حكاية هان صولو ما قبل ورود تلك الشخصية في الثلاثية الأولى، إنتاجاً، من سلسلة «ستار وورز» ما يشكل بعض الفضول، كما لأن هذا الفيلم يلعب دور جسر ما بين آخر جزء من السلسلة الأساسية وبين الجزء المقبل.



بن جونسون (يساراً) في «دلنجر»

متسائلاً، بورفيز سيعطي الإشارة، وسيل من الرصاص سينهمر على دلنجر الذي سيسقط لمجرد أنهم تعرضوا للسرقة على يده.

في مدينة كانساس سيتي، دلنجر يبتسم وهو يجبر زبائن المصرف بأنهم دخلوا التاريخ لمجرد أنهم تعرضوا للسرقة على يده.

وإلى الآن، صولو هو الشخصية التي يفتخر بها الجمهور العرضي، في أميركا كما في سواها، لا يكتفون لآراء نقاد مهرجان «كان» الذين شاهداوا الفيلم في عرض رسمي خاص خارج المسابقة، فإن مسيرة الفيلم التجارية سوف لن تتأثر مطلقاً بالأداء السلبية (في عمومها) التي حققها الفيلم بين أولئك النقاد.

لكن في الوقت ذاته، قد لا يحدث التجاوز المنشود من قبل صانعي الفيلم. الجمهور سيقبل بلا ريب مدفوعين بأن «صولو» قصة من حرب النجوم، يروي حكاية هان صولو ما قبل ورود تلك الشخصية في الثلاثية الأولى، إنتاجاً، من سلسلة «ستار وورز» ما يشكل بعض الفضول، كما لأن هذا الفيلم يلعب دور جسر ما بين آخر جزء من السلسلة الأساسية وبين الجزء المقبل.

تحت يد رون هوارد الخبيرتين في أفلام من أي نوع (بما فيها الخيال العلمي) تمّ محو أي تأخير متوقع للمتعاب التي تعرض لها الفيلم في مطلع أشهر تصويره مما أدى إلى صرف المخرجين كريس ميلر وفل لورد والإسعانة بهوارد لاستكمالها. لا شيء على الشاشات منقلبتضارب اتجاهاته أو بمشاهد لم تلتحق جيداً بمشاهد أخرى. أسلوب هوارد الذي غالباً ما جمع بين التنفيذ الجيد من السرد التشويقي من قبل، يتكرر هنا والمشاهد في نواحيها وتصاميم تنفيذها المختلفة تحقق وعدها لجمهور لن يرضى بأن يكون هذا الفيلم ضعيفاً في هذا المجال.

بما أن الجمهور العرضي، في أميركا كما في سواها، لا يكتفون لآراء نقاد مهرجان «كان» الذين شاهداوا الفيلم في عرض رسمي خاص خارج المسابقة، فإن مسيرة الفيلم التجارية سوف لن تتأثر مطلقاً بالأداء السلبية (في عمومها) التي حققها الفيلم بين أولئك النقاد.

لكن في الوقت ذاته، قد لا يحدث التجاوز المنشود من قبل صانعي الفيلم. الجمهور سيقبل بلا ريب مدفوعين بأن «صولو» قصة من حرب النجوم، يروي حكاية هان صولو ما قبل ورود تلك الشخصية في الثلاثية الأولى، إنتاجاً، من سلسلة «ستار وورز» ما يشكل بعض الفضول، كما لأن هذا الفيلم يلعب دور جسر ما بين آخر جزء من السلسلة الأساسية وبين الجزء المقبل.

تحت يد رون هوارد الخبيرتين في أفلام من أي نوع (بما فيها الخيال العلمي) تمّ محو أي تأخير متوقع للمتعاب التي تعرض لها الفيلم في مطلع أشهر تصويره مما أدى إلى صرف المخرجين كريس ميلر وفل لورد والإسعانة بهوارد لاستكمالها. لا شيء على الشاشات منقلبتضارب اتجاهاته أو بمشاهد لم تلتحق جيداً بمشاهد أخرى. أسلوب هوارد الذي غالباً ما جمع بين التنفيذ الجيد من السرد التشويقي من قبل، يتكرر هنا والمشاهد في نواحيها وتصاميم تنفيذها المختلفة تحقق وعدها لجمهور لن يرضى بأن يكون هذا الفيلم ضعيفاً في هذا المجال.

## المشهد هيفاء المنصور تعرض أميركياً

اليوم، الجمعة، تبدأ، في الولايات المتحدة، عروض فيلم حقيقته مخرجة رائدة في وطنها. فبعد عام ونيف من انتهاء تصويره ينطلق فيلم «ماري شيلي» حول الكاتبة التي ابتعدت رواية فرنكستين التي حولتها السينما إلى مئات الأفلام. الفيلم من إخراج هيفاء المنصور.

فيلم هيفاء المنصور الأول، «وعدة» لمس قلوب كثيرين. معظمهم من الذين راوا في الفيلم موقفاً يمهّد لما حققته الملكة الآن من تقدم في المجالات النسوية في سعيها لبناء مجتمع يؤمّه التساوي ونبذ تقاليد كانت تحول دون قيام المرأة السعودية بأداء دورها الاجتماعي المنتظر منها.

لم يكن الفيلم السعودي الأول، كما أشاعت بعض المواقع الأجنبية، لكنه كان الفيلم الروائي الطويل الأول مخرجة أحيبت السينما. درستها. أنجزتها. لكن من انتظر فيلماً آخر عن موضوع المرأة السعودية وجد أن ما في بال المخرجة يختلف تماماً. ماري شيلي كاتبة بريطانية عاشت حياة ثقافية واجتماعية مختلفة، ولا تمت باي صلة لتقاليد المجتمع في أي مكان آخر حول الأرض. ما الذي يمكن السؤال، الذي دفع المخرجة السعودية للاهتمام بها؟

الاهتمام لم يكن من عندها. هي تسلمت سيناريو الفيلم لأنها اختيرت له، وافقت عليه بات الشروع من اختيارها وامتت بكل رغبة ممكنة في تحقيق شيء عالمي مختلف النبرة والموضوع وحسناً فعلت.

«ماري شيلي»، الذي عُرض قبل نحو شهر في مهرجان تريبيكا في نيويورك، يدور حول حبة عاطفية من حياة الكاتبة. مصنع بمهارة فنية مفاجئة، ولو أن رسم الشخصيات لا يتمتع بالعمق كذلك الأحداث وما تكشفه الوقائع العاطفية. أشبه بتمرير على معالجة موضوعات بسرد جماهيري عريض ومن منظور غربي بالكامل.

على ذلك، هو أيضاً وثبة كبيرة، مخرجة من السعودية تخرج حياة كاتبة بريطانية من العهد الفيكتوري إلى الشاشات. ما عرضه وما أثرت عدم الاهتمام بالعودة إلى اختيارات مختلفة قد يكون لها نصيب فيه أو قد يعود إلى أول الشهرة المنتجة (BFI Film Fund) إدارته في كل الأحوال هو بلورة مرحلة تعيها المخرجة.

وهو ليس فيلماً سيتهافت عليه الجمهور حقناً، أيما عرض. وبعض النقاد مشيرة للإعجاب، مثل «سفر الرؤيا الآن» جداراً عبره. لكن ذلك لا يمنع من القول: مبروك هيفاء.

جون دلنجر كان من بين أشهر مجرمي المصارف في تاريخ أميركا. آنذاك، في أواخر العشرينات وخلال الثلاثينات، كان هناك عدد كبير من المظلومين للعدالة بسبب سطوهم على المصارف وقيامهم بقتل أبرياء كما رجال قانون. لجانب بوني وكلايد (المتهمين في فيلم آرثر بن سنوات قليلة قبل هذا الفيلم) كان هناك بابي فايس نلسون (Baby Face Nelson) وبرتي بوي فلويد (Pretty Boy Floyd) وهاري بيريوننت وآخرون عدة. دلنجر كان مطلباً شخصياً من رئيس «إف بي آي» ج إدغار هوفر الذي طلب من أحد كبار معاونيه، وهو ملفن بورفير، القبض على دلنجر حياً والأفضل ميتاً.

صنع المخرج جون ميليسون من هذه المهمة فيلماً الأول «دلنجر». كان سابقاً ما كتب سيناريوهات عدد من الأفلام، بينها فيلم سيدني بولاك «جيريمايا جونسون» (1972) وانتقل منه سريعاً لتنفيذ أول أعماله مخرجاً، وأن أكمل مزاولة الكتابة فوضع سيناريوهات مشيرة للإعجاب، مثل «سفر الرؤيا الآن» (1979)، أو ناجحة تجارياً «ماغنوم فورس»، (1974).

«دلنجر» جاء عتيق الصورة كما لو أنه خارج من كتاب التاريخ، وهو بالفعل كذلك. أحد أفضل أفلام العصابات إلى اليوم. وفي مشاهد كثيرة هو أفضل صنفاً (ولو اختلفت المعايير قليلاً) مما حققه آرثر بن في «بوني وكلايد». وورن اونس في دور دلنجر زعيم العصابة التي لا تهاب السطو على المصارف والذي قاد 24 عملية سطو مسلح أصبح «عدو الشعب رقم 1» وفي ذلك لحين مقتله. مطلع الفيلم عملية سطو يسقط خلالها خمسة من رجال القانون

مايو شهر التوعية باضطرابات السمع والنطق

## مفاهيم خاطئة عن تأخر تطور اللغة عند الأطفال



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

شهر مايو (أيار) من كل عام هو شهر التوعية باضطرابات السمع والنطق، الذي تركز فيه الجمعيات والهيئات الدولية مثل الهيئة الأمريكية للنطق والسمع (ASHA) على إقامة فعاليات ورعاية ندوات ومؤتمرات تهدف لتطوير مجال علاج أمراض النطق، وزيادة الوعي المجتمعي بها.

ما مدى إلمام أفراد المجتمع بالعلامات الأولية التي تشير للناس من إصابة أحد أطفالهم باضطرابات التواصل؟ وهل المعلومات التي تتوفر لدى أسرة الطفل المصاب موفقة وصحيحة؟

## مؤشرات مبكرة

عرضت «صحبتك» هذه التساؤلات وسواها على أحد المتخصصين في هذا المجال الدكتور وائل عبد الخالق الدكتور، المساعد بقسم علاج اضطرابات النطق واللغة والسمع بكلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك سعود بالرياض، رئيس قسم اضطرابات التواصل بمجمع عبادات العناية النفسية بالرياض، فأوضح في البداية أن اللغة تمثل واحدة من المهارات الأهم في قائمة المهارات التي تؤثر وتتأثر بباقي النماذج عند الأطفال، التي منها على سبيل المثال لا الحصر النمو الاجتماعي والنمو السلوكي، والنمو النفسي والأكاديمي وغيرها من المهارات التي تتشابك علاقاتها وتأثيراتها.

وعن مستوى وعي الأهالي، أشار د. وائل الدكتور إلى تقرير الهيئة الأمريكية للنطق والسمع (ASHA)، الذي نشر في الدورية العلمية للهيئة الصادرة بتاريخ الأول من شهر مايو (أيار) الحالي 2018، الذي أشار إلى أن الأهالي ليس لديهم الوعي الكافي بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل عند الأطفال، ولا يدركون بشكل كاف فوائده التدخل المبكر، حيث أظهرت نتائج دراسة شارك فيها أكثر من 1100 اختصاصي علاج أمراض نطق ولغة واختصاصي سمعية أن نحو 70 في المائة من الأهالي ليس لديهم الوعي الكافي بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات النطق واللغة، كما أظهرت النتائج أن 23 في المائة من الأهالي لم تلتفت نظرم أعراض

ضعف السمع التي ظهرت قبل سن 5 سنوات عند أبناؤهم. ويعرف تأخر نمو اللغة عند الأطفال بفشل الطفل في اكتساب والتعلم من دون وجود سبب واضح لذلك، وهنا نقصد انتفاء وجود سبب محدد مثل ضعف السمع أو قصور الأداء العقلي والذهني أو الاضطرابات النمائية مثل اضطراب طيف التوحد.

وتأخر النمو اللغوي يظهر في شكل صعوبة فهم ما يقوله الناس من حوله، وصعوبة التعبير عن المشاعر أو الأفكار. ولقد أظهرت الدراسات وجود طفلين على الأقل في كل فصل دراسي مكون من 30 طالباً يمنعهم تأخر نمو مهارات اللغة من التطور الأكاديمي كباقي أقرانهم.

## مفاهيم خاطئة

هناك الكثير من المعلومات والأفكار تتداول بين أفراد المجتمع حول تأخر نمو مهارات اللغة عند الأطفال، قد يكون البعض منها مغلوطاً وخاطئاً على الرغم من انتشار هذه المعتقدات عند عدد ليس بالقليل من أبائنا.

ومن خلال ممارسته العلاجية والإكلينيكية، أيد ذلك الدكتور وائل الدكتور، مضيفاً أن من الواجب على المتخصصين في هذا المجال إلقاء الضوء على هذه المشكلات، بهدف تصحيح تلك المفاهيم السائدة، ونفي الانحياز الدائر حول تأخر نمو اللغة عند الأطفال، واستعراض عدداً من النظريات العلمية، وهي:

• نظرية الطفل الكسول أو الشقي: الكثير من الأطفال الذين يعانون من تأخر نمو مهارات اللغة يواجهون صعوبة في فهم ما يقوله الآخرون، خصوصاً عند التحدث بشكل سريع، أو وجود ما يشتت انتباههم في البيئة المحيطة، كما أنهم يواجهون صعوبات في تذكر التوجيهات والاستجابة للأسئلة عن طريق اختيار كلمات صحيحة أو صياغات مناسبة. وتكون النتيجة النهائية عدم القدرة على أداء ما يتوقع منهم قوله أو فعله، وهو ما يعتبره الوالدان أو المعلمون عدم استجابة للأمر أو عدم الانتباه لما طلب منهم.

ولكون اللغة هي الأداة الأهم

للتعبير عن المشاعر والانفعالات، ومن دونها يتعرض الطفل للإحباط، وهو ما يساعد على ظهور هذه السلوكيات متمثلة في تجاهل الطفل لما يقال له، أو عدم الاستجابة المناسبة، وهو ما يفسر وجود مشاكل سلوكية وقصور الانتباه عند الأطفال المتأخرين لغوياً بنسبة تصل للضعف مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من التأخر في نمو مهارات اللغة. وعليه فمن المنطقي ربط تأخر نمو مهارات اللغة عند الأطفال مع المشاكل السلوكية، أو عدم الاستجابة، بدلاً من وصف الطفل بالكسل أو الشقاوة المفرطة.

وهو ما يمثل أكثر الأسباب لزيادة طبيب الأطفال للسؤال عن تأخر ظهور الكلمات الأولى، ولكن للأسف يتلقون رسالة مفادها أنه لا داعي للقلق وينصحون بضرورة الانتظار، لأن الطفل سوف يستطيع اجتياز هذه المشكلة من دون مساعدة.

ولأسف، نجد دعماً لهذه النظرية من خلال نصائح الأهل والأصدقاء، وحقاياتهم عن أطفال استمروا صامتين لمدة خمس سنوات، وفجأة بدأ الحديث وهم الآن لا يتوقفون عن الكلام.

إلا أن الحقائق العلمية ونتائج الأبحاث لا تدعم هذه الادعاءات، بل تدحضها وتحذر من انتظار، لكون الطفل الذي يعاني من تأخر نمو اللغة سوف يعاني بشكل شبه مستمر من تأخر الأداء الأكاديمي، وقد يستمر القصور اللغوي حتى مراحل البلوغ، وعليه يجب تحفيز الأهل والمتخصصين، وعلى وجه الخصوص أطباء الأطفال، على سرعة تحويل مثل هذا الطفل إلى اختصاصي علاج اضطرابات النطق واللغة المعتمد للتأكد من سلامة المهارات الأساسية لديه، وتكون المساعدة المطلوبة في أسرع وقت ممكن لتفادي قائمة طويلة من المضاعفات التي الأمد الطويل والقصير، وتأثيراتها على الطفل.

• نظرية عدم جدوى التدخل إذا لم يكن في سن مبكر: لا شك أن التدخل المبكر له دور مهم في تطوير مستويات الأداء، خصوصاً في حالات الاضطرابات النمائية مثل «متلازمة داون»، واضطراب «طيف التوحد»، ومن الممكن الادعاء بأن التدخل المبكر فعال بشكل كبير مع جميع الحالات التي تؤثر في نمو

مهارات اللغة، ولكن مفهوم «الشفاء» لا يعتبر الهدف لمثل هذه الحالات، وذلك لعدم واقعيته، ولكن تعظيم مستوى الأداء اللغوي خصوصاً، وواقعية، إلا أن الوضع يختلف عندما يكون التأخر اللغوي غير مرتبط بحالة مرضية بعينها، حيث يكون التدخل العلاجي فعالاً، ويصل لحد الشفاء الكامل، أما التأخر في التدخل العلاجي فسوف يصعب الأمر، ولكنه يظل فعالاً ومؤثراً، ويجس من مستوى الأداء اللغوي والأكاديمي حتى لو وصل لسن المراهقة، وعليه يجب التراجع أو الإحساس بعدم جدوى التدخل، بل يجب التدخل العلاجي في أي سن لتحسين مستوى الأداء، والتقليل من تأثير ضعف وقصور الأداء اللغوي على باقي المجالات.

## التفاعل مع الطفل

• نظرية التأثير السلبي للأسرة: يترسخ لدى البعض الربط بين اضطرابات اللغة وقصور التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومن حوله، وهو ما يتمثل في عدم التفاعل مع الأحداث مع الطفل. لكن الأبحاث العلمية اعتبرت أن هذا المفهوم خاطئ، حيث إنه لا يمكن اعتبار الأهل مسبب لتأخر النمو اللغوي عند الطفل، حيث أثبتت البحوث أنه في أغلب الحالات التي تظهر فيها أعراض تأخر النمو اللغوي غير المرتبط بحالات اضطرابات نمائية أخرى تكون بسبب عوامل جينية تؤثر على نمو الدماغ في المراحل الأولى، ومن المهم أن نذكر أنه لا توجد لدينا حتى الآن معلومة عن جين معين يمكننا استخدامه لعمل فحص بيولوجي - إكلينيكي لاخبار تأخر نمو اللغة، ولكن قد يصل العلماء لمثل هذه النتائج في المستقبل القريب.

ومن الجدير بالذكر أن التفاعل مع الطفل الذي يعاني من تأخر نمو اللغة يعتبر تحدياً للوالدين، حيث إن التفاعل يتطلب مشاركة الطرفين، لكن إذا كان أحد الطرفين صامتاً، أو مشاركته محدودة، والمقصود هنا الطفل، فمن الصعوبة استمرار في التفاعل، وهنا يأتي دور اختصاصي علاج أمراض النطق

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

كشفت دراسة أميركية حديثة نُشرت في مطلع شهر مايو (أيار) من العام الحالي، أن كثيراً من الآباء لا يمكنهم التعرف على اضطراب الحديث (Speech Disorders) الذي يعاني منه أبناؤهم في وقت مبكر، وأن هذا الأمر في الأغلب لا يتم الالتفات إليه إلا حينما تتفاقم الحالة، وتكون واضحة بشكل كبير، وفي بعض الأحيان حتى عندما يتم الإدراك يعتقدون أنه لا داعي للعلاج المبكر، وأن الأمر في الأغلب سوف يتم علاجه بشكل تلقائي حينما يكون الطفل قد تقدم في العمر.

الحقيقة أن الأمر ربما يكون عسيراً بالفعل على الآباء، خصوصاً أن معظم الآباء يعانون من اضطراب في الحديث خلال السنوات المبكرة من العمر. ولكن يجب أن يدرك الآباء أن التدخل المبكر في علاج عيوب الحديث يمكن أن يؤدي إلى نتائج شديدة الإيجابية.

## صعوبة التواصل

تعتبر صعوبة التواصل (Communication disorders)، ومنها «اضطراب الحديث»، من أشهر المشكلات التي تواجه الأطفال. وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من توفر المعلومات الطبية بشكل كبير من خلال التكنولوجيا، إلا أن هناك الكثير من الحالات لم يتم تشخيصها بشكل مبكر. وأشارت إلى أن هناك 69 في المائة من إجمالي 1100 أخصائيي للمسموعات واضطراب اللغة في الولايات المتحدة أوضحوا أن الآباء لا يلتفتون إلى العلامات المبكرة لاضطرابات الحديث واللغة. وهناك نسبة بلغت 32 في المائة أوضحوا أن هناك الكثير من الآباء لا يمكنهم التعرف على أعراض وعلامات فقدان الطفل التدريجي للسمع إلا قبل مرور عام كامل، وهو أمر شديد الخطورة، وكانت هناك نسبة 46 في المائة من الأخصائيين أرجعوا السبب في عدم التشخيص المبكر إلى عدم دراية الآباء بالشكل الكامل.

وأشارت الدراسة إلى أنها بصدده طرحت المزيد من المعلومات التي تساعد الآباء على معرفة متى يجب التدخل في حالة فقدان السمع، وعلى سبيل المثال (طبقاً على ما يطقه على) \* التلعثم أو ما يطلق عليه عابياً «التتهته» بمعنى أن الطفل يمكن أن يكرر الحرف الأول من الكلمة عدة مرات مثل (س س س سيارة)، أو يكون صوت حرف واحد فقط هو المسيطر على الكلمة مثل (سسسسسيارة).

\* الاستبدال، وهو استبدال حرف من الكلمة أو إعادة ترتيب حروفها، وعلى سبيل المثال (طبقاً على ما يطقه على) \* إهمال بعض الحروف، وعدم نطقها مثل (المدرسة تصبح رسة)، أو إضافة حروف أخرى في بعض الأحيان.

\* خلل في إيقاع الحديث، بمعنى أن هؤلاء الأطفال لا يواجهون صعوبة في النطق قدر ما يواجهون صعوبة في ضبط إيقاع الحديث، حيث يمكن أن يتكلم الطفل باندفاع شديد، ويتوقف عن الحديث فجأة، ثم يعاود الحديث مجدداً، أو يعاني من تشتت في السرد، ولا يمكن الخروج بتسلسل واضح من حديثه.

هناك اضطراب عضوي (dyspraxia) يسبب اضطراب الحديث، وتكون هناك مشكلة في الأعصاب والعضلات التي تحتاجها عملية الكلام، سواء في الفك أو الشفتين، ويجب أن يتم العلاج بواسطة طبيب أعصاب.

## اكتشاف الخلل

أكدت الدراسة أن عملية الحديث واللغة عملية مهمة جداً وأساسية في التعلم، وأن عدم الحديث بشكل واضح ربما يكون سبباً لفقدان في التلقي، نتيجة لفقدان حاسة السمع، سواء بشكل تدريجي، أو بشكل حاد، أو يكون نتيجة لعدم القدرة على التعبير نتيجة

## ضرورة التفات الآباء إلى العلامات المبكرة لها

## اضطرابات الحديث وصعوبات التواصل لدى الأطفال

لعدة أسباب منها العصبية لاستبعاد الجانب العضوي، وحذر من أن التأخر في العلاج ربما يضع على الأطفال فرصة ثمينة في اكتشاف الخلل في اللغة وتصحيحه، خصوصاً أن تطور مهارات اللغة والتواصل يكون كبيراً جداً في فترة ما قبل الدراسة، ويعتمد بشكل أساسي على السمع والإنصات، وفي حالة اكتشاف الحالة في عمر الدراسة يجب أن تكون هناك فصول خاصة، وطريقة تعليم مختلفة للطفل، حتى يتمكن من مواكبة زملائه، ولا يفقد الثقة بنفسه، أو يتعرض للسخرية، ولذلك يجب الانتباه للأمر مبكراً من عمر 3 سنوات، وربما أقل.

ونصحت الدراسة الآباء بضرورة أن تكون البيئة التي ينمو فيها الطفل غنية بالأصوات والأحاديث المختلفة، وكذلك المناظر والأغاني، لأنها تشكل المعطيات التي سوف يعتمد عليها لاحقاً، وأن المخ منذ اكتشافه وحتى سن 3 سنوات يكون في أحسن حالاته للاستيعاب والتطور، وهي الفترة التي تنشأ فيها اللغة وتتكون، ويتم تمييزها لاحقاً على مدار العمر.

ويجب على الأم أن تكون دائمة الحديث مع طفلها حتى قبل أن يستطيع التحدث، وأيضا يجب أن تلتفت إلى تفاعله معها من خلال ردود أفعاله وضكائه والأصوات التي تمثل بداية الحديث ونشوء اللغة، ويعتبر الكفاء العالم المحيط به.

وشجعت الدراسة الآباء على ضرورة العلاج حتى في حالة اكتشاف الحالة في وقت متأخر، فمعظم الحالات يتم علاجها بالبعد، لافتة لضرورة عرض الطفل على طبيب أنف وأذن في البداية لتحديد إذا كان الطفل يعاني من فقدان السمع أو ضعفه، خصوصاً أنه عدم الحديث بشكل واضح ربما يكون سبباً لفقدان في التلقي، وبالتالي يكون تصرف الطفل طبيعياً، ولا يتكشفت ذلك إلا الطبيب.

والتحدي الأكبر في علاج اضطراب الحديث هو فقدان السمع، وهو أمر شديد الخطورة، وكانت هناك نسبة 46 في المائة من الأخصائيين أرجعوا السبب في عدم التشخيص المبكر إلى عدم دراية الآباء بالشكل الكامل.

وأشارت الدراسة إلى أنها بصدده طرحت المزيد من المعلومات التي تساعد الآباء على معرفة متى يجب التدخل في حالة فقدان السمع، وعلى سبيل المثال (طبقاً على ما يطقه على) \* التلعثم أو ما يطلق عليه عابياً «التتهته» بمعنى أن الطفل يمكن أن يكرر الحرف الأول من الكلمة عدة مرات مثل (س س س سيارة)، أو يكون صوت حرف واحد فقط هو المسيطر على الكلمة مثل (سسسسسيارة).

\* خلل في إيقاع الحديث، بمعنى أن هؤلاء الأطفال لا يواجهون صعوبة في النطق قدر ما يواجهون صعوبة في ضبط إيقاع الحديث، حيث يمكن أن يتكلم الطفل باندفاع شديد، ويتوقف عن الحديث فجأة، ثم يعاود الحديث مجدداً، أو يعاني من تشتت في السرد، ولا يمكن الخروج بتسلسل واضح من حديثه.

هناك اضطراب عضوي (dyspraxia) يسبب اضطراب الحديث، وتكون هناك مشكلة في الأعصاب والعضلات التي تحتاجها عملية الكلام، سواء في الفك أو الشفتين، ويجب أن يتم العلاج بواسطة طبيب أعصاب.

## اكتشاف الخلل

أكدت الدراسة أن عملية الحديث واللغة عملية مهمة جداً وأساسية في التعلم، وأن عدم الحديث بشكل واضح ربما يكون سبباً لفقدان في التلقي، نتيجة لفقدان حاسة السمع، سواء بشكل تدريجي، أو بشكل حاد، أو يكون نتيجة لعدم القدرة على التعبير نتيجة

مهارات اللغة، ولكن مفهوم «الشفاء» لا يعتبر الهدف لمثل هذه الحالات، وذلك لعدم واقعيته، ولكن تعظيم مستوى الأداء اللغوي خصوصاً، وواقعية، إلا أن الوضع يختلف عندما يكون التأخر اللغوي غير مرتبط بحالة مرضية بعينها، حيث يكون التدخل العلاجي فعالاً، ويصل لحد الشفاء الكامل، أما التأخر في التدخل العلاجي فسوف يصعب الأمر، ولكنه يظل فعالاً ومؤثراً، ويجس من مستوى الأداء اللغوي والأكاديمي حتى لو وصل لسن المراهقة، وعليه يجب التراجع أو الإحساس بعدم جدوى التدخل، بل يجب التدخل العلاجي في أي سن لتحسين مستوى الأداء، والتقليل من تأثير ضعف وقصور الأداء اللغوي على باقي المجالات.

وهو ما يساعد على ظهور هذه السلوكيات متمثلة في تجاهل الطفل لما يقال له، أو عدم الاستجابة المناسبة، وهو ما يفسر وجود مشاكل سلوكية وقصور الانتباه عند الأطفال المتأخرين لغوياً بنسبة تصل للضعف مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من التأخر في نمو مهارات اللغة. وعليه فمن المنطقي ربط تأخر نمو مهارات اللغة عند الأطفال مع المشاكل السلوكية، أو عدم الاستجابة، بدلاً من وصف الطفل بالكسل أو الشقاوة المفرطة.

وهو ما يمثل أكثر الأسباب لزيادة طبيب الأطفال للسؤال عن تأخر ظهور الكلمات الأولى، ولكن للأسف يتلقون رسالة مفادها أنه لا داعي للقلق وينصحون بضرورة الانتظار، لأن الطفل سوف يستطيع اجتياز هذه المشكلة من دون مساعدة.

ولأسف، نجد دعماً لهذه النظرية من خلال نصائح الأهل والأصدقاء، وحقاياتهم عن أطفال استمروا صامتين لمدة خمس سنوات، وفجأة بدأ الحديث وهم الآن لا يتوقفون عن الكلام.

إلا أن الحقائق العلمية ونتائج الأبحاث لا تدعم هذه الادعاءات، بل تدحضها وتحذر من انتظار، لكون الطفل الذي يعاني من تأخر نمو اللغة سوف يعاني بشكل شبه مستمر من تأخر الأداء الأكاديمي، وقد يستمر القصور اللغوي حتى مراحل البلوغ، وعليه يجب تحفيز الأهل والمتخصصين، وعلى وجه الخصوص أطباء الأطفال، على سرعة تحويل مثل هذا الطفل إلى اختصاصي علاج اضطرابات النطق واللغة المعتمد للتأكد من سلامة المهارات الأساسية لديه، وتكون المساعدة المطلوبة في أسرع وقت ممكن لتفادي قائمة طويلة من المضاعفات التي الأمد الطويل والقصير، وتأثيراتها على الطفل.

• نظرية عدم جدوى التدخل إذا لم يكن في سن مبكر: لا شك أن التدخل المبكر له دور مهم في تطوير مستويات الأداء، خصوصاً في حالات الاضطرابات النمائية مثل «متلازمة داون»، واضطراب «طيف التوحد»، ومن الممكن الادعاء بأن التدخل المبكر فعال بشكل كبير مع جميع الحالات التي تؤثر في نمو

مهارات اللغة، ولكن مفهوم «الشفاء» لا يعتبر الهدف لمثل هذه الحالات، وذلك لعدم واقعيته، ولكن تعظيم مستوى الأداء اللغوي خصوصاً، وواقعية، إلا أن الوضع يختلف عندما يكون التأخر اللغوي غير مرتبط بحالة مرضية بعينها، حيث يكون التدخل العلاجي فعالاً، ويصل لحد الشفاء الكامل، أما التأخر في التدخل العلاجي فسوف يصعب الأمر، ولكنه يظل فعالاً ومؤثراً، ويجس من مستوى الأداء اللغوي والأكاديمي حتى لو وصل لسن المراهقة، وعليه يجب التراجع أو الإحساس بعدم جدوى التدخل، بل يجب التدخل العلاجي في أي سن لتحسين مستوى الأداء، والتقليل من تأثير ضعف وقصور الأداء اللغوي على باقي المجالات.

## شكوك حول فوائد العقاقير للحالات المصابة

## قصور الغدة الدرقية... اختبارات وعلاجات متفاوتة

## تقرير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية): أنتوني كاماروف\*

س - قالت طبيبتي المعالجة إنني (تقريباً) مصابة بالغدة الدرقية، وهو ما أصابني بالبحيرة. وقالت إنني قد أستفيد من العلاج، وهو ما زاد من حيرتي، إذ كيف يكون الإنسان مصاباً «تقريباً» بمرض، وكيف يمكن أن يكون العلاج مفيداً لو أنك لست مصاباً بمرض؟

## مشكلات الغدة

ج - أستطيع رؤية كيف أن هذا الأمر محير لك، ولإلحاح،



\* رئيس تحرير «رسالة هارفارد الصحية»، خدمة «تريبون ميديا»

## تعمل على خفض مستوى الشعور بالألم

## أدوية جديدة لمعالجة نوبات الصداع النصفي

الرياض، د. عبير مبارك \*



أجازت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، في السابع عشر من مايو (أيار) الحالي، موافقتها على البدء باستخدام عقار جديد لمعالجة نوبات الصداع النصفي، أو صداع الشقيقة. وهذا العقار الجديد هو الأول من بين فئة مجموعة جديدة من العقاقير التي تعمل على معالجة نوبات الصداع النصفي المؤلمة قبل بدء ظهورها. والعقار الجديد، واسمه العلمي «إيرينوماب (Erenumab)» أو «إيموفيج (Aimovig)»، هو الأول من بين أربعة من العقاقير الجديدة لمعالجة الصداع النصفي، التي لا تزال تنتظر موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية للتصريح بالبدء باستخدامها، إكلينيكيًا كأحد الخيارات المتوفرة في معالجة المرضى.

## فئة عقاقير جديدة

وتحتل عقاقير هذه الفئة الجديدة من أدوية علاج الصداع النصفي، بأنها تعمل على استهداف أحد أنواع البروتينات الصغيرة الحجم التي يتم إنتاجها في الخلايا العصبية للدماغ والحبل الشوكي، وهذا البروتين (البروتين الصغير) يُسمى علمياً بـ«البروتين ذي الصلة بالجين الوراثي للكاسيتونين CGRP».

وعقار «إيموفيج» الجديد هو من نوعية الأجسام المضادة، وتحديدًا هو جسم مضاد وحيد النسب (Monoclonal Antibody). وخلال السنوات القليلة الماضية توسع الاستخدام العلاجي للأجسام المضادة كأدوية موجهة للعمل بشكل دقيق ومحدد، على عدد من النقاط المفصلة في نشوء الحالات المرضية في عدد من الأمراض. والعقار الجديد يُعطى على هيئة جرعة يتم حقنها، وذلك لمرضى الصداع النصفي الذين يُعانون من نوباته في الشهر لمدة أربعة أيام أو أكثر. وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية قد قامت بتقييم النتائج الإيجابية لثلاث دراسات إكلينيكية لاستخدام عقار «إيموفيج»، وذلك قبل إعطائها موافقتها على اعتماده كأحد الخيارات في معالجة الصداع النصفي.

## صداغ منهك

قال إريك باستينغ، نائب

مدير قسم منتجات الأعصاب، في مركز إدارة الأغذية والأدوية التابع لإدارة الغذاء والدواء الأميركية: «يوفر (إيموفيج) للمرضى خياراً جديداً، لتقليل عدد أيام المعاناة من شدة ألم الإصابة بالصداع النصفي». وأضاف: «نحن بحاجة إلى علاجات جديدة لهذه الحالة المؤلمة والمنهكة بشكل بالغ للمرضى، في كثير من الأحيان». ووفق نتائج «دراسة العبء العالمي للأعراض Global Burden Of Disease Study» الصادرة في عام 2016، يُصيب الصداع النصفي أكثر من 23 في المائة من البالغين على مستوى العالم، كما يُعتبر الصداع النصفي الثالث في ترتيب الأمراض الأعلى شيوعاً في العالم، كما يُعتبر عالمياً الأعلى شيوعاً في «عش سنواً من العجز» لدى من تتراوح سنهم ما بين الخامسة عشرة والتاسعة والأربعين، وهي الفترة التي يكون فيها الإنسان عادة أعلى قدرة على الإنتاج، وأكثر اجتهاداً في تطوير مسيرته العملية، وأشد رغبة بالبدء في تكوين الأسرة. وتشير الإحصائيات الأميركية إلى أن نحو 39 مليون أميركي يعيشون مع تكرار الإصابة بالألم الشديد النابض والغثبان، في نوبات الصداع النصفي، وأن أعراض الصداع النصفي تعطل القدرات على العمل بكفاءة لدى واحد من بين

كل خمسة أشخاص يُعانون منه. وأشار تقرير بريطاني حديث إلى أن الصداع النصفي يُصيب نحو 10 ملايين شخص في المملكة المتحدة، ويُعاني من نوبات صداعه المؤلم في كل يوم نحو 200 ألف شخص، ما يجعل الصداع النصفي في الحالة المرضية العصبية الأعلى تسبباً في زيارات أقسام الإسعاف في المستشفيات البريطانية. وأضاف التقرير البريطاني الحديث أن ما يُعادل 86 مليون «يوم عمل» تتم خسارتها سنوياً في بريطانيا بسبب الصداع النصفي. كما تشير المصادر الإكلينيكية إلى أن معاناة المرضى من الصداع النصفي ليست فقط في تلك الأيام من ذلك الألم الشديد والحاد في الرأس خلال نوبات الصداع النصفي؛ بل أيضاً في المعاناة خلال أيام وأسابيع الفترات ما بين النوبات المتكررة للصداع، وذلك نتيجة للقلق الذي يعترض المريض طوال الوقت، خشية من العوامل التي تثير حصول النوبات تلك والعمل على تفاديها.

## خفض ضيق الألم

علقت بعض المصادر العلمية بأن بدء استخدام العقار الجديد لمعالجة الصداع النصفي، واستخدام طرح استخدام المجموعة الأخرى من أدوية «صوت» ألم الصداع الذي يشعر به المريض به. ولذا يُوَضَّح الدكتور ستيفن سيلبرشتاين، مدير مركز الصداع في جامعة «جيفرسون» في فيلادلفيا: «هذا يجعل الخلايا العصبية أكثر استعداداً لزيادة شعور المرء بالألم، ويبدو الأمر كما لو أن لدينا جهاز راديو، ونقوم برفع الصوت إلى الأعلى والأعلى بواسطة هذه البروتينات الصغيرة عند حصول نوبات الصداع النصفي». وبالتالي، كما يُضيف الدكتور ستيفن سيلبرشتاين، فإننا إذا قمنا بوقف إنتاج هذه البروتينات الصغيرة CGRP، فإننا سنخفض من مستوى صدور ضيق الشعور بالألم الصداع النصفي.

## عقاقير أخرى واعدة

وإضافة إلى عقار «إيموفيج»، هناك ثلاثة عقاقير أخرى تستهدف الببتيدات ذات الصلة بالجين الوراثي للكاسيتونين CGRP، وهي ضمن لائحة الانتظار لموافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية، للتصريح باستخدامها في معالجة المرضى، وهي عقار «فريمانزوماب (Fremanezumab)» وعقار «غالكانيزوماب (Galcanezumab)» وعقار «إيبتينزوماب (Eptinezumab)»، وهي عقاقير تُعطى بالحقن في الوريد.

وحالياً يخضع عقار «فريمانزوماب» للمراجعة من قبل الإدارة، كعقار يُستخدم لمنع حصول نوبات الصداع النصفي، ومن المتوقع أن ينال موافقة الإدارة عليه لتلك الغاية العلاجية في وقت لاحق من هذا العام. كما أنهى عقار «غالكانيزوماب» تجارب المرحلة الثالثة للوقاية من الإصابة بنوبة الصداع النصفي، وأسوة بعقار «فريمانزوماب»، ومن المتوقع أيضاً أن تتم الموافقة عليه في وقت لاحق من هذا العام. ويخطط صانعو عقار «إيبتينزوماب» لتقديم الطلب إلى إدارة الغذاء والدواء الأميركية في وقت لاحق هذا العام، بعد انتهاء تجارب المرحلة الثالثة له، كعقار يمنع حصول نوبة الصداع النصفي.

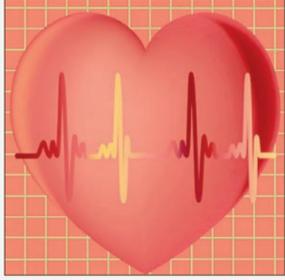
\* استشاري في الباطنية

## استشارات

د. حسن محمد صادق

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض

## ضعف القلب

\* كيف أتعامل مع ضعف القلب لدي؟  
أحمد - الرياض.

هذا ملخص أسئلتك. وصحيح أن الحالات المتقدمة من ضعف القلب لا يُمكن إزالة الضعف فيها بشكل تام وفق ما هو متوفر طبياً في العالم، ولكن هناك كثير مما يُمكن فعله للتعامل العلاجي مع هذه الحالة بما يُخفِّف كثيراً من مستوى المعاناة منها.

ومن جانبك بصفتك مريضاً، فإن دورك يتضمن 4 خطوات: الأولى والأهم لها علاقة بفهم الحالة التي لديك من الطبيب الذي يقوم بمعالجتك. وهذا الفهم يتضمن التواصل المستمر مع الطبيب المعالج لمعرفة سبب الضعف والقلب، ومعرفة المضاعفات المحتملة، ومعرفة أعراض حصول انتكاسات صحية بسبب الضعف القلبي وكيفية التصرف حال الشعور بأي منها، ومعرفة الأدوية التي يتعين عليك تناولها، ومعرفة شيء عن كيفية عملها والمطلوب منها تحقيقه وأثارها الجانبية المحتملة، وأيضاً معرفة الخيارات العلاجية الأخرى كزرعة الأجهزة التي تُضبط نبضات القلب وغيرها من الوسائل العلاجية المتقدمة لحالات ضعف القلب.

والخطوة الثانية لها علاقة بمراقبتك حاللتك مع الطبيب المتابع لحالتك في هذا الشأن، أي إخطاطه علماً وإخباره بأي أعراض تشكو منها ومعرفة مدى علاقتها بحالتك المرضية وكيفية التعامل العلاجي معها.

والخطوة الثالثة لها علاقة بالعناية الصحية بنفسك، أي الحرص على تناول الأدوية التي يصفها لك الطبيب، وإجراء الفحوصات التي يطلبها، والحضور للمتابعة في العيادة. وأخيراً، فإن الخطوة الرابعة لها علاقة بسلوكياتك في عيش الحياة اليومية، وهو ما يتضمن الاهتمام بالمحبة المتناولة من الصوديوم، الذي يوجد في ملح الطعام والأطعمة المالحه وأنواع من الأطعمة الأخرى غير مالحه الطعم. وكذلك الاهتمام بتحديد كمية السوائل المتناولة، سواء الماء وغيره، والاهتمام بالتغذية الجيدة المحتوية على الخضراوات والفواكه الطازجة والبقول والحبوب وغيرها لأن الجسم والقلب بحاجة إلى معادن وفيتامينات وعناصر غذائية صحية متنوعة، والحرص على ممارسة النشاط البدني المعتدل دون إجهاد للجسم بما فوق طاقته وقدرته، والحرص على أخذ قسط كافٍ من النوم الليلي، والابتعاد عن التوتر النفسي ومسبباته.

## طريقة قياس ضغط الدم

\* كيف تتم عملية قياس ضغط الدم؟  
سهلة - جدة.

هذا ملخص أسئلتك. ولا حظي أن القياس بطريقة صحيحة لضغط الدم هو أساس صحة تشخيص الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم، وأساس ذلك في متابعة معالجته بطريقة مفيدة. والكيفية السليمة لقياس ضغط الدم تتطلب التالي:

\* يجب أن يرتاح الإنسان على الكرسي ما بين 5 و10 دقائق، وصولاً إلى راحته التامة قبل قياس ضغط الدم له، لأن المشي والحركة البدنية يرفعان من ضغط الدم، ثم بعد الراحة البدنية يعود ضغط الدم إلى مقداره المعتاد لدى الشخص، سواء كان طبيعياً أو مرتفعاً. ولا حظي أيضاً أن قياس ضغط الدم للشخص الذي يتناول الأدوية بالبول، ويرغب في التبول، يؤدي إلى ارتفاع قراءة قياس ضغط الدم بمقدار قد يصل إلى نحو 15 ملليمتراً زئبقياً. \* يتم قياس ضغط الدم للشخص حال جلوسه على الكرسي وليس حال استلقائه أو جلوسه على سرير الفحص.

\* تكون جلسة الإنسان بوضع باطن القدمين على الأرض بشكل كامل، أي ليس فقط رؤوس أصابع قدميه أو أن يضع المرء ساقيه الواحدة فوق الأخرى. وأن يضع بشكل مريح مرفقه وساعده في الجهة المراد قياس الضغط منها على المسندة الجانبية للكرسي أو الكنب، أو فوق طاولة جانبية. والسبب هو تحاشي وجود أي شد عضلي في عضلات الأطراف السفلية أو العلوية، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع الضغط بمقدار قد يصل إلى 20 ملليمتراً زئبقياً في بعض الأحوال كما تشير المصادر الطبية، وبالتالي يؤثر على مقدار ضغط الدم الذي يتم قياسه. وتفصيلاً، فإن وضع ساق على ساق أثناء قياس ضغط الدم بمرور مقدار 8 ملليمترات زئبقية، وكذلك ترتفع قراءة قياس ضغط الدم بمقدار قد يصل إلى 8 ملليمترات زئبقية حال عدم وضع باطن القدمين براحة على سطح الأرض. أما عدم وضع المرفق والساعد براحة على سطح جانبي فقد يرفع مقدار القراءة نحو 10 ملليمترات زئبقية.

\* أن يجلس المرء بهدوء وصمت، لأن كلام الشخص أثناء قياس ضغط الدم له يرفع من مقدار قراءة قياس ضغط الدم بمقدار قد يصل إلى 10 ملليمترات زئبقية.

\* أن يتم لف سوار جهاز قياس ضغط الدم على جلد العضد مباشرة، لأن لفه على طبقات من الملابس قد يرفع من مقدار قراءة قياس ضغط الدم بنحو 15 ملليمتراً زئبقياً، وأن يكون مستوى العضد حيث سيتم لف السوار حوله، في مستوى القلب. وأن يغطي سوار جهاز قياس الضغط 80 في المائة من طول العضد، لأن السوار الصغير يُعطي قراءة أعلى مما هو عليه ضغط الدم لدى الشخص. ويجب أن يتم لفه ليثبت حول العضد دون الشدة بقوة. \* أن يتم قياس الضغط بعد نصف ساعة على الأقل من تناول الكافيين الكافيز في القهوة والشاي، أو ممارسة الرياضة، أو تدخين التبغ.

\* أن يتم قياس الضغط مرتين في الجلسة الواحدة ويعتمد المعدل كمقدار ضغط الدم. ولذا لا حظي أن ثمة عدة عوامل قد تعطي قراءات غير صحيحة لواقع مقدار ضغط الدم لدى الشخص، وبالتالي قد تؤثر في تشخيص الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم ووقته متابعة معالجته.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،

istisharat@aawsat.com

## توظيف مادة هلامية لتحفيز نمو الخلايا العصبية وشبكاتها داخله

## باحثون أميركيون يعيدون نشاط المخ المصاب بسكتة دماغية

لندن، «الشرق الأوسط»

في حدث فريد من نوعه، وظف باحثون أميركيون نوعاً من المواد الهلامية (الجل) لإعادة نمو الخلايا العصبية والأوعية الدموية، في أنسجة المخ المصاب بمضاعفات السكتة الدماغية. وقال باحثون في جامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس في دراستهم المنشورة في مجلة «نتشر ماتيريال»

إن اختباراتهم الناجحة على فئران مصابة بالسكتة الدماغية يمكن أن تجرى مستقبلاً على الإنسان. وقال البروفيسور توماس كارماكل، رئيس قسم علوم العصبية بالجامعة المشرف على الدراسة، حول فاعلية المادة الجديدة: «أجرينا اختبارات على فئران التجارب لتحديد ما إذا كان بمقدورها إصلاح المخ في نماذج مصابة بالسكتة

الدماغية، وأن تؤدي إلى الشفاء». وأضاف أن «النتائج تشير إلى إمكانات توليد أنسجة مخ جديدة في مناطقه التي أصيبت، وغطتها الندوب في الدماغ». ولا يمتلك الدماغ إلا حيزاً محدوداً للنمو بعد حدوث السكتة الدماغية أو تعرضه للأمراض الأخرى، ولا يمكنه تجديد شبكاته العصبية وأوعيته الدموية وأنسجته،

بخلاف أعضاء أخرى في الجسم مثل الكبد أو الجلد. كما أن الأنسجة الميتة الناجمة عن السكتة يتم إزالتها، ما يخلف فجوة لا تضم أوعية دموية أو خلايا عصبية أو الألياف العصبية المرتبطة بتلك الخلايا. وضمم العلماء هذا الجل لحقنه داخل فجوة المخ المصاب، الأمر الذي أدى إلى زيادة سماكته ما قاد إلى تشكيل هيكل حي لنمو الأوعية الجديدة.

وحتوى الجل على جزئيات حفزت عملية نمو الأوعية الدموية ووثبت الالتصاقات الناجمة عن الندوب. وبعد مرور 16 أسبوعاً تشكلت داخل فجوة المخ المصاب أنسجة جديدة تضم شبكة عصبية، وهو أمر لم يحدث في السابق وفقاً للباحثين. وأظهر نشاط الخلايا العصبية الجديدة للفئران قدراتها على تحسين السلوك الحركي لها.

## بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ حوجة



استشاري في طب المجتمع

مدير مركز المساعدة التخصصية، مستشفى الملك فهد بجدة

a.khojah@asharqalawsat.com

## السكريات قاتلة

يحتاج جسم الإنسان إلى تناول السكريات سواء الموجودة في الفواكه أو الأغذية النشوية كي تمد بالطاقة من خلال تعزير الجسم بالسكريات الحرارية، إلا أن بعض الناس لا يكتفون بذلك بل يميلون إلى إضافة السكر إلى مشروباتهم وإلى الشاي والقهوة لتحليتها بكميات زائدة تتجاوز حاجة الجسم.

إن هذه الزيادة هي التي يحذر الأطباء من تناولها لما تحمل من مخاطر على جسم الإنسان كزيادة الوزن والإصابة بداء السكري وأمراض القلب وكذلك الزهايمر والسرطان. هذه الحقائق العلمية عن تناول السكريات بشكل مفرط دفع مجموعة من الأطباء لتقصي مخاطر السكريات على الصحة بإجراء دراسة كبيرة ترأسها الدكتور جان ويلش Jean Welsh.

وقدمت الدراسة في الاجتماع العلمي السنوي لعام 2018 الخاص بعلم الأوبئة والوقاية التابع لجمعية القلب الأميركية (American Heart Association's Epidemiology and Prevention) والذي عُقد بتاريخ 21 مارس (آذار) 2018 بمدينة نيو أورليانز بولاية لويزيانا بالولايات المتحدة حول نمط الحياة وصحة القلب.

وفي حين أن هناك عدداً من الدراسات اهتم بفحص العلاقة بين استهلاك المشروبات المحلاة بالسكر وزيادة السمنة ومخاطر الأمراض القلبية الوعائية، فقد كان اهتمام الباحثين في هذه الدراسة بإيجاد العلاقة بين استهلاك تلك المشروبات ومخاطر الوفيات.

قام الباحثون بفحص بيانات لأكثر من 17930 شخصاً، وفقاً للموقع الطبي



«يونيفاديس»، ووجدوا أن أولئك الذين يشربون ما لا يقل عن 24 أونصة (نحو 680 غراماً) من المشروبات المحلاة بالسكر في اليوم الواحد كان لديهم ضعف خطر الوفاة من مرض القلب التاجي أكثر من أولئك الذين شربوا أقل من أونصة واحدة (28 غراماً).

ووجد الباحثون في هذه الدراسة أيضاً أن الناس البالغين فوق سن 45 سنة والذين يستهلكون كميات كبيرة من المشروبات المحلاة بالسكر قد يكون لديهم خطر أكبر للوفاة

بسبب أمراض القلب أو أسباب أخرى، مقارنة مع أولئك الذين يشربون المشروبات السكرية بمعدل أقل. وعلق على هذه النتيجة د. جان ويلش بأن عدم اهتمام مقدمي الرعاية الصحية بسؤال مرضاهم عن بعض ممارسات أسلوب حياتهم المرتبطة بالبدانة والأمراض المزمنة مثل المشروبات السكرية، فإن ذلك مدعاة لأن يعتبر المرضى سلوكهم صحيحاً في حين أنه خطأ، كما يميلون إلى اعتقاد أن أطباءهم ليسوا مهتمين بهذا

الجانب من حياتهم. وأضاف أن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن سؤال المرضى ببساطة عن استهلاك المشروبات المحلاة بالسكر أمر قديم ومهم للغاية لعلاقته بصحة القلب والتشربين والتسبب في الوفاة المبكرة.

## سوء استخدام المضادات الحيوية

من الأخطاء الشائعة أن البعض من الناس لا يزالون يقتنون المضادات الحيوية من دون استشارة الطبيب لاستخدامها كلما شعروا بعراض مرضي سواء ارتفاع في

درجة حرارة الجسم أو التهاب بالحلق أو كحة أو ألم في الصدر وغيرها مما لا يستدعي تناول أي مضاد حيوي، لأن العوارض لن يستجيب له. إن مثل هذا السلوك الخاطئ قد يؤدي إلى تبعات صحية سيئة للغاية أولها تكوين أجبال من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية مروراً بضعف المناعة ومقاومة الجسم للأمراض بشكل طبيعي وانتهاءً بالوفاة في بعض الحالات.

إن الأطباء والباحثين متكبون في معاملهم على دراسة

الحياة والصحة القلبية لصحة القلب لعام 2018، حيث قام عدد من الباحثين بفحص بيانات من دراسة صحة المرصات تخص 37510 امرأة تتراوح أعمارهن بين 60 عاماً أو أكثر وكُن في البداية خاليات من أمراض القلب والأوعية الدموية أو السرطان. ووجد الباحثون أن أولئك اللاتي استخدمن مضادات حيوية لمدة شهريين على الأقل في مرحلة البلوغ المتأخرة زادت لديهن، بشكل كبير، مخاطر الوفاة من جميع الأسباب (معدل المخاطر المعدل 1,27) ومعدل الوفيات القلبية الوعائية (1,58)، مقارنة بالنساء اللاتي لم يستخدمن المضادات الحيوية. وعلق على نتائج الدراسة رئيس فريق البحث في هذه الدراسة د. لو كاي Li Qi، بأن الأدلة أصبحت الآن أكثر وضوحاً على أن الأشخاص الذين يتناولون المضادات الحيوية لفترات طويلة خلال مرحلة البلوغ قد يعتبرون مجموعة عالية المخاطر لمستهدفة لتعديل عامل الخطر لمنع أمراض القلب والموت. وأضاف أن نتائج هذه الدراسة تسهم في فهم أفضل لعوامل الخطر لجميع أسباب الوفيات القلبية الوعائية.



مخاطر سوء استخدام المضادات الحيوية، ومنها ما يركز على الربط بين طول فترة التعرض لتناول المضادات الحيوية، خصوصاً في مرحلة البلوغ المتأخرة، وزيادة معدل الوفيات بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية لدى النساء بشكل خاص. ومن هذه الأبحاث بحث جديد تم تقديمه في دورية علم الأوبئة والوقاية لجمعية القلب الأميركية (American Heart Association's Epidemiology and Prevention) في 22 مارس (آذار) 2018، بخصوص نمط

## المنتخب المصري يستعد للمونديال بودية الكويت اليوم

## الأخضر يكثف تكتيكاته الهجومية قبل مواجهة إيطاليا

الرياض: عماد الفوز



من تدريبات المنتخب السعودي في معسكره الحالي في سويسرا (الشرق الأوسط)

كثف المدير الفني للمنتخب السعودي خوان أنطونيو بيتزي من التدريبات التكتيكية في معسكره في مدينة بارنا غاز السويسرية للاعبين المهاجمين ولاعبى الوسط من خلال حصص متنوعة للمهاجمين في مواجهة المدافعين، ولاعبى الوسط والهجوم عبر التسديد على الرمي. يأتي ذلك قبل المواجهة الودية التي ستجتمعا الأخضر بالمنتخب الإيطالي يوم الاثنين المقبل.

وسيجري الأخضر مباراته الثانية مع منتخب البيرو في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، والثالثة أمام ألمانيا في الثامن من شهر يونيو المقبل.

وفي الوقت نفسه واصل لاعب الوسط هتان باهبري برنامجه التدريبي الخاص مع الجهاز الطبي. ويلتقي المنتخب السعودي بمنتخبه المنتخب الروسي في افتتاح نهائيات كأس العالم 2018م في روسيا، في مباراة تعد الثانية في تاريخهما الرياضي حيث تواجه المنتخبان في مدينة الدمام قبل 25 عاماً في مباراة ودية جمعتهما، وانتهت لصالح الأخضر بأربعة أهداف مقابل هدفين.

ويعد المنتخب السعودي الـ 1998م، ثم مونديال كوريا واليابان عام 2002م حتى آخر المشاركات في مونديال 2006م بالمانيا، لكنها لم تكن الأخيرة إذ يدخل الآن مونديال 2018.

ويستمر المنتخب الروسي في معسكره التدريبي في النمسا استعداداً للمونديال بحسب ما ذكرت وكالة إيتار تاس الروسية

حتى الـ 31 من مايو (أيار)، يتخلله مباراة ودية واحدة يجريها أمام منتخب النمسا في الـ 30 من الشهر ذاته.

يذكر أن مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم كانت 1994م، بعدها واصل الأخضر تألقه واستطاع الوصول لمونديال فرنسا 1998م، ثم مونديال كوريا واليابان عام 2002م حتى آخر المشاركات في مونديال 2006م بالمانيا، لكنها لم تكن الأخيرة إذ يدخل الآن مونديال 2018.

وفي المقابل فإن وصول المنتخب الروسي «المستضيف» لمونديال 2018 يعد العاشر له في تاريخ بطولات كأس العالم، بدأها في نسخ مونديال كأس العالم 1958م، وغاب في خمس نسخ منها خلال أعوام 1974، 1978، 1998، 2006، 2010.

وتستضيف روسيا بطولة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في نسختها 21. لأول مرة في تاريخها وذلك خلال الفترة من 14 يونيو إلى 15 يوليو (تموز) 2018م على 12 ملعباً، في 11 مدينة، هي: موسكو، بطرسبورغ، كالينينغراد، فولغوغراد، قازان، سمارة، ساراتسك، سوتشي، يكاترينبورغ، نيجني نوفغورود، ومدينة روستوف على نهر الدون.

ومن جانبه يحل المنتخب المصري الذي يعد أحد منتخبات مجموعة الأخضر، ضيفاً على نظيره الكويتي في مباراة ودية اليوم الجمعة على استاد جابر الأحمد الدولي، ضمن المرحلة الأخيرة من استعداداته لخوض نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

ويبدو أن الجهاز الفني لتنتهك حقوق النادي الأدبية والإعلامية والقانونية على كيان النصر وكافة العاملين تحت مظلته. كما شدد مجلس الإدارة أنه لن يقف صامتاً أمام التجاوزات الإعلامية ضد الكيان الصحافي وسيكون سداً ممتنعاً تجاه تسريب الإشاعات وسيتم ملاحقة المتسببين قانونياً من خلال الإدارة القانونية بالنادي سواء كانوا إعلاميين أو أفراداً في شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكد مجلس إدارة النصر أنه لن يتنازل نهائياً عن كل من يسيء للكيان الصحافي، وتشير الإدارة لضرورة الحصول على الأخبار الصحيحة من خلال القنوات الرسمية للنادي.

القدم «فيفا» ممثلاً بلجنة الانضباط من حرمان الوحدة من التعاقدات لفترتين للانتقالات بسبب عدم سداد مستحقات اللاعب أدولفو ليما، لكن الدعم المباشر من آل الشيخ أنقذ الوحدة من عقوبة صادرة بحق النادي السعودي.

ولم يكن الوحدة بأفضل حال في السنوات العشر الأخيرة، وتردد ما بين مراكز الوسط والمؤخرة في الدوري السعودي للمحترفين، وما بين الصعود والهبوط لدوري الدرجة الأولى، حيث كان أفضل موقع حققه

إلى الكويت إن كوبر شدد في لقاء مع اللاعبين على أهمية الفترة التحضيرية، وأنه لم يحسم بعد التكتيكية النهائية للمونديال التي ستقام في 23 لعا.

وتنحى اللاعب خلال الموسم المنتهي من تحقيق الثانية مع ناديه دينامو زغرب بتحقيق لقب بطولة الدوري، بينما فاز أخيراً بلقب كأس كرواتيا في النهائي على حساب هايدوك سبليت بنتيجة هدف دون مقابل، وقام بتوديع زملائه وجماعته ناديه عبر حسابه الشخصي في «تويتر» في إشارة واضحة لانتقاله بعد عدة مواسم ناجحة قضاهما اللاعب مع فريقه الكرواتي. بينما فضل الأهلاويون، وبالتحديد في الأرجنتين وابلو غويدي مدرب الفريق القديمة والجديدة.

المنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هكتور كوبر، اختار مواجهة «الأزرق» الكويتي في مباراة سينتج خلالها تكريم اللاعب الكويتي المعزل بشار عبد الله، باعتباره منتخباً خليجياً يخطى بأسلوب ومستوى يتبهران أداء المنتخب السعودي. واستدعى كوبر تشكيلة أولية من 29 لاعباً للانخراط في معسكر تتخلله ثلاث مباريات استعدادية أولها مع الكويت، وبعدها كولومبيا وبلجيكا في الأول من حزيران يونيو المقبل والسادس منه ثوبالاً وسيكون الغائب الأبرز عن المباراة المصري محمد صلاح الذي يستعد للمشاركة مع ناديه ليفربول الإنجليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني. وصرح المدرب العام للمنتخب المصري أسامة نبيه بعد وصوله

تسابق إدارة النادي الأهلي برئاسة ماجد النفعي الزمن لاختيار اللاعبين الأجانب التي يحتاج إليهم الفريق خلال الموسم المقبل، من خلال دراسة عدد من الملفات ورابع أجناب الفريق خلال من وكلاء اللاعبين.

وترغب إدارة النادي الأهلي في حسم جميع أمور اللاعبين الأجانب في وقت مبكر، وقبل انطلاق فترة الإعداد ووجودهم مع بداية معسكر الإعداد للموسم المقبل. ودخلت إدارة النادي الأهلي برئاسة ماجد النفعي في مفاوضات جادة للظفر بالنادي الجزائري هلال العربي مهاجم دينامو زغرب الكرواتي، ليكون رابع أجناب الفريق خلال الموسم المقبل، بعد أن وصلت المفاوضات مع اللاعب ووكيل أعماله لمرحلة متقدمة جداً خلال اليومين الماضيين.

ونجح اللاعب خلال الموسم المنتهي من تحقيق الثانية مع ناديه دينامو زغرب بتحقيق لقب بطولة الدوري، بينما فاز أخيراً بلقب كأس كرواتيا في النهائي على حساب هايدوك سبليت بنتيجة هدف دون مقابل، وقام بتوديع زملائه وجماعته ناديه عبر حسابه الشخصي في «تويتر» في إشارة واضحة لانتقاله بعد عدة مواسم ناجحة قضاهما اللاعب مع فريقه الكرواتي. بينما فضل الأهلاويون، وبالتحديد في الأرجنتين وابلو غويدي مدرب الفريق القديمة والجديدة.

## محاولات لاستعادة عبد الشافي في الموسم الجديد

## الأهلي يقترب من الجزائري هلال العربي

جدة، محمد باسند

إدارة النادي الأهلي بشكل رسمي خلال الساعات القليلة المقبلة عن توقيعها مجدداً مع لاعبيها محمد عبد الشافي (شيفو) لمدة موسم واحد.

ليكون ثالث أجناب فريق الأهلي خلال الموسم القادم بجانب اللاعب عمر السوسومة المهاجم السنوري، ومواطنه الدولي المصري عبد الله السعيد، الذي أعلن النادي التعاقد معه رسمياً، أول من أعلن من جانبه على موافقته لبيع عقد اللاعب.

من جهة أخرى، أشادت جماهير النادي الأهلي بصفقة التعاقد مع الدولي المصري عبد الله السعيد، الذي يبرز في مركز صناعة اللاعب في خط الوسط لصناعة الفريق للاعب يملك قدرات مميزة في ظل امتلاك خط هجوم ناري، وهو ما أعلنه صراحة في أكثر من موقف المهاجم عمر السومة هداف الفريق في الثلاثة مواسم الماضية.

وسجل اللاعب عبد الله السعيد أرقاماً عالية خلال هذا الموسم كصانع ألعاب مميز في جميع المسابقات، التي شارك من خلالها حيث لعب (30 مباراة) سجل من خلالها (12 هدفاً)، وأسهم في صناعة (14 هدفاً) لزملائه اللاعبين ليؤكد اللاعب بأنه يملك الكثير لتقديمه لفريقه خلال الموسم المقبل.



هلال العربي (الشرق الأوسط)

الأول لكرة القدم في إعادة قيد الظهير الأيسر الدولي المصري محمد عبد الشافي لقائمة الفريق خلال منافسات الموسم المقبل بعد انتهاء إعارته لنادي الفتح الذي انتقل إليه مع فترة الانتقالات الشتوية يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث قامت بتفعيل نهاية الموسم الحالي، وقام اللاعب بالتوقيع على العقد الجديد بعد أن قضى اللاعب خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية مواسم ناجحة توجها بتحقيق جميع البطولات المحلية مع فريقه (بطولة الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد وبطولة السوبر السعودي).

ويُنتظر أن تعلن

رينه فايلر (الشرق الأوسط)



## رينه فايلر سيصل إلى الرياض الأسبوع المقبل

## أفضل مدرب في بلجيكا يقود الشباب

وفي صيف عام 2014 تولى تدريب نورنبرغ الألماني وحقق مع الفريق المركز الثالث في دوري الدرجة الأولى إلا أنه رحل بعد خسارته لمباراة الصعود للدرجة الممتازة، ليتم التعاقد معه من قبل نادي إندرلخت البلجيكي وفي موسمه الأول حقق بطولة الدوري مع الفريق ومطمع الموسم الثاني حقق السوبر إلا أنه رحل بعد البداية الضعيفة في الدوري وتحقيقه 9 نقاط من سبع مباريات.

قائد الحراك الرياضي في المملكة، متمنية في الوقت ذاته النجاح للمدرب في مهمته مع الفريق. ومن المنتظر أن يصل فايلر الذي اختير أفضل مدرب في بلجيكا عام 2017 إلى الرياض مطلع الأسبوع المقبل وذلك لإنهاء كل الإجراءات والوقوف على بقية التفاصيل الأخرى. وكان فايلر صاحب الـ 44 عاماً قد بدأ حياته التدريسية مع نادي فينترتور السويسري عام 2002 وتوقف بعد ذلك خمس سنوات عن ممارسة مهنة التدريب ليعود إلى نادي سانت غالن أقدم نادي في سويسرا وفي قارة أوروبا، لتستقر بعد ذلك مسيرته في شافهاوزن السويسري وبعد ذلك استطاع الصعود بنادي آراو إلى الدوري الممتاز السويسري ودرّب الفريق لثلاث مواسم.

الرياض: مهتد الجرح أعلنت إدارة الشباب عن توصلها إلى اتفاق مبدئي مع المدرب السويسري رينه فايلر لقيادة الدفة الفنية للفريق الكروي، وذلك بدءاً من الموسم الرياضي المقبل. ويقدّم فايلر سجلاً تدريبياً مميزاً وخاض تجارب فنية عدة في الدوري السويسري والألماني والبلجيكي، تمكن من خلالها من تحقيق لقب بطولة الدوري وكأس السوبر البلجيكي مع فريق إندرلخت، بالإضافة إلى المشاركة معه في دوري أبطال أوروبا والوصول إلى ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي. بدورها قدمت إدارة الشباب شكرها لرئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ على تفهّمه بصفقة المدرب رينه فايلر، مؤكدة أن هذا الدعم غير مستغرب من قبل

## الفريدي يطلب الاجتماع مع الإدارة لمعرفة رغبتها في استمراره

## النصر يجدد مع الشهري بعد المونديال

الرياض: عبد الله الهلاي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النصر تسعى لتجديد عقد لاعب الوسط الدولي يحيى الشهري بعد فراغه من المونديال. ويذكر أن تجربة الشهري مع ليغانيس الإسباني لم تتكلل بالنجاح، حيث تم فسخ العقد بالتراضي بين الطرفين منذ عدة أسابيع، وبذلك تأكدت عودة اللاعب إلى صفوف فريقه النصر الموسم المقبل.

من جهة أخرى أكدت مصادر مطلعة أن لاعب وسط الفريق أحمد الفريدي طلب الاجتماع مع الإدارة الرياضية، وذلك لمعرفة

مدى رغبتها في استمراره. وأشار المصدر نفسه إلى أن الفريدي قد حصل على فرصة أخيرة لإثبات نفسه في الفريق العاصمي الذي ينوي العودة للواجهة من جديد بعد سلسلة من النتائج المخيبة في المواسم الثلاثة الماضية.

من جهة ثانية أعلن رئيس نادي النصر سعود آل سليمان أنه قد قام بتكليف المركز الإعلامي بالنادي، وذلك لرصد كافة التجاوزات ضد النصر. وجاء ضد البيان: «انطلاقاً من القيمة التاريخية والمعنوية والرسومية لنادي النصر فإنه قد تم تكليف المركز الإعلامي برصد كافة التجاوزات التي

اقتراب إدارته من التعاقد مع أربعة لاعبين دوليين سيكونون موجودين في مونديال روسيا 2018 إضافة لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، إذ نال الفريق العريق دعماً استثنائياً من هيئة الرياضة السعودية ممثلة في تركي آل الشيخ رئيس مجلس الإدارة والذي أعلن التكفل بمدرب عالمي للفريق وهو البرازيلي فايو كاريلي.

وكان تركي آل الشيخ وعد إدارة حاتم خميني بالتكفل بالجهاز الفني 7 لاعبين أجانب.

## عقد رعاية ملاييني يدعم البطل العائد إلى دوري المحترفين السعودي

## مدرب عالي ونجوم مونداليون ينبئون بموسم استثنائي للوحدة



فريق الوحدة حظي بدعم كبير بعد صعوده إلى دوري المحترفين (الشرق الأوسط)

الأولى خلف الشعلة صاحب المركز الأول وبطولة الدوري، لكن في موسم 2013 خيبت آمال عشاق ومحبي النادي، وتكاثرت الظروف الصعبة على الفريق وتعرض لانتكاسات متتالية بسبب ضعف الإعداد وتعاقب الإدارات والأجهزة الفنية ولم يحقق الفريق سوى انتصارات و6 تعادلات وبحصيلة 16 نقطة احتل معها المركز الأخير وهبط مجدداً لدوري الدرجة الأولى.

ولم يوفق الفريق في خطف إحدى بطاقات الصعود المؤهلة

في تأخير المباراة 12 دقيقة عن موعد بدايتها لاستفادة من نتائج المباريات الأخرى، وهو قرار لجنة الانضباط بنادي الوحدة لدوري الدرجة الأولى.

وخاض في موسم 2012 تجربة جديدة في دوري الدرجة الأولى، غير أن رغبة أعضاء النادي كانت أقوى من جميع الظروف وسرعان ما استجمعوا قواهم وتخطوا جميع المصاعب وعادوا لمكانهم الطبيعي بين الأندية الكبيرة، بعدما احتل الفريق المركز الثاني في دوري الدرجة

على سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في المركز الخامس 28 نقطة في الموسم 2010. والمركز السابع 31 نقطة في موسم 2016 كأعلى عدد نقاط، وفي الموسم 2009 حقق المركز السابع 26 نقطة. وتعرض في موسم 2011 لعقوبة انضباطية من قبل لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي لكرة القدم على خلفية مواجهته الدورية الأخيرة مع التعاون وتسببت في خصم ثلاث نقاط من الفريقين بعد شكوك لجنة الانضباط في تعمد الفريقين

القديم «فيفا» ممثلاً بلجنة الانضباط من حرمان الوحدة من التعاقدات لفترتين للانتقالات بسبب عدم سداد مستحقات اللاعب أدولفو ليما، لكن الدعم المباشر من آل الشيخ أنقذ الوحدة من عقوبة صادرة بحق النادي السعودي.

ولم يكن الوحدة بأفضل حال في السنوات العشر الأخيرة، وتردد ما بين مراكز الوسط والمؤخرة في الدوري السعودي للمحترفين، وما بين الصعود والهبوط لدوري الدرجة الأولى، حيث كان أفضل موقع حققه

لسلمان لأندية الدرجة الأولى لتقارب المستويات بين جميع الأندية. ويعتبر نادي الوحدة من أوائل الأندية التي تأسست في المملكة وسبق وأن حقق بطولة الدوري السعودي في موسمين 1957 و1966. بالإضافة إلى وصافة السوبر في خمسة مواسم، كما حقق بطولة كأس ولي العهد مرة واحدة في موسم 1960 والوصيف في موسم 2011. وبلغ المركز الرابع في بطولة كأس الملك كأفضل إنجاز في هذه البطولة، وشارك خارجياً في البطولة العربية في نسختها 2008 و2009. وتعتبر مواجهته أمام فريق بايرن ميونخ الألماني من المواجهات التاريخية في ليلة اعتزال حاتم خميني اللاعب السابق والرئيس الحالي.

ويبقى الوحدة المنع الذي لا ينضب من اكتشاف النجوم وصلفهم وتصديرهم للأندية الأخرى والمنتخب السعودي مؤخره الترتيب حتى نهاية الدوري 17 نقطة.

وخاض في الموسم الماضي تحدياً جديداً في دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، وكان لاعبو الفريق عازمين على العودة من السبات الواسع، وكان لهم ما أرادوا بعدما حققوا بطولة الدوري وأعلنوا عن تحقيق البطولة قبل جولتين من نهاية الدوري وبفارق كبير عن صاحب المركز الثاني، وهذا لا يحدث إلا نادراً في دوري الأمير محمد بن

لدوري الأقباء في الموسم 2014 بعدما احتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن الخليج صاحب المركز الثاني، حيث كان من أبرز المرشحين للصعود لكن الأمتار الأخيرة شهدت تراجع أداء المستويات الفني للفريق بسبب الإصابات التي حرمت الفرسان من أبرز العناصر، بيد أن الموسم 2015 شهد صعوده الفريق للمحترفين بجاناب القادسية. ويفضل المجموعة المتميزة من العناصر المحلية والتعاقدات الأجنبية بلغ الفريق في موسم 2016 المركز السابع 31 نقطة كأعلى عدد نقاط خلال العشر سنوات الأخيرة، بيد أن هذا الأداء المقتنع لعشاق ومحبي الفريق لم يستمر في الموسم الجديد ولم يحافظ الفريق على بدايته المتميزة التي افتتحها بانتصارات وأعلن عن هبوطه لدوري الدرجة الأولى في وقت باكر وقبع منذ منتصف الدور الأول في مؤخره الترتيب حتى نهاية الدوري 17 نقطة.

والرئيس الحالي. ويبقى الوحدة المنع الذي لا ينضب من اكتشاف النجوم وصلفهم وتصديرهم للأندية الأخرى والمنتخب السعودي مؤخره الترتيب حتى نهاية الدوري 17 نقطة.

وخاض في الموسم الماضي تحدياً جديداً في دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، وكان لاعبو الفريق عازمين على العودة من السبات الواسع، وكان لهم ما أرادوا بعدما حققوا بطولة الدوري وأعلنوا عن تحقيق البطولة قبل جولتين من نهاية الدوري وبفارق كبير عن صاحب المركز الثاني، وهذا لا يحدث إلا نادراً في دوري الأمير محمد بن

## حماسة المدرب الألماني آت ثمارها مع الفريق الإنجليزي لكن خيباته السابقة تطارده قبل مواجهة ريال مدريد غداً كلوب «المهم» يأمل إنهاء نحسه مع النهائيات وقيادة ليفربول للقب دوري الأبطال

إلا أن الانطباع السائد حالياً هو أن ليفربول قادر على منافسة نخبة الأندية الأوروبية، ومع تجديد كلوب عقده حتى 2022. يبدو المستقبل زاها في صفوف الفريق العريق لشمال إنجلترا. وقال ستيفن جيرارد، آخر قائد للليفربول رفح الكاس الأوروبية عام 2005: «قد يكون ما يحصل حالياً بداية أمر مميز بإشراف كلوب، هو مدرب من الطراز العالمي».

وكسب كلوب شعبية كبيرة لدى أنصار ليفربول ولاعبي الفريق والصحافة من خلال حركاته «المجنونة» على أطراف الملعب حيث يقوم بتحفيز لاعبيه ويبت الحماس فيهم بشكل مستمر.

ولعل النجاح الأكبر لكلوب هذا الموسم يكمن في قدرته على تحطيم الضربة القاسية التي تلقاها الفريق بخسارة أحد أعمدته البرازيلي فيليب كوتينيو لصالح برشلونة في منتصف الموسم الحالي خلال فترة الانتقالات الشتوية مقابل مبلغ خخم قدر بنحو 160 مليون يورو.

وقد كسب كلوب المومن الأساسي باكرات ليفربول بلوغ المباراة النهائية، بعدما كان الفريق الأكثر تسجيلاً هذا الموسم برصيد 46 هدفاً مع احتساب الدور التمهيدي.

وقال كلوب: «أمور كثيرة حصلت منذ قدومي إلى هنا، لكن التغيير الأكبر هو مدى تغير المشجعين لجهة حبهم لفريقهم الحالي». وأضاف: «هذا أمر جميل ويستحقون ذلك. لقد حققوا موسماً استثنائياً، يمكن دافماً أن يكون أفضل، لكن كان الأمر رائعاً وخطة كبيرة مقارنة مع العام الماضي».

ولم يكن درب كلوب مفروشا بالورود على الدوام، وحتى بعد تخطيه مانشستر سيتي 5 - 1 في مجموع المباراتين في الدور ربع النهائي، اعتبر بأن المهلة التي حددها لإحراز لقب في أول أربع سنوات له، شارفت على النهاية.

في المقابل، نجح ريال منذ اللقاء الأخير بين الفريقين، بالتتويج بطلا لدوري أبطال أوروبا مرتين، الدوري الإسباني مرة واحدة وكأس العالم للأندية مرتين أيضاً.

وأضاف: «في هذه اللحظة شعرت بأنه يتق في وصولنا إلى مباراة نهائية أخرى. لا أتذكر الكلمات بالضبط لكنها كانت تتعلق بشعوره أن هذه المباراة بداية شيء ما».

ووضع ليفربول هزيمته في النهائي ضد اشبيلية في 2016 خلف ظهره وقدم أداء مذهلاً في دوري الأبطال هذا الموسم.

وأحرز ليفربول 40 هدفاً في طريقه للمباراة النهائية وأعاد هندرسون لاعب وسط منتخب إنجلترا الفضل لكلوب في إعادة شحن طاقة الفريق.

وأضاف: «اعتقد أنك ترون إلى أي مدى نقل الفريق إلى الأمام منذ ذلك الحين بشكل رائع... أرى الرغبة داخل الفريق في النجاح».

وتابع: «حدثت عن التأثير الكبير للمدرب منذ توليه المسؤولية وهو ما فعله. هو قائدنا ونحن ننظر إليه باحترام».

والأكيد أن المدرب الألماني نجح في قلب الأمور رأساً على عقب داخل النادي الفائز بلقب المسابقة القارية خمس مرات، واستحق ليفربول بلوغ المباراة النهائية، بعدما كان الفريق الأكثر تسجيلاً هذا الموسم برصيد 46 هدفاً مع احتساب الدور التمهيدي.

وقال كلوب: «أمور كثيرة حصلت منذ قدومي إلى هنا، لكن التغيير الأكبر هو مدى تغير المشجعين لجهة حبهم لفريقهم الحالي». وأضاف: «هذا أمر جميل ويستحقون ذلك. لقد حققوا موسماً استثنائياً، يمكن دافماً أن يكون أفضل، لكن كان الأمر رائعاً وخطة كبيرة مقارنة مع العام الماضي».

ولم يكن درب كلوب مفروشا بالورود على الدوام، وحتى بعد تخطيه مانشستر سيتي 5 - 1 في مجموع المباراتين في الدور ربع النهائي، اعتبر بأن المهلة التي حددها لإحراز لقب في أول أربع سنوات له، شارفت على النهاية.

في المقابل، نجح ريال منذ اللقاء الأخير بين الفريقين، بالتتويج بطلا لدوري أبطال أوروبا مرتين، الدوري الإسباني مرة واحدة وكأس العالم للأندية مرتين أيضاً.



كلوب ينتظر التتويج بعدما أظهر براعة مع ليفربول بالوصول للنهائي (أ.ب.)

في البطولة، عانى ليفربول من سلسلة من الإصابات ورحل عنه نجمه البارز فيليب كوتينيو بمنتصف الموسم كما لا يزال سبب رحيل زيليكو بوفاتش مساعد كلوب غامضاً.

ويعد التعامل مع كل هذه الصعاب فإن تحقيق الجائزة الأكبر سيضمن لأفراد هذا الجيل دخول قاعة المشاهير الفخمة في استاد أنفيلد ويمكن تخيل كلوب وهو يحث لاعبيه على ذلك.

ويعترف جوردان هندرسون قائد ليفربول بأن حديث المدرب كلوب المهم بعد الهزيمة أمام اشبيلية في نهائي الدوري الأوروبي قبل عامين لعب دوراً كبيراً في مشواره مع الفريق إلى نهائي دوري الأبطال هذا الموسم. وقال هندرسون: «نظر كلوب إلى الصورة الأكبر وإلى المستقبل وشعر بأنها ربما تكون لحظة مهمة في مسيرة كل منا لتعلم من هذه الخبرة، كانت له رؤيته التي جعلتني أفكر في أننا ربما نبلغ مباراة نهائية أخرى في المستقبل. أراد استخدام تجربة هذا النهائي في أن يبقينا متحدين، لو وصلنا إلى مباراة نهائية أخرى سنكون جاهزين».

رونالدو خلال الفوز على يوفنتوس في دور الثمانية ربما تحذر ليفربول من عدم الاستهانة به. وسيحاول ليفربول على الظهيرين الواعدين أندي روبرتسون وترينت الكسندر - أرنولد، رغم افتقارهما للخبرة، للتعامل مع رونالدو والحد من خطورة غاريت بيل إذا بدأ أساسياً.

وقد يلعب الظهير الأيسر للريال مارسيلو دورا بارزا في مباراة يبدو من الأكيد أنها ستشهد أهدافاً. وعلى مدار الموسم ظهرت هفوات دفاع ليفربول في أوروبا خاصة عندما أهدر تقدمه 3 - 3 ليتعادل 3 - 3 مع اشبيلية في دور المجموعات لكن يبدو أنه «نظر صحح أوضاعه بالاعتماد على الحارس الجديد لوريس كارياوس وأعلى مدافع في العالم فريجيل فان دايك. وسيكون من الخثر متابعة كيفية مقاومة فريق كلوب لأنجح فريق في أوروبا وخطط المدرب الألماني للانتصار بعد الخسارة في خمس مباريات نهائية متتالية».

وفي رحلته إلى أبعد نقطة

بايرن ميونيخ في مباراتين بالدور قبل النهائي. ورغم أن البعض يرى أن هذه مجرد كيوه يعتقد غرايم سونيس أحد أبطال ليفربول في أوروبا أيضاً أنها علامة على هبوط المستوى واقترح على كلوب ألا يبني خطته على إيقاف اللاعب البرتغالي البالغ عمره 33 عاماً.

وكتب سونيس في صحيفة صندي تايمز «يقضي (رونالدو) الكثير من الوقت مسترخياً الآن ويشكو للحصول على مخالفات ويلعب في نطاق منطقة الجزاء... لا يزال قادراً على القيام بأشياء رائعة لكنه مثل ريال لم يعد كما كان حتى قبل 12 شهراً».

سيتي وروما أمام ليفربول في الأدوار الإقصائية بعد أداء متميز في مباريات الذهاب حيث سجل خلالها 13 هدفاً وأغلب الأهداف بتوقيع الثلاثي، المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو. وهز الأيقونة المصري بمفرده الشباك 44 مرة طيلة موسم مذهب.

ويعتقد ليفربول على «يريد ريال تكرار الفوز مجدداً وإذا تحقق هذا سيكون إنجازاً هائلاً وإذا توجنا نحن بلقب سيكون إنجازاً كبيراً أيضاً ونسعى لذلك».

وتبدو قصة تحدي المنافس الأضعف للطرف الأقوى ملائمة لكلوب الذي صنع اسمه من خلال مناظرة بايرن ميونيخ خلال تدريبه لبروسيا دورتموند لكن من الصعب إعطاء هذه الصفة للليفربول الذي يملك باعاً طويلاً مع الألقاب الأوروبية.

فالفوز غداً سيغني تتويج ليفربول بلقب دوري الأبطال للمرة السادسة وسيؤكد تفوقه كاتنج الأندية الإنجليزية في هذه المسابقة.

وانهالت التصائح من رموز الحرس القديم هذا الأسبوع، حيث قال ستيفن جيرارد بطل 2005 بعد الفوز على ميلان الإيطالي إن الجيل الحالي يجب أن يترك حزم هذه اللحظة، بينما يرى أن كيندي الذي سجل هدف الفوز على ريال مدريد في نهائي 1981 إن الأمر يتعلق بالشجاعة.

أما بالنسبة إلى كيني دالموش الفائز باللقب في 1978 و1981 و1984 فإن السر يكمن في فهم كيفية التصرف تحت الضغط.

كل هذه الشبهات تشير إلى أن ليفربول ليس منافساً حديث العهد بل سيكون من المفاجئ ألا يبق كلوب في الواجهة المتحرر هجومياً والأكثر تسجيلاً في المسابقة هذا الموسم برصيد 40 هدفاً. وسقطت أندية بورتو ومانشستر

تندن، «الشرق الأوسط» بالنسبة للمدرب يورغن كلوب يتوقف النهائي المرتقب في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم غداً على ما إذا كانت رغبة ريال مدريد في تحقيق اللقب الثالث على التوالي تفوق طموح ليفربول في اقتناص اللقب لأول مرة منذ 2005.

وقال كلوب مدرب ليفربول: «يريد ريال تكرار الفوز مجدداً وإذا تحقق هذا سيكون إنجازاً هائلاً وإذا توجنا نحن بلقب سيكون إنجازاً كبيراً أيضاً ونسعى لذلك».

وتبدو قصة تحدي المنافس الأضعف للطرف الأقوى ملائمة لكلوب الذي صنع اسمه من خلال مناظرة بايرن ميونيخ خلال تدريبه لبروسيا دورتموند لكن من الصعب إعطاء هذه الصفة للليفربول الذي يملك باعاً طويلاً مع الألقاب الأوروبية.

فالفوز غداً سيغني تتويج ليفربول بلقب دوري الأبطال للمرة السادسة وسيؤكد تفوقه كاتنج الأندية الإنجليزية في هذه المسابقة. وانهالت التصائح من رموز الحرس القديم هذا الأسبوع، حيث قال ستيفن جيرارد بطل 2005 بعد الفوز على ميلان الإيطالي إن الجيل الحالي يجب أن يترك حزم هذه اللحظة، بينما يرى أن كيندي الذي سجل هدف الفوز على ريال مدريد في نهائي 1981 إن الأمر يتعلق بالشجاعة.

## الشقيقتان ويليامز جنباً لجنب في منافسات الزوجي شارابوفا تعلن التحدي في بطولة رولان غاروس للتنس

المفتوحة مطلع 2017 على حساب شقيقتهما، غابت سيرينا بداعي الحمل، ووضعت في سبتمبر (أيلول) طفلتها ولم تلعب سيرينا هذا الموسم سوى أربع مباريات ففازت في اثنتين وخسرت مئلهما في دورتي إنديان ويلز وميامي الأميركيين. على جانب آخر ستكون الروسية ماريا شارابوفا على موعد تحدي النفس وأيضاً مسؤولة البطولة الفرنسية الذين رفضوا دعوتها العام الماضي. وكانت آخر مرة شاركت فيها شارابوفا في بطولة فرنسا في 2015 وتوجت باللقب، لكن منظمي البطولة رفضوا منحها بطاقة العام الماضي.

باريس، «الشرق الأوسط» ستشارك الشقيقتان الأميركيتان فينوس وسيرينا ويليامز في منافسات الزوجي في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، ثاني البطولات الأربع الكبرى التي تنطلق الأحد على ملاعب رولان غاروس الترابية، بموجب القائمة التي تم إعلانها أمس من قبل المنظمين فيما ستعود الروسية ماريا شارابوفا للظهور لأول مرة منذ عام 2015. وستحاول الأميركيتان إحراز اللقب الثالث في البطولة الفرنسية مرة واحدة وكأس العالم للأندية مرتين أيضاً.

مدة 15 شهراً بسبب المنافسة. ورغم أنها بلغت 31 عاماً، فإن شارابوفا واحدة من أشهر اللاعبات اللا تي يعرف الاستسلام، وحول ذلك قالت: «لهذا السبب ما زلت لعب لاني أمتلك شغف حل المشكلات، سواء كان يوماً صعباً أو رائعاً». وأضافت شارابوفا التي بلغت النهائي في باريس ثلاث مرات: «أشعر بالحماس. كل خوف واجهته من قبل يجب أن يظهر. يجب أن تكون قويا لكن يجب عليك أن تتعامل مع الأمور عندما تكون ضعيفاً ولا تسير الأمور كما تريد».



شارابوفا (رويترز)

## الفريق الجنوبي متعطش لإحراز لقب الدوري الإيطالي الغائب من 3 عقود أنشيلوتي أمل نابولي لإيقاف هيمنة يوفنتوس



أنشيلوتي يحمل طموحات كبيرة لقيادة نابولي إلى منصات التتويج (رويترز)

6,5 مليون يورو سنوياً، وسيعاونه في مهمته نجله ديدي و صهره مينو فولكو.

ورغم إنهائه الموسم وفي رصيده 91 نقطة (قم قياسي للفريق)، اكتفى نابولي للمرة الثانية منذ وصول ساري بالوصافة خلف يوفنتوس الذي توج بلقب للموسم السابع على التوالي. ويأمل نابولي من خلال تعاقد مع أنشيلوتي، أن يكرر الأخير ما حققه مع ميلان وتشيلسي وباريس سان جيرمان المحلي للمرة الأولى منذ 1990. ويعتبر أنشيلوتي، الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات كمدرّب ومرتين كلاعب مع ميلان، اختصاصياً بالدوريات المحلية، إذ توج بلقب الدوري مع كل الفرق التي دربها باستثناء يوفنتوس (دريه من 1999 حتى 2001 دون أن يحرز معه أي لقب). وسيضطر نابولي إلى دفع مبلغ

سبورت» أن الإعلان عن الاتفاق قد لا يتم قبل الأول من يونيو (حزيران)، بانتظار حل الأمور العالقة فيما يخص عقد ساري مع الفريق الجنوبي، لا سيما أنه مرتبط معه حتى 2020. وبحسب التقارير الصحافية، توصل أنشيلوتي إلى اتفاق مع دي لورناتيس بعد اجتماع بينهما أول مرة في 12 يوليو، وسيبقى محادثات بين الطرفين في وقت متأخر من ليل الثلاثاء أيضاً.

وكان أنشيلوتي قد رفض عرضاً لتدريب المنتخب الإيطالي خلفاً لجانبييرو فنتورا الذي أقبل بعد الفشل في بلوغ مونديال 2018. وكشف أنشيلوتي أن من أسباب الرفض، رغبت في تدريب نادٍ بدلاً من المنتخب. وأوردت التقارير الصحافية أمس أن المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني، سيتقاضى

عاد المدرب الغد كارلو أنشيلوتي إلى بلاده إيطاليا للمرة الأولى منذ 2009. مع إعلان نادي نابولي وصيف الدوري المحلي لكرة القدم تعيينه مدرباً له الموسم المقبل، ورفع شعار إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ نحو ثلاثة عقود وكسر هيمنة يوفنتوس المتوج باللقب في الموسم السبعة الأخيرة. وسيخلف أنشيلوتي المدرب ماوريتسيو ساري الذي أمضى ثلاثة مواسم مع الفريق.

وقال النادي في بيان له: «يسعد نابولي الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع كارلو أنشيلوتي لقيادة الفريق الأول للموسم الثلاثة المقبلة». وقال أنشيلوتي، 59 عاماً، في شريط مصور نشره النادي عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «أنا سعيد وفخور بأن أكون مدرب فريق مدينة فريدة كهذه مع مشجعين مذهلين».

وأضاف: «أنا سعيد بالعودة إلى بلادي وأن أكون مع أحد أفضل الأندية في إيطاليا. هدفي هو الفوز بلقب الدوري بعد 28 عاماً. نحن متحمسون لهذا التحدي وجاهزون لفتح فصل جديد في كرة القدم».

ويعود المدرب المخضرم إلى الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 2009 حين ترك ميلان بعد قيادته إلى لقب الدوري المحلي مرة ودوري أبطال أوروبا مرتين.

وتسارعت الأنباء المتعلقة بعودة أنشيلوتي إلى إيطاليا بعد وقت قصير من تأكيد رئيس نابولي أوريليو دي لورناتيس، أن ساري لن يبقى في منصبه.

وقال دي لورناتيس: «أريد أن أشكر

روما، «الشرق الأوسط»

عاد المدرب الغد كارلو أنشيلوتي إلى بلاده إيطاليا للمرة الأولى منذ 2009. مع إعلان نادي نابولي وصيف الدوري المحلي لكرة القدم تعيينه مدرباً له الموسم المقبل، ورفع شعار إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ نحو ثلاثة عقود وكسر هيمنة يوفنتوس المتوج باللقب في الموسم السبعة الأخيرة.

وسيخلف أنشيلوتي المدرب ماوريتسيو ساري الذي أمضى ثلاثة مواسم مع الفريق. وقال النادي في بيان له: «يسعد نابولي الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع كارلو أنشيلوتي لقيادة الفريق الأول للموسم الثلاثة المقبلة».

وقال أنشيلوتي، 59 عاماً، في شريط مصور نشره النادي عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «أنا سعيد وفخور بأن أكون مدرب فريق مدينة فريدة كهذه مع مشجعين مذهلين».

وأضاف: «أنا سعيد بالعودة إلى بلادي وأن أكون مع أحد أفضل الأندية في إيطاليا. هدفي هو الفوز بلقب الدوري بعد 28 عاماً. نحن متحمسون لهذا التحدي وجاهزون لفتح فصل جديد في كرة القدم».

ويعود المدرب المخضرم إلى الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 2009 حين ترك ميلان بعد قيادته إلى لقب الدوري المحلي مرة ودوري أبطال أوروبا مرتين.

وتسارعت الأنباء المتعلقة بعودة أنشيلوتي إلى إيطاليا بعد وقت قصير من تأكيد رئيس نابولي أوريليو دي لورناتيس، أن ساري لن يبقى في منصبه.

وقال دي لورناتيس: «أريد أن أشكر



## «نسر الصعيد» و«بالحجم العائلي» و«كلبش 2» الأبرز أخطاء مسلسلات مصرية يكشفها جمهور «السوشيال ميديا»

لم تكن ملاحظة، حيث لفتت زيادة عدد القنوات الفضائية والأعمال الدرامية الأنظار إليها بشكل واسع، خصوصاً في ظل رقابة متابعي «السوشيال ميديا»، التي أسرعت من انتشارها، فضلاً عن استسهال بعض القائمين على هذه الأعمال، بدعوى أن المشاهد لن يلاحظ شيئاً، وهذا قد لعب دوراً سلبياً في تقبل العمل ومصداقيته.

بخلاف الأخطاء الظاهرة، هناك أخرى فنية يراها الشناوي، منها مشهد انتقام أمير كرارة من إرهابيين في «كلبش»، حيث يظهر فيه الإرهابي في صورة شخص ساذج غير مدرب، ويجسد كرارة شخصية «البطل» الذي لا يهزم»، بينما منافسه ضعيف لا يقدر على مواجهة هذا الأمر ليس مشوقاً فنياً، فكما كان الخصم قويا كان طعم الانتصار عليه أكثر حلاوة. ويستكمل: «الفن هو التفاصيل، لذا إذا وجد صناع الدراما الجمهور يفضون من حولهم سيضربون إلى التركيز في الأخطاء ونقادها، لأن هذه الأشياء الصغيرة هي ما تخلق الصورة المتكاملة في النهاية».



باسل خياط مبتكر في صورة امرأة في مسلسل «الرحلة»

هو تنكر الممثل السوري باسل خياط في صورة سيدة في مسلسل «الرحلة»، بينما يظهر بشاربه ونظارة شمسية دون إخفاء ملامحه، أما الفنان محمد ممدوح فقد بالغ الماكياج في وضع المكياج له ليظهره في صورة شخص مشوه، بينما من المفترض أن يمثل شخصية عجز.

ويروي الشناوي أن أخطاء المسلسلات ليست جديدة، لكنها

حليقا في اللفظة السابقة. في مسلسل «رحيم» للفنان ياسر جلال، قفز من مبنى إلى مبنى آخر، فيظهر في اللقطة الأولى كأنه يسقط على الأرض، بينما في الجزء الآخر من المشهد يطير مجدداً ليسقط في إحدى الشرفات، وفي أثناء اشتباكه مع بلطجية ينظر في ساعته، وعندما لا يجدها يكمل المعركة ببساطة.

الطلاق. الفنان عادل إمام في إحدى لقطات مسلسله «عالم خفية»، حيث يعمل صحافياً، قال جملة «عاوز أعمل تحقيق مع وزير الصحة»، بينما كان يقصد إجراء حوار. من جانبه ظهر الفنان يحيى الفخراني أيضاً في الحلقة الخامسة من مسلسله «بالحجم العائلي» بشارب ولحية عند استقباله أبناءه في منتجعه السياحي، بينما كان



أفراد طاقم عمل «نسر الصعيد» يظهرون في الكادر لدى محاولتهم منع المرور خلال التصوير

كوبري إسنا، في أثناء تصوير مشاهد المسلسل، مع ظهور مايك التصوير في ظهر فستان شقيقة الفنانة درة في إحدى اللقطات. وفي الحلقة الأولى من مسلسل «كلبش» ظهر أمير كرارة مصاباً بطلق ناري في ذراعه، بينما حمل بها نعشا في جنازة زوجته وشقيقته في اللقطة التالية، كما ظهر وهو يصوب سلاحه نحو أحد الأعداء، فيما يبدو السلاح خالياً من خزنة

ليست صعيدية. وقال الناقد الفني طارق الشناوي: «على المخرج الحرص على اختلاف طبقة الصوت بين رمضان في دور الوالد ودور الابن، حيث لاحظ المشاهدون تطابقهما بشكل كبير رغم الفارق الزمني بين الشخصيتين، هذا بالإضافة إلى الانتباه للمشهد الأبرز الذي أظهرت فيه الكاميرات اشخاصاً يمتعون المواطنين من العبور فوق

«نسر الصعيد»، ومنها لعب الأطفال بكرة تحمل شعار كاس الأمم الأفريقية في 2010، بينما الأحداث تدور في عام 1998، كما استخدم طاقم العمل لباس موفرة في إحدى جلسات الصلح في التبعينات، وهي لم تكن قد اخترعت في هذا الوقت، فضلاً عن اختفاء إحدى الشامات من فوق شفته، بينما ظهرت في لقطة أخرى، هذا إلى جانب تحدث عدد من الممثلين بلهجة

القاهرة: محمود هاشم

بعيون يملأها الشغف، يترقب المشاهدون الموسم الرمضاني كل عام للاستمتاع بكل جديد من الأعمال الدرامية المنتجة خصيصاً له، في انتظار وجبات فنية دسمة تصيف طعماً مميّزاً لطقوس الأسرة في الشهر الكريم، لكن هذا العام جاء مختلفاً على غير العادة، بعدما خطفت فيه الأخطاء الفنية أنظار جمهور «السوشيال ميديا» الذي لا يترك هذه الأحداث تمر مرور الكرام.

على الرغم من تكاليف الإنتاج الباهظة في الموسم الحالي، فإنها لم تحل من أخطاء فنية واضحة، يطلق عليها المتخصصون «الراكور»، بالإضافة إلى بعض المبالغيات في الأداء، وحتى في لهجات الفنانين أنفسهم، خصوصاً في حلقاتها الأولى، التي يبدأ المشاهد فيها التعرف على المسلسلات. الممثل المصري محمد رمضان له جمهوره الخاص الذي ينتظر أعماله في كل موسم، إلا أنهم عابوا عليه هذه المرة كثرة الأخطاء في مسلسله

أكدت أن مسلسل «جوليا» يحمل التشويق في حلقاته المقبلة

## ماغى بو غصن: قد أتفرغ للعمل الكوميدي لكن لن أستغنى عن التراجيدي

إلى تقصصها أو أنها اكتفت من تمثيلها؟ تقول: «على الفنان أن يستفيد من شهرته لإيصال رسائل إنسانية إن من خلال حملات توعوية أو الدوار الخلقى الضوء على مشكلات الناس، وهو الأمر الذي لن أتخلي عنه حتى آخر رفق في حياتي». ورات أن «الساحة الدرامية المحلية بحاجة إلى موضوعات تحاكي الواقع اللبناني بكل مكوناته (الشارع والمواطن والهموم الحياتية)، فبدل ذلك تطور أعمالنا وتجعلها أقرب إلى المشاهد، كما تتابع ماغي بو غصن أعمال الدراما بشكل عام، ويعد أن انتهت مؤخراً من تصوير مشاهدتها في «جوليا» تتويقاً متابعيها من المسلسلات المعروضة على الشاشات المحلية العربية، وتقول: «أحب متابعة أعمال الغير بعين محبة شغوفة بمهنة التمثيل بشكل عام، وبرأيي جميع الأعمال تستحق المتابعة باعتبارنا إلى المستوى المطلوب من أجل صناعة دراما حقيقية تضاوي باهميتها أخرى عربية وحتى غربية».

نجيب (بشاركها بطولة المسلسل) إضافة إلى وسام صباغ وجيسي عبسو ونيكولا مزهر وتغلا شعمون وغيرهم من الممثلين، ومن الجميل أن تدخل موقع التصوير وأنت على يقين أن هناك أشخاصاً في انتظار تربطهم بك علاقة تفاهم فيهيئون بذلك لأرضية تمثيل مطلوبة». أثنى عدد من زملاء ماغي بو غصن على أدائها في «جوليا» وبينهم نادين نسيب نجيم وكارين رزق الله، وتعلق بو غصن على ذلك بالقول: «الفن من المثل والشعره المثل ويشعره بالفرح. لا يمكن وصفه بأنه أهم من التحليلات الإيجابية التي ترده من الناس ولكنه يحمل نكهة خاصة بلذتها صاحبها، ويجب أن يظل أجواءنا التمثيلية بدل أن يتبادل أركانها القصف المتبادل». برعت ماغي بو غصن في تقديم أدوار تحمل رسائل إنسانية فحسدت دور المرأة المعنفية، والمرأة التي يتم استغلالها من زوجها، وما إلى هنالك من أدوار سلطت فيها الضوء على مشكلات اجتماعية تعاني منها المرأة اللبنانية. فهل ستعود

وعما إذا كان هذا يعني أنها تنوي التفرغ للأعمال الكوميدية، قالت: «قد أتفرغ لها بشكل أكبر، ولكن ذلك لا يعني امتناعي عن المشاركة في التراجيدي منها. ففي العمل الكوميدي قد تجتمع التراجيديا والابتسام والرومانسية، إلا أنه في الدراما العادية تغيب هذه المعادلة. كما أنني لم أزل يوماً، ممثلاً كوميدياً لم ينجح في مشهد تراجيدي فهو يلاسن شعور المشاهد بشكل مباشر وينجح في تفخيت قلبه. فكثيرون من عاقلة الفن الكوميدي أكونوا واضحكونا في أن، وهنا تكمن الصعوبة فيه. واستطيع القول بأننا اليوم بحاجة إلى الكوميديا اللطيفة بعيداً عن استخدام الكلام السذبي والمبالغة في حركات التهريج ومساحيق المايك أب». يحبط ماغي بو غصن فريق متكامل من ممثلين وعاملين تعدهم عناصر نجاح للعمل وتوضيح: «كل عمل لا يرتكز على عمل جاسم لا يكون متكاملاً، ومع مازن طه (الكاتب) وإيلي حبيب (المخرج) وقيس الشيخ



تجد ماغي بو غصن في العمل الجماعي تكاملاً يهين لأرضية ضرورية للتمثيل سينمائي (لجوليا)، وأستمع على آراء المعجبين بي فيطالوني بأعمال رومانسية فهم يحبون أدائي، كما أن هناك من يفضلني في الكوميديا، وهناك من يسألني عما إذا كان هناك جزء ثانٍ أو فيلم

فالشخصيات كانت مختلفة بعضها عن بعض وتسترزج جهداً كبيراً للفصل بينها ولتأنيتها على المستوى المطلوب، وعن الشخصية التي طلبت منها جهداً أكثر من غيرها تقول: «شخصية السارقة (الرامية) كانت الأصعب، فهي تركزت على حركات معينة ولا سيما بالعنين. فكنت أحياناً أشعر بالدوار لإفراطي في تحريك عيني، وكان الأمر يعكس على سلباً». وعن الشخصية التي تعاطفت معها بشكل تلقائي تقول: «تعاطفت مع البطلة الأساسية للقصّة (جوليا) فهي تعاني من مرض نفسي واضح في تصرفاتها وفي طريقة كلامها السريعة ناتج عن كبت مزمن تعاني منه منذ طفولتها. وهي تشبه كثيرين منا عانوا الأزمن من أوضاع بلانا غير المستقرة والحرب واسلوب تربية محف بحققها». وتشير بو غصن التي وفتت في رسم الابتسامه إلى شفاه المشاهد في مسلسل رمضاني سابق أيضاً بعنوان «آخر خبر»، إلى أنها من النوع الذي يصغي إلى الآخر

أن (جوليا) جاء ليؤكد العكس خصوصاً أنه يُعرض في موسم رمضان الذي يشهد كثافة أعمال من النوع الأول، فقليل المعادلة ونافس مسلسلات ضخمة». ولكن هل رغبت من خلال بطولتها لهذا العمل أن تحدى نفسها أو أن تبرهن للآخرين على قدراتها في التمثيل؟ ترد: «أردت الاثني معاً فهو كان بمثابة تحدي كبير لي وخيار موفق رغم صعوبة حياتها، فلم يكن من السهل أن أجسد كل هذه الشخصيات من أميرة أندلسية إلى راقصة و(أخت رجال) وغيرها، ولو لم أشعر بأن لدي من الكفاءة والقدره للقيام بها لما أقدمت على هذا الأمر، وكذلك اعتبر أن (جوليا) تحدى لي ومساحة تحوّل لي أن أظهر قدراتي التمثيلية». وعما إذا كانت إجادتها لعب أدوار الكوميديا هو نتاج أبحاث تقوم بها أم مجرد موهبة لديها بالفطرة توضح: «الموهبة دون خلفية غنية لا تكفي صاحبها كي ينجح، والعكس بالعكس. فأننا نبحت ونزمت مع أستاذة المسرح عايدة صبرا ولكن دون شك كان للفطرة التي أتمتع بها دورها في هذا الموضوع.

بيروت: فيثيان حداد

قالت الممثلة ماغي بو غصن، إن الحلقات المقبلة من مسلسل «جوليا» ستشهد تطورات كبيرة ترفع من وتيرة أحداثه فيصبح أكثر تشويقاً، وتضيف في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «كنت في انتظار هذه المرحلة من العمل على أحر من الجمر. فقصص الحب ستترجم مع شخصيات جديدة أجسدها، إضافة إلى عناصر أخرى تختلط فيها مشاعر الفرح والحزن والضحك فتشكل مجتمعة خلطة درامية لا تشبه غيرها». ورات بو غصن التي حرص عملها هذا نجاحاً لافتاً (بشهادة شركات إحصائية) فاق بذلك مسلسلات رمضان أخرى كان متوقفاً لها هذه النتيجة، بان «جوليا» سيفتح باب الانتاجات على مصراعيه أمام الأعمال الكوميدية المتعشق لها المشاهد بشكل عام. وتتابع: «لقد مرنا في فترة سابقة ركز فيها منتج الدراما على المسلسلات التراجيدية مهملين الكوميدي منها إلى حد كبير كأنه غير مرغوب فيها، إلا

قال لـ«التنترق الأوسط» إنه محظوظ بالعمل مع أمينة خليل

## ظافر العابدين: الوسامه لا تحصرني في الأدوار الرومانسية... و«ليالي أوجيني» دراما راقية

إنتاج العمل». وتابع: «اعتبر نفسي محظوظاً بالعمل مع الفنانة المصرية أمينة خليل، لأنها فنانة رائعة، وإنسانه عظيمة، ولأن أدائها التمثيلي راق، فهي تمثل بتلقائية كل أشاهدها من قبل، وأتمنى أن يجمعنا معاً أكثر من عمل في المستقبل». وأوضح أنه لا يعتمد المشاركة في مسلسلات رمضان فقط، مع أنها مميزة ولها شكل مختلف، وهو ما يشجعه على المشاركة بها، ولكن هذا لا يمنعه من الموافقة على أي عمل يُعرض عليه خارج رمضان، ولكن بشرط أن يكون مميّزاً ومختلفاً عما وحول ما يتنرد عن حصرة في الأدوار الرومانسية الاجتماعية نظراً لوسامته، قائلا: «لا؛ على الإطلاق، بدليل أن رمضان قبل الماضي قدمت مسلسل (الخروج) وكان عبارة عن عمل درامي أكشن، وإنارة، وليس اجتماعياً أو رومانسياً، وأنا أتعلم الأوصاف نفسي في إطار محد من الأدوار أو الشخصيات». ولفت إلى أن «المنافسة موجودة في كل وقت، وليس في رمضان فقط، ولكني لا أهتم بها تماماً، فقط أركز في

العامل الذي أقدمه، والنجاح أو الفشل يحده الجمهور، بعد مشاهدة المسلسل، فأركز على اختياراتي وأدائي، وهذا هو الأهم بالنسبة لي». إلى ذلك، تحدث ظافر عن الأعمال العالمية التي يشارك بها، قائلا: «لها طبيعة مختلفة، وأفادتي كثيراً، ولا أرى أن ذلك سيؤثر بالسلب على أعمالي العربية أو المصرية». وأكد تاجيل مشاركته مع الفنان المصري أحمد السقا في عمل سينمائي جديد، وقال: «كان من المفترض أن أشارك معه في فيلم (الفارس)، لكن تم تأجيله، وهناك كثير من الأخبار غير الصحفية التي تتعلق بهذا الأمر يتم تكرارها، وليس لها أساس من الدقة»، وأوضح أنه لا يوجد لديه أي عمل سينمائي جديد، سأل عن واحد من المقرر أن يكون عنه بعد عيد الفطر وسيكون من إنتاج وليد صبري. وعن الأخبار التي تحدثت عن منع زوجته البريطانية من التمثيل، قال العابدين: «لا؛ على الإطلاق، فلها كامل الحرية في أن تعود إلى عملها ممثلة، ولكنها اختارت أن تعتنى بابتعادها (ياسمين)، خصوصاً مع ظروف سفرها المستمرة، وأتمنى أن يجمعني بها عمل فني في الفترة المقبلة».



ظافر العابدين في مسلسل «ليالي أوجيني»

في تجسيد شخصية (فريد)، لكن الصعوبة كانت في شكل الشخصية وطريقة التحدث بما يناسب الحقبة الزمنية التي تدور بها أحداث العمل، فإذا غضب يجب أن يكون بطريقة مهذبة، حتى المشكلات الزوجية كانت تحدث في إطار هادئ وراق، هذا بالنسبة لتجسيد الشخصية، ولكن هناك صعوبات واجهت العمل ككل أثناء التصوير، وهو بناء ديكورات تناسب مع الحقبة الزمنية الخاصة بفترة الأربعينات، لأن التفصيل الدقيقة قادرة على

بورسعيد، فإن أبطال العمل لم يتحدثوا باللكنة الخاصة بتلك المدينة، لأنهم من القاهرة، وكل منهم تضطره الظروف للعيش في بورسعيد، فيما عدا البعض منهم من أهل بورسعيد، وقمنا بتصوير بعض المشاهد هناك بالفعل، وكنت سعيد جداً لأنها مدينة جميلة لها طابع خاص مختلف عن القاهرة». ورد على ادعاءات تشابه «ليالي أوجيني» مع مسلسل «جراند أوتيل»، قائلا: «هذا غير صحيح تماماً، فالقصّة مختلفة، وكذلك الأحداث والسيناريو، ولكنهما متقاربان في الحقبة الزمنية التي تدور بها الأحداث، لذا ملابس الشخصيات وشكلها متشابه فقط. ورغم أن فكرة مسلسل (ليالي أوجيني) مقتبسة من أشكال فنية إسبانية، فإن السيناريو والأحداث مهذبة، حتى المشكلات واقتباس العمل لا يعني أنه نسخة مقلدة، ولكن الفكرة فقط مقتبسة، لكن السيناريو والحوار مختلفان تماماً، بما يناسب البيئة المصرية». في السياق نفسه، تحدث ظافر عن الصعوبات التي واجهته أثناء تصوير المسلسل قائلا: «لم تواجهني صعوبات

من زوجة شقيقه المتوفى (عايدة) التي تقوم بدورها الفنانة كارمن مبيض، حيث لقائه بوفد إعلامي وصحافي مصري، شاركت فيه «الشرق الأوسط» بالقاهرة. يقول ظافر العابدين: «السيناريو الذي كتبه كل من إنجي القاسم وسماء أحمد عبد الخالق، هو أول ما جذبني لمسلسل (ليالي أوجيني) حيث وجدته عملاً مختلفاً تماماً عما قدمته من قبل، وهو دراما راقية تدور أحداثها داخل مدينة بورسعيد، في حقبة زمنية قديمة بفترة الأربعينات، حيث الأختلاف في كل شيء؛ في طريقة التعامل مع الآخرين، والتي تتسم بالرقي الشديد، والملابس والموضة كانت مختلفة أيضاً، حيث كان يرتدي الرجل البدة والطربوش، والمخراة ترندي الفستان والجوارب والقبعة». وفت إلى أن طريقة التعبير عن المشاعر كانت مختلفة أيضاً.

وقال عن طبيعة دوره في مسلسل «ليالي أوجيني»: «أقوم بدور دكتور يدعى (فريد) وهو متزوج

الماضي في بطولة مسلسل «حلاوة الدنيا» مع الفنانة هند صبري، وحقق نجاحاً كبيراً عند عرضه. تحدث العابدين لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل دوره في «ليالي

القاهرة: شيما مكاي

استطاع الفنان التونسي ظافر العابدين، الوصول إلى قمة الأعمال الفنية خلال سنوات قليلة، وفرضت موهبته نفسها على الساحة الفنية، كما ساهمت اختياراته المتأنية في بطولة أعمال درامية وسينمائية بارزة في مصر والعالم العربي. ويشارك العابدين في بطولة مسلسل «ليالي أوجيني» مع الفنانة أمينة خليل، بالماراثون الرمضاني الحالي، بعد مشاركته العام

ظافر العابدين



## «لعنة كارما»: أزمات خلال التصوير وانتظار بعد العرض

في رمضان الفائت، وذلك استكمالاً لمسيرة ناجحة جداً وتفوقاً لا يستهان بهما، وقدرة حقيقية على منافسة أهم نجيمات الدراما المصرية. من المؤسف أن عودة رحومة لم تكن على قدر التطلعات أيضاً، وأتى أداءه عادياً، مبتغياً إلى الكاريزما بينه وبين نجمة العمل.

مع عرض نحو ثلاث حلقات المسلسل نخشى أنه سيقع في فخ البطء، مع رتابة في توالي الأحداث وضعف أحيانا في النص والسيناريو، ولا بد من انتظار أحداث أكثر دراماتيكية من أجل الحفاظ على مستوى التشويق المتوقع في هذا النوع من الأعمال. ففي نهاية الأمر لا يمكن الإنكسار فقط على جمال النجمة اللبنانية والبذخ الكبير في إطلالاتها المبهرة باسم أهم دور الموضة العالمية وأشهرها، لأن ذلك بطبيعة الحال لا يكفي، خصوصاً في ظل منافسة شرسة مع عدد كبير من المسلسلات الرمضانية على الشاشات العربية. لذا يُؤمل أن تشهد الحلقات الإثنية تغييراً حقيقياً، وإلا سيكون للمسلسل من

منها النجمة اللبنانية في التصوير كان لها تأثيرها على عدم تقديمها الدور بالإتقان المعهود. وهنا لا بد أن نستذكر أنها حققت نجاحاً جماهيرياً لافتاً في مسلسل «الحرباية»



هيباء، وهي في مسلسل «لعنة كارما»

أن تشكل ظاهرة حقيقية في مصر. إلا أنها هذه المرة لم تكن على مستوى التوقعات، وجاء أداءها مخيباً بعض الشيء. لعل الضغوطات التي عانت

تصوير المسلسل يظهر جلياً على ممثليه، بمن فيهم هيباء وهي التي عودتنا على أداء استثنائي في معظم أعمالها التمثيلية التي استطاعت

بالترجع، مع المشكلات التي أخذت عصابتها تواجهها، وقرار عمر بالانتقام من دون أي رحمة. وعلى الرغم من فرادة القصة فإن الاستعجال في

رحومة في عودة إلى الشاشة بعد 20 عاماً منذ مشاركته في فيلم «المصير» للمخرج العالمي يوسف شاهين. الحكاية تظهر في حلقاتها الأولى أن موهبة كارما في

## تتانتة رمضان

بيروت، جوسلين الأعرور

يبدو أن اسم مسلسل «لعنة كارما» كان له تأثيره السلبي. فقد شهد هذا العمل الدرامي أزمات عدة قبل انطلاقه. لكنه وسط أجواء مشحونة بالتوتر، وبعد التغلب على الصعوبات عاد ودخل سياق المسلسلات الرمضانية ليحظى بنسبة عالية من المشاهدة في مصر رغم ثغراته.

قبل الحديث عن المسلسل الذي تؤديه هيباء وهي دور البطولة فيه بمشاركة عدد كبير من ممثلي الشاشة المصرية، وهو من إنتاج مدوح شاهين وإخراج خيري بشار، لا بد من الإشارة إلى دوايمة المشكلات التي دخل فيها قبل عرضه: أولاً التأخير الذي واجهه الذي جعل أقلام الصحافة تتداول خبر تأجيله وإرجاء عرضه إلى ما بعد انتهاء الموسم الرمضاني، ثانياً اعتذار المخرج إسماعيل فاروق عن العمل لأسباب صحية، ثالثاً تسليم شركة الإنتاج المهمة إلى المخرج

خيري بشار الذي أراد بدوره تغيير عدد من الممثلين ليواجه رفضاً قاطعاً من قبل القيمين على الإنتاج. تجدر الإشارة إلى أن عدم عرض المسلسل أو تأجيله جاء على لسان هيباء أكثر من مرة، كان أحدثها كلاماً كتبه على صفحتها الرسمية على إنستغرام لافتة إلى الظروف الإنتاجية القاسية التي تتعرض لها هي وفريق العمل، مشيرة إلى اعتذارها المسبق منهم في حال لم يتم إكمال العمل، ولكن بعد أقل من ساعة حذفت هيباء ما كتبه، ونفاه المنتج.

الأزمات أكملت طريقها بعد عرض الحلقة الأولى من العمل حين هاجمت هيباء المنتج بسبب تجاهله ذكر اسم الفنان آدم الذي غنى شارة مقدمة المسلسل، والإشارة إلى محمد عدوية في حين غنى الأخير شارة النهاية. بالعودة إلى «لعنة كارما» (تأليف عبير سليمان سيناريو وحوار مصطفى زايد وحاسم حلمي وبطولة: زكي فطين عبد الوهاب، وشيرين، ونورين كريم، وعبير عيسى، وهاني قنديل)، تجسد فيه هيباء دور نضابة محترفة تقع في غرام أحد ضحاياها رجل الأعمال «عمر هداية» الذي يؤدي دوره الممثل والمذيع المصري النمسواوي فارس

## أبرزهم البريطاني إدوارد وليم لين «المسحراتي»... مهنة رمضان جذبت الرحالة والمستشرقين في مصر

القاهرة: محمد عجم

ملا نظير إيقاظهم. وعلى الرغم من تعدد المسحراتية فإن نوتة موسيقية محدثة هي تلك التي على طبلتهم الخاصة، ضمنها إدوارد لين في كتابه، إلى جوار وليم لين الذي تحدث عنه في موسوعته «المصريون المحدثون»، محمد رسول الله... أسعد الليالي على (...). ذاكرا اسم العائلة وأفرادها

واحد واحد من الرجال، يتوسط الفواصل بين الجمل عزف منفرد على طبله المسحراتي. وحسب المؤرخ الدكتور قاسم عبده قاسم، استناد تاريخ العصور الوسطى في جامعة الزقازيق، فقد جذبت شخصية المسحراتي بعض الرحالة والمستشرقين الذين زاروا مصر على مر العصور؛ حيث تحدثوا عن تقاليد وشغف المصريين به، فالرحالة المغربي «ابن الحاج» الذي جاء إلى مصر في العصر الملوكي في عهد الناصر محمد بن قلاوون تحدث عن عادات المصريين وجمعها في كتاب وقال عن المسحراتي مبدياً دهشته

ويذكر وليم لين أن المسحراتي كان له نداء محفوظ، ويضرب على طبلته «بازته» عند كل وقفة ثلاث مرات، كما كان يطلق المذبح لأرباب المنازل؛ داعياً بالقبيل والحفظ لأهل الدار، قائلاً: «أصبح يا غفان وحد الرحمن... أسعد الله لياليك يا فلان»، ولا يذكر أسماء البنات، وإنما يقول: «أسعد الله لياليك يا ست العرايس»، وكان المسحراتي يلزم الضممت عندما يمز ببيت في حالة حزن لوفاة عزيز.

وليم لين إلى طبقة ما في خلة عمل «المسحراتية» الذين يتوقفون لدى كل باب من أبواب الأعيان وقتاً مناسباً لإيقاظ منقوي الصيام هناك، بينما يتجاهلون على الأغلب دور الفقراء الذين لن يتقدهم أخيراً

جذبت مهنة «المسحراتي» عدداً من الرحالة والمستشرقين الذين زاروا مصر ونقلوا قفوس أهلها وعاداتهم؛ ولعل أبرزهم المستشرق البريطاني إدوارد وليم لين الذي تحدث عنه في موسوعته «المصريون المحدثون»، محمد رسول الله... أسعد الليالي على (...). ذاكرا اسم العائلة وأفرادها واحداً واحداً من الرجال، يتوسط الفواصل بين الجمل عزف منفرد على طبله المسحراتي. وحسب المؤرخ الدكتور قاسم عبده قاسم، استناد تاريخ العصور الوسطى في جامعة الزقازيق، فقد جذبت شخصية المسحراتي بعض الرحالة والمستشرقين الذين زاروا مصر على مر العصور؛ حيث تحدثوا عن تقاليد وشغف المصريين به، فالرحالة المغربي «ابن الحاج» الذي جاء إلى مصر في العصر الملوكي في عهد الناصر محمد بن قلاوون تحدث عن عادات المصريين وجمعها في كتاب وقال عن المسحراتي مبدياً دهشته ويذكر وليم لين أن المسحراتي كان له نداء محفوظ، ويضرب على طبلته «بازته» عند كل وقفة ثلاث مرات، كما كان يطلق المذبح لأرباب المنازل؛ داعياً بالقبيل والحفظ لأهل الدار، قائلاً: «أصبح يا غفان وحد الرحمن... أسعد الله لياليك يا فلان»، ولا يذكر أسماء البنات، وإنما يقول: «أسعد الله لياليك يا ست العرايس»، وكان المسحراتي يلزم الضممت عندما يمز ببيت في حالة حزن لوفاة عزيز.



أضواء ملونة وزينات رمضان تزين جوانب قناة القصبية في الشارقة (إ.ب.أ)

## أبرزهم ليلي علوي ودنيا سمير غانم وهند صبري فنانون يعرضون غيابهم عن دراما رمضان بالإعلانات في مصر

خلال إعلان، وسعيد برود الأفعال الإيجابية عن هذه المشاركة، خصوصاً أنني حرصت فيه على أن أؤكد أنني مطرب وممثل، وليس ممثلاً فقط.

ويتحدث الناقد عصام زكريا لـ «الشرق الأوسط» عن رايه في اشتراك النجوم في الإعلانات التجارية تعويضاً عن غيابهم عن الدراما، قائلاً: «لا أرى مانعا من مشاركتهم في الإعلانات، شرط أن يتناسب مع مكانة الفنان

ويفسر أحمد فهمي لـ «الشرق الأوسط» أسباب غيابه عن الدراما وتقديمه للإعلانات قائلاً: «يعتقد الكخبيرون أن الفنان يبحث عن المال من أجل اشتراكه في الإعلانات، إلا أن هدفه الحقيقي ليس المال، فالفن ليس مهنة تجارية، بل متعة يتمتع بها الفنان عندما يشارك جمهوره في عمل ما ينتظر أراءهم وردود أفعالهم كل عام، ولأنني لا أشارك في المراتون الرمضاني قزرت الوجود من



ماجد الكدواني ودنيا سمير غانم



أحمد فهمي



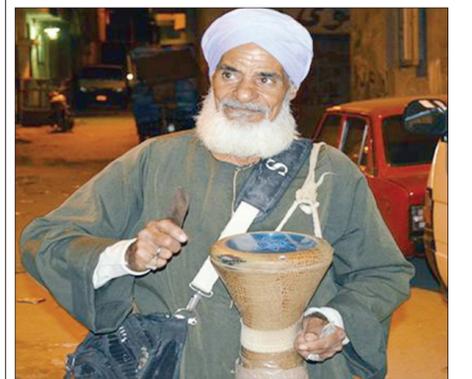
هند صبري

شركة محمول مصرية وغنت لأول مرة من خلاله، وقد اشتركت صبري العام الماضي في المراتون الرمضاني من خلال مسلسل «حلاوة الدنيا» الذي حقق نجاحاً كبيراً عند عرضه.

في السياق نفسه، شاركت الفنانة ليلي علوي في اثنين من الإعلانات الخاصة بالمؤسسات الخيرية من أجل حث المشاهدين على التبرع لها، وقد اعتادت على المشاركة في الدراما الرمضانية، حيث قدمت العام الماضي مسلسل «هي ودافنشي» مع الفنان خالد الصاوي. أما الفنان عزت أبو عوف الذي يشارك دائماً في أكثر من عمل درامي في شهر رمضان، فقد استطاع أن يعرض غيابه العام الحالي من خلال الاشتراك في إعلان عن أحد مشروعات الوحدات السكنية، بالاشتراك مع الفنانة المصرية هالة فاخر.

القاهرة: شيماء مكايي  
عوض فنانون مصريون غيابهم عن المراتون الرمضاني هذا العام، بظهورهم في الإعلانات التجارية، ولعل أبرزهم الفنانة دنيا سمير غانم التي شاركت العام الماضي بمسلسل «في الا لا لاند» والعام قبل الماضي بمسلسل «ليلي وشريهان»، لكنها اكتفت بالظهور فقط في إعلانين هذا العام، الأول مع الفنان ماجد الكدواني عن منتج سكني في القاهرة، والثاني عن إحدى شركات المحمول في مصر.

وأعلنت دنيا عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنها تتوعد عدم وجودها في الدراما باشتراكها في الإعلانات هذا العام. ومن الفنانة اللاتي اعتدن على الاشتراك أيضاً في الدراما الرمضانية، ولكنها غابت هذا العام هي الفنانة التونسية هند صبري، التي شاركت في إعلان



مسحراتي مصري

صنع عام 1481 وعثر عليه في حي البيازين واقتناه المتحف بمبلغ 300 دولار

## أسطرلاب ابن زوال... سيد المعروضات في متحف غرناطة

غرناطة، شوقي الرئيس

وبتوازي ضمنها خط الأفق بخطوط العرض السماوية المسماة «المقطرة». وفي «الأم» قطعة دوائر تدعى «عنبوت» تشير إلى مسار الشمس ومواقع النجوم، وعليها أسماء الأيام بالعربية وأسماء الأشهر بالأعجمية، وهي اللغة التي كانت شائعة في أوساط المسلمين الذين أُجبروا على اعتناق المسيحية للبقاء في الأندلس بعد سقوطها حيث كانوا يكتبون اللغة الإسبانية بأحرف عربية. أما عن تفاصيل تشغيل هذا الأسطرلاب وتفسير حساباته ومدلولاته، فقد أمضى مدير المتحف إيسيدورو ثورو مويانو مشكوراً أكثر من نصف ساعة بشرحها لكاتب هذه السطور الذي لم يفقه منها شيئاً على الإطلاق؛ ويقول مويانو إن أسطرلاب ابن زوال هو الأخير الذي صنع في غرناطة التي كانت مركزاً عالمياً لصناعة الأسطرلابات التي كان البحارة الإسبان والبرتغاليون يستخدمونها في رحلاتهم الاستكشافية، وهو الأكثر تطوراً بين 40 أسطرلاباً فقط موجودة في العالم 24 منها في إسبانيا.

بعد ثمانين سنوات على إيقاله الآثار في غرناطة ليفتح أبوابه أمام الجمهور بمعرض يضم مجموعة من القطع الفريدة التي يُكشف عنها للمرة الأولى بينها تحف نادرة من الحقبة الأندلسية أبرزها أسطرلاب ابن زوال الشهير الذي يعتبر إنجازاً لا نظير له في تاريخ العلوم الفلكية ما زال يحير الأخصائيين إلى اليوم. ضمن العرض أيضاً سِن أورتشي Orce الذي يعود لأفضل، أو طفلة، من 4,4 مليون عام وهو أقدم أثر بشري معروف في أوروبا.

ويضم المعرض أيضاً بعض القطع النقدية الذهبية النادرة المسكوكة في عهد الأمراء الناصريين إضافة إلى وعاء فرعوني مذهل الإتيان من الرمر الأبيض يعود لفترة حكم تالكوت الثاني مما يشهد على حركة التجارة الفينيقية النشطة في المتوسط، والتي شملت قطعاً نفيسة من الممالك الفرعونية المندثرة.

لكن أسطرلاب ابن زوال الذي صنع عام 1481 وعثر عليه في حي البيازين في غرناطة واقتناه المتحف بمبلغ 300 دولار في عام 1981، هو ما يستقطب اهتمام الزوّار ويجذب فضولهم أكثر من أي قطعة أخرى في المعرض. كان الغرض الأساس من الأسطرلاب تحديد موقع المراقب قياساً إلى حركة النجوم لمساعدة البحارة في تحديد مسار رحلاتهم. أما في العالم الإسلامي فكان يُستخدم لتحديد مواقيت الصلاة ووجهة القبلة وبداية شهر رمضان المبارك. وجمع أسطرلاب ابن زوال إلى كل هذه الوظائف عدداً من العمليات والأغراض العلمية المعقدة في آلة متناهية الإتقان والدقة ما زالت صالحة الاستخدام حتى أيامنا. فهو كتابة عن قطعة دائرية من النحاس تدعى «الأم»، تتداخل فيها قطع أخرى تشير اثنتان منها إلى خط الاستواء والمنطقة المدارية،



من معروضات المتحف



أسطرلاب ابن زوال



## إيزابيل أدجاني تقدم عرضها المسرحي «قراءات حميمة» في متحف سرسق ببيروت

بيروت، فيفيان حداد

تستضيف بيروت في 5 يونيو (حزيران) المقبل وبدعوة من الجامعة الأميركية في بيروت الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني التي ستقدم عرضها المسرحي «قراءات حميمة» من دوراس إلى ديكسون» في متحف سرسق. وفي هذه المناسبة ستقوم في تكريمها من خلال منحها دكتوراه فخرية في الإنسانيات وذلك ضمن احتفالات الدورة 149 لتخريج طلابها لهذا العام.

والمعروف أن أدجاني سبق وزارت لبنان أكثر من مرة وكان أحدثها في العام الماضي عندما وافقت الوزيرة الفرنسية باسمينا بنجيجي ملية دعوة السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون في مركز إقامته في قصر الصنوبر في بيروت. وارتدت أدجاني يوماً ثوباً من الدانتيل الأسود من تصميم اللبناني العالمي ابلي صعب فيما تزينت بمجوهرات من تصميم اللبناني سليم مزتر. فخطفت الأنفاس بإطلالتها الجميلة هي التي تبلغ من العمر 63 عاماً. وفي العرض المسرحي الذي سيقدم في الهواء الطلق في متحف سرسق سنقرأ أدجاني بصوتها الدافئ مقاطع نثر كتبها المؤلفة مارغريت دوراس فتحية للشاعرة الأميركية اميلي ديكسون المشهورة في القرن الثامن عشر. وكذلك مقاطع لمؤلفين آخرين كفرنسواز ساغان وكميل لوران وفريد فارغاس وغيرهم.

ويجري هذا العرض المسرحي الذي سبق وقدمته أدجاني في باريس في إطار استعراض سمعي موسيقي يمتزج فيه صوت أدجاني بمقاطع موسيقي كلاسيكية. وكانت أدجاني قد وصفت تجربتها الجديدة هذه على المسرح بـ«العالم الآخر» الذي زودها بمسحة لا تشبه غيرها هي القارئة النهمة للفيلسوف الفرنسي راسين. وتتناول في هذه القراءات مواضيع مختلفة حول الحياة والحب والوحدة والحاضر والماضي والتذكيرات، وإلى ما هناك من معان وجدانية كتبها هؤلاء الشعراء والفلاسفة بريشة أقلامهم لتتقلها أدجاني إلى جمهور المسرح بتان وكأنها خيوطاً تحيك فيها قصصاً من التاريخ.

والمعروف أن إيزابيل أدجاني

هي من أصول عربية فولدها جزائري ووالدتها المانية وتعرف باسم باسمينا بين أفراد عائلتها. طمعت عقود، وهو ما يجعلها واحدة من أشهر الممثلين في الزمن المعاصر. شاركت في أفلام ومسرحيات إنجليزية وفرنسية وألمانية وحائزة على جائزة سيراز خمس مرات. كما تنادي بفن التمثيل كفعل إيمان بالإنسانية بسبع على الشخصيات التي تلعبها النعغ والأصالة. وكانت دائماً مُناصرة جهورية لحقوق الإنسان وتمثل الدور الأساسي للفنون والإنسانيات في تصوير وتكريم الحياة البشرية.

وستقف أدجاني إلى جانب 5 شخصيات مرموقة تكريمهم الجامعة الأميركية وهم الطبيب والكاتب والمفكر السياسي علي فخرو، وعالم الفيزياء الفلكية جورج حلو، ووضع سياسات الصحة العامة والطبيب هوراد كوه، والباحثة والخبيرة الاقتصادية نعمت شفيق. وقد وصفهم رئيس الجامعة دكتور فضلو خوري بأنهم يمثلون جوهر الريادة المؤسساتية الإنسانية والسعي البحثي والفنون والعلوم والعلاج. وبأنهم كذلك يجسدون الإيمان بقوة المعرفة والفكر الثاقب والاكتشاف للنهوض بالصالح العام. وتقارب أدجاني القراءات إلى عمل مسرحي تجول به من بلد إلى آخر وتقول: «أجد متعة في التوجه إلى جمهور من بلدان مختلفة ويضم بشكل أو بآخر تحت لواء تقليد من النوع الشفيق. فهذا الجمهور هو سبب وجودي والأهم يكمن في أن وجوده مستمر ودائم ولو حتى من دوني».



إيزابيل أدجاني (أ.ب.)

## يستضيفه المتحف العالي للفنون المتواضعة في جنوب فرنسا

## «الض من دون حرية»... معرض لسجناء تحدوا القضيبان بالخيال

باريس، «الشرق الأوسط»

قد لا يسمع المرء بوجود متحف للفنون المتواضعة إلا يفضل معرض من هذا النوع، فالمكان مؤسسة ثقافية تقع في بلدة «سيت» على الساحل الجنوبي لفرنسا. وهي البلدة التي ذاع صيتها من خلال تنظيمها للتلقي سنوي شهير يدعى إليه الشعراء من كل بقاع العالم لكي يلقوا قاصديهم في الشوارع والساحات والأسواق وعلى الصفاف قريباً من ترجيعات الموج. هذه المرة تدعوك «سيت» إلى معرض بعنوان: «هروب، الفن من دون حرية». وهو مخصص لتلك الأعمال التي أبداعها بشر خرموا من الاختلاط بالمجتمع لأسباب شتى. فهم قد يكونون سجناء جنائيين أو معتقلين سياسيين، أو مرضى في مصحات عقلية، أو لاجئين محتجزين في معسكرات خاصة. ومهما كانت



الجريمة حين تنتقل إلى اللوحة



من أجواء المعرض

تتوارى تحت الأقدام. تلفت النظر لوحات مرسومة على عوارض خشبية تعود للسجناء المكسيكيين في مراكز الاحتجاز على الحدود الأميركية. ومن بين كثير من الرسوم التي أنجزت سريعاً وبأني في عدد من السجناء الفرنسية. ونقرأ

مادة متوفرة، يقدم المعرض أعمالاً مُعنى بها، هي ثمرة ورشات الفنون التي تُعقد في مراكز الاحتجاز للسجناء الفرنسية. ونقرأ

والبيت وتصور أفراد الأسرة، لكن هناك الكثير من التعبيرات التي تعكس الواقع الذي يعيشه صاحب اللوحة، أي القسوة والتشاؤم والقلق والخوف والمرض والضراعات التي تدور بين السجناء أو في العالم السفلي للجريمة.

تتسم المعروضات إلى ثلاثة أقسام، الأول بعنوان «فضاءات مُتخلة»، ويضم الرسوم المنجزة في معسكرات الاحتجاز المؤقت، والثاني بعنوان «الخارج المُتخيل»، وهو مخصص لأعمال نزلت السجناء، والثالث بعنوان «احتفالات مُتخلة» وهو يضم ما تركه نزلت معسكرات الإبعاد. ومن خلال التنسيق الذي أشرفت عليه إيزابيل البيغريه، ينتقل الزائر من قسم إلى آخر، مع مشاعر وانطباعات تتراوح ما بين الأسف لتلك المصائر والأمل بقدرته البشر على نضدان الحرية ولو في قعر الجحيم.

## جون ترافولتا لـ الشرق الأوسط: ما زلت منفتحاً على التجارب

كان، محمد رضا

توزيع جوانزما المسماة به «غولدن غلوب» أكثر من مرة. أين تكمن أهمية هذه الجمعية بالنسبة لك؟ -أوه... نتحدث عن علاقة قديمة عمرها أكثر من عشرين سنة. هذه الجمعية هي أكثر من حفلة «غولدن غلوبس» هي مكان للخيف من الصحافيين السينمائيين المسؤولين الذين يواكبون العمل كل سنة لتقدير الأفلام وصانعيها بجدية. كما أنها مصدر لمنح توزيعها سنوياً وضيق الوقت. أوحى جون ترافولتا في البداية، عن طريق الهمس في أذن وكيلة أعماله، بأنه لا يود التحدث عن «بال فيكشن». سمعته يقول لها «كل المحاورين ما زالوا يسألونني عن ذلك الفيلم»، وقبل أن تنقل لي ما بدأ شرطاً للحديث هزئت رأسي لها وقلت: «سمعت ولا مانع عندي». المفاجأة هي أنه هو الذي تولى في غضون مقابلة استمرت عشر دقائق فقط العودة إلى فيلم كوينت وتراكتينو «بال فيكشن». ابتسمت وتركته يتكلم، وفيما يلي نص الحوار:

جون ترافولتا أثناء وجوده في مهرجان كان (أ.ب.)



تارانتينو صاحب السعي للاشتراك في مهرجان «كان» أما أنا فكنيت واحداً من الممثلين المشتركين الذين صحبناه إلى هنا. ولا أستطيع أن أنسى الدهول الذي أصابني من حجم المهرجان الكبير وما يحدث فيه. كان اكتشافاً اليوم ما زال يبدو لي أهم حدث سينمائي في العالم.

لا شك أن فوز «بال فيكشن» بالسعفة الذهبية آنذاك كان مفاجئاً. ليس كذلك؟ -نعم، منذ سنة 2000. كم مرة حضرت مهرجان «كان» وهل تلاحظ فرقا بين المرة الأولى والثانية؟ -حضرته عدة مرات لكنني استطيع المقارنة بين المرة الأولى عندما جئت إلى هذا المهرجان الحافل مع كوينت تارانتينو وفيلم «بال فيكشن» سنة 1994.

إلى بعض أفلامه الأولى ومنها «سترداي نايت فيفر» إلى ممثل ناضج. ما المرحلة التي تمر بها اليوم بعد أكثر من 40 سنة على تحوُّك إلى ممثل؟ -يصعب علي تحديد ذلك على مستوى فني. أنا ما زلت الممثل المنفتح على التجارب والباحث عن أفلام لها قيمة فنية ومعنوية وتجارية، إذا أمكن الجمع بين هذه الجوانب فعليا. هي مرحلة جيدة بالنسبة لي والسبب في ذلك هو كل ما سبق لي وإن مثله من أفلام خلال تلك السنوات. لم يكن كلها جيد ولا كلها ناجح لكنها ساعدتني على تكوين اسم جيد ومحط ثقة. هل يلقى احتمال الفشل؟ -لا. لا أدعه يلقيني لأن الفشل مضر يؤدي بصاحبه إلى فقدان الحس السليم والتعامل مع الواقع. أنا فخور بما حققته رغم أنه من المستحيل علي أي ممثل أن يتجنب فشل بعض الأفلام أو عدم رضا النقاد والجمهور عن بعض أفلامه.

لكن ذلك لا يؤثر علي. «سترداي نايت فيفر» في نظرك؟ -هو المخرج الذي يتركك تنفذ ما تراه صواباً. دعني أفسر هذه النقطة لأنها قد تكون متناقضة شائكة. أحب العمل مع مخرج لديه خطة واضحة ورؤية محددة لما يريد. وأحب أكثر العمل مع مخرج يتمتع بهذه الصفات وفوقها أنه يترك للممثل حرية أداء الدور كما يعتقد الممثل وليس تنفيذاً محمداً وضيقاً لرغبة المخرج. من المخرجين منحه الحرية؟ -كثيرون. لديك روبرت التمان وكوينت تارانتينو وجون وو... هل هناك من ممثل أحببت طريقته في الأداء أو أثر فيك؟ -لا أريد أن أجامل لكن الحقيقة هي أن هناك أفلاماً أرتبتي وممثلين أثروا في داخل هذه الأفلام. لكن لو أحببت التقليد لفشلت تماماً لذلك ليس هناك من ممثل حاولت تقليد خطواته أو أثر في لدرجة أنني أردت أن أكون هو.

ألم أن يتحقق. هل ما زلت تعتقد أنه الفيلم الذي أعاد تقديمك إلى الجمهور؟ -بكل تأكيد. نقل جون ترافولتا من نجم للجمهور الشاب (إشارة

## «الأثار» تؤكد مصريتها... و«الخارجية» تنفي تبعية الحاوية لدبلوماسي مصر تسعى لكشف لغز آثار فرعونية ضببت داخل حاوية دبلوماسية في إيطاليا



القاهرة: فتحية الداخني



تحاول مصر حالياً الكشف عن لغز تهريب الآثار الفرعونية إلى إيطاليا بطريقة غير مشروعة، بعدما كشفت الصحافة الإيطالية الصادرة الأربعاء الماضي، عن ضبط مجموعة من الآثار المصرية التي هُزبت في حاوية دبلوماسية. ووفقاً لصحيفة إيمولوجي (imolaoggi) الإيطالية، فإن «السلطات الإيطالية في ميناء ساليرنو ضببت مجموعة من القطع الأثرية مهزبة في حاوية دبلوماسية، وأن هذه الحاوية كانت قادمة من ميناء الإسكندرية»، واصفة القطع بـ«الفريدة من نوعها»، وتضم قناعاً ذهبياً، وقارباً للموتى وغيرها، مشيرة إلى أن الموضوع لا يزال قيد التحقيقات. ووفقاً لانتشار الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي نقلت عن الصحافة الإيطالية، أصدرت وزارة الآثار المصرية بياناً تؤكد فيه صحته، من دون الإشارة إلى أن الحاوية التي ضببت هي حاوية «دبلوماسية».

وقالت وزارة الآثار، في البيان، إن «شرطة مدينة نابولي في إيطاليا ضببت حاويات تحتوي على قطع أثرية تنتمي لحضارات متعددة، من بينها قطع أثرية تنتمي للحضارة المصرية القديمة».

وأوضح شعبان عبد الجواد، رئيس إدارة الآثار المستردة بوزارة الآثار المصرية، أن «وزارة الخارجية المصرية ممثلة في السفارة المصرية بروما، أخطرت وزارة الآثار المصرية عن عملية ضبط هذه الحاويات، وعلى الفور شكلت لجنة متخصصة لفحص صور القطع المصوطة، والتأكد من ألفتها وانتمائها للحضارة المصرية القديمة، لموافقة السلطات الإيطالية المختصة بها كخطوة أولى في إجراءات استرداد هذه القطع التي يبدو أنها قد نتجت من الحفر خلسة بشكل غير شرعي نظراً لكونها ليست من مقتنيات مخازن أو متاحف وزارة الآثار».

وتتضمن المضبوطات مجموعة من الأواني الفخارية من فترات زمنية مختلفة، وأجزاء من توابيت وعلات، وقطع قليلة تنتمي للحضارة الإسلامية، وقال عبد الجواد لـ«الشرق الأوسط»، إنه «فوجئ» بأن عملية ضبط هذه الآثار تمت خلال العام الماضي، مشيراً إلى أن «وزارة الآثار المصرية أبلغت بالمشروع في مارس الماضي، وأسفرت عن تسليمها الخارجية في القاهرة، لتسليمها إلى وزارة الآثار والتحقيق من كونها أصلية». وأضاف أبو زيد أن «السفارة المصرية في روما تواصلت مع

الصينية إنهم وظفوا طريقة «كريسبر» للقص الجيني لتطوير سلالات من الأرز بدأت بإنتاج محاصيل تفوق إنتاج السلالات الحالية بنسبة 31 و 25 في المائة، علماً بأن التقنيات التقليدية المستخدمة حالياً لتحسين سلالات الأرز لم تتوصل أبداً إلى تحقيق مثل هذه النسبة». وقال الباحثون بقيادة جيان - كانغ زهو البرفسور في البستنة في الجامعة ورئيس مركز بيولوجيا إجهاد النباتات في الأكاديمية، إنه أجرى تحويلات على 13 جينا ترتبط بحمض الأيسيسيك الهرموني النباتي، وهي الجينات التي يعرف العلماء أنها تلعب دوراً في تحمل النباتات للإجهاد عند تعريضها لعمليات تعيق نموها. وأنشج العلماء سلالة من الأرز في حقل في شنغهاي لم تتغير لديها مستويات المقاومة للإجهاد أنتجت 25 في المائة أكثر من السلالات الحالية، بينما أنتجت سلالة أخرى في حقل بجزيرة هينان الصينية محصولاً أكثر بنسبة 31 في المائة.

وتوظف تقنية «كريسبر» لتعديل وقص الجينات أو أجزاء منها لإزالة العيوب الوراثية في الأجسام الحية أو على صعيد ثان قال فريق من باحثين في جامعتي بيردو الأميركية وأكاديمية العلوم

## انحسار تركيز فيتامينات «بي» وعناصر الحديد والزنك والبروتينات الأرز يفقد مكوناته الحيوية بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري



لندن: أسامة نعمان

في دراستين علميتين حول الأرز، أعلن فريق دولي أن محاصيله سوف تفقد مكوناتها الحيوية بسبب الاحتباس الحراري في الأرض، بينما قال فريق أميركي - صيني آخر إن عمليات القص الجيني للأرز أدت إلى زيادة محصوله.

وقال فريق دولي من باحثين من الصين واليابان والولايات المتحدة وأستراليا. إن محاصيل الأرز ستفقد بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين الحالي، مستوياتها الحالية من تركيز فيتامينات «بي»، بينما ستخسر مستويات البروتينات ويضع المعادن فيها، بسبب ازدياد تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن النشاط البشري في الجو، وفقاً لنتائج تجاربهم العلمية. وقال الباحثون الذين نشر في دراستهم في مجلة «ساينس أدفانسيس» إن اختبارات أجروها على زيادة تركيز الغاز المنبثق لتسكين الأرض، في حقول زراعة الأرز في الصين قدمت نتائج تشير إلى فقدان أربعة من فيتامينات «بي» وهي «بي 1، بي 2، وبي 5، وبي 9».

وبعد إضافة نتائج اختبارات مماثلة أجريت في اليابان لاحظ الباحثون انحساراً في تركيز البروتينات

بنسبة 10,3 في المائة و 8 في المائة في الحديد و 5,1 في المائة في الزنك، وهو ما يدعم نتائج اختبارات سابقة حول تدهور المكونات الحيوية في محاصيل الأرز والحبوب الأخرى.

وقال الباحثون بقيادة تشونوو زهو الباحث في مختبر التربة والزراعة المستدامة باكاديمية العلوم الصينية، إن انحسار تركيز المواد الحيوية في الأرز يهدد نحو 600 مليون شخص في العالم يتناولون الأرز بانتظام، خصوصاً أن فيتامينات «بي» تساعد على نمو الدماغ وتطور

الأجنة بشكل طبيعي. إلا أنهم أشاروا إلى أن تركيزات فيتامينات «بي»، وكذلك فيتامين «إي» ظلت على حالها. وقام العلماء بتجارب أطلق عليها «تخصيب ثاني أكسيد الكربون الحر في الهواء» لزيادة تركيز الغاز في حقول الأرز قرب دلتا نهر يانغتزي الصيني وفي ريف مدينة تسوكوبا اليابانية، على 18 صنفاً من الأرز زرعت فيها. وضحوا نحوها ثاني أكسيد الكربون بتركيز 568 إلى 590 جزءاً من المليون - أي أكثر من تركيزه الجوي الحالي

## تأسس عام 1921 وسيحل محله مركز تسوق

## هدم أحد أعرق مسارح برلين الغربية يحزن الألمان

المدينة، وتمتلان جزءاً من هوية برلين الغربية القديمة. وكان المهندس المعماري اليهودي أوسكار كاوفاًن قد بنى هذا المسرح، ثم طوره ماركس راينهاردت على مدى 3 أجيال متتالية... يؤسفني أنني مضطر لقول: الوداع في المقابل، نحن سعداء لأننا وصلنا أخيراً إلى نهاية المعركة. ونحن نتطلع إلى تحديات جديدة، ومن جانبه، يرى المسرحي الألماني البارز رولف هوشته أن هدم المسرح «فضيحة».

والمقصود بكلمة المعركة التي قالها فولفتر فون فون خاضته عائلته على مدى 10 سنوات من أجل ضمان بقاء المسرح على قيد الحياة على الأقل. وستنقل فرقة «مسرح سرجها العريق»، لمدة تتراوح بين 3 و4 سنوات، قبل أن تعود إلى موقعها الأصلي، ولكن في مسرح أصغر سيكون ضمن مبنى المركز التجاري الذي سيقام في مكان المسرح.

ويشعر كثيرون من أهالي برلين بخيبة الأمل، فالقائمان التاريخيتان اللتان يضمهما المسرح موجودتان في أفضل منطقة تسوق وترفيه في

المدينة، وتمتلان جزءاً من هوية برلين الغربية القديمة. وكان المهندس المعماري اليهودي أوسكار كاوفاًن قد بنى هذا المسرح، ثم طوره ماركس راينهاردت على مدى 3 أجيال متتالية... يؤسفني أنني مضطر لقول: الوداع في المقابل، نحن سعداء لأننا وصلنا أخيراً إلى نهاية المعركة. ونحن نتطلع إلى تحديات جديدة، ومن جانبه، يرى المسرحي الألماني البارز رولف هوشته أن هدم المسرح «فضيحة».

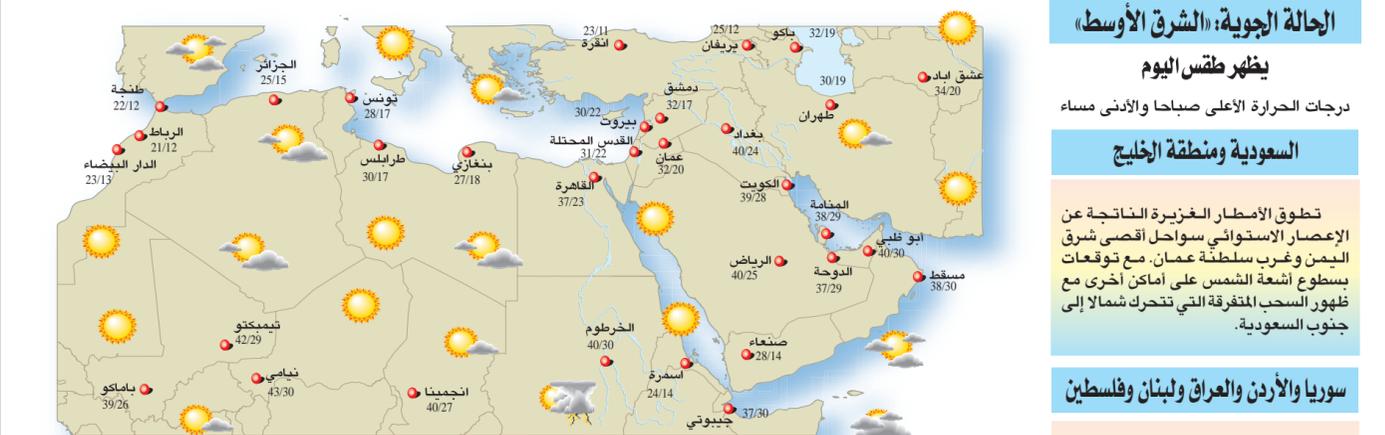
والمقصود بكلمة المعركة التي قالها فولفتر فون فون خاضته عائلته على مدى 10 سنوات من أجل ضمان بقاء المسرح على قيد الحياة على الأقل. وستنقل فرقة «مسرح سرجها العريق»، لمدة تتراوح بين 3 و4 سنوات، قبل أن تعود إلى موقعها الأصلي، ولكن في مسرح أصغر سيكون ضمن مبنى المركز التجاري الذي سيقام في مكان المسرح.

ويشعر كثيرون من أهالي برلين بخيبة الأمل، فالقائمان التاريخيتان اللتان يضمهما المسرح موجودتان في أفضل منطقة تسوق وترفيه في المدينة، وتمتلان جزءاً من هوية برلين الغربية القديمة. وكان المهندس المعماري اليهودي أوسكار كاوفاًن قد بنى هذا المسرح، ثم طوره ماركس راينهاردت على مدى 3 أجيال متتالية... يؤسفني أنني مضطر لقول: الوداع في المقابل، نحن سعداء لأننا وصلنا أخيراً إلى نهاية المعركة. ونحن نتطلع إلى تحديات جديدة، ومن جانبه، يرى المسرحي الألماني البارز رولف هوشته أن هدم المسرح «فضيحة».

من التاريخ العظيم للمسرح في المدينة، وواحد من التقاليد الثرية لدينا». ومع استمرار المسرح في موقعه التاريخي، فإنه سيحافظ على لون وتنوع ثقافة المسرح في برلين. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «برلينر تسايتونج» الألمانية أنه قد يكون هناك ملياردير روسي مدرج على قائمة عقوبات الاتحاد الأوروبي وراء شركة «سيلس باوفيلت» التي تمتلك المبنى من أجل إقامة مسرح جديد. ولكن المسرح الجديد لا يزال أقل جمالاً، ولن يضم سوى قاعة واحدة تتسع لـ 650 شخصاً، في حين كانت القاعتان تتسعان لنحو 1400 شخصاً.

غداً على ذلك، فإن المسرح الجديد سيوجد في طابق تحت الأرض من مركز التسوق، وهو ما سيحول دون تدفق الزوار إليه. في المقابل، فإنه من المزايا التي يوفرها العقد الجديد أنه يمتد لمدة 20 عاماً، على الأقل. وفي الوقت نفسه، سيحصل فولفتر في المستقبل على دعم من ولاية برلين لمدة 4 مرات، بقيمة 235 ألف يورو سنوياً.

يقول ليدرر إن «كودام بويهين» ببساطة ينتمي إلى برلين، وهو جزء



## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

تطوق الأمطار الغزيرة الناتجة عن الإعصار الاستوائي سواحل أقصى شرق اليمن وغرب سلطنة عمان. مع توقعات بسطوع أشعة الشمس على أماكن أخرى مع ظهور السحب المتفرقة التي تتحرك شمالاً إلى جنوب السعودية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بيوم جاف على أغلب أنحاء المنطقة مع الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتوقعة على أقصى شمال سوريا وشمال غربي العراق وتوقعات بسطوع أشعة الشمس وظهور للسحب المتفرقة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتمتع الجبهة الباردة الضعيفة من شمال ليبيا وحتى جنوب شرقي الجزائر وتجلب العواصف الرعدية المتفرقة. وتجلب الجبهة الباردة الغربية الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية على شمال المغرب والبرتغال.

## أوروبا

تكون الجبهة الثابتة من المملكة المتحدة وحتى شمال فرنسا وجنوب ألمانيا نقطة تلاقي الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة. مع توقعات بسطوع أشعة الشمس والقليل من السحب المتفرقة من شمال ألمانيا وبولندا في اتجاه الشمال. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية عبر إسبانيا والبرتغال.

## أميركا الشمالية

تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة مع الفيضانات المتوقعة عبر جنوب شرقي الولايات المتحدة. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة شمالاً من غرب ساحل الخليج وحتى جنوب أوسط كندا. وتتساقط الأمطار وتهب الرياح العاتية على شمال غربي المحيط الهادئ وشمالاً عبر غرب كندا.

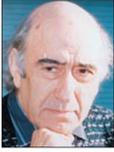
## سودوكو

		6	5	9
6		4		
	8	3		
	2		7	6
		5	4	
7	4		3	2
			8	
3	1	2		

الحل السابق

3	6	4	2	5	9	7	8	1
2	5	8	7	4	1	9	6	3
7	9	1	8	6	3	2	4	5
9	4	2	3	7	5	8	1	6
1	7	5	6	8	2	3	9	4
6	8	3	9	1	4	5	7	2
4	2	7	1	3	8	6	5	9
5	3	6	4	9	7	1	2	8
8	1	9	5	2	6	4	3	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



خالد القطنيني

## روائع الشتائم!

للمشتائم بلاغاتنا. حدثني مؤخرًا أحد أصدقائي فقال إنه وجد سائقًا التاكسي والعريضة في عالمنا العربي من أروع الناس فيها. نسمع منهم أروعها وأقنعها كلما تعطلت مركبتهم أو هرب الراكب ولم يدفع حقهم. قال صديق آخر، يل والبناءون أروع الناس في الشتيم كلما وقع عليهم حجر أو تأخر العمال في جلب الإسمنت أو الكلس، أو خرب القالب. بالطبع تنهال الشتائم في هذه الأيام على الإذاعات والفضائيات التي لا تتفق وإياها بالرأي أو تشجع الإرهابيين بنحو ماكر. سأولني فقلت هذا كله صحيح، ولا سيما من يشجعون الإرهاب باسم الوطنية أو الدين. ولكن أروع ما سمعته من الشتائم كان من جمهور السينما عندما كان عامل الترجمة يتأخر في تمشية شريط الترجمة. الترجمة الآن مطبوعة على الفيلم وتجري معه. ولكن في أيام زمان كانت تظهر على شاشة صغيرة بجانب شاشة الفيلم ويفترض أن تجاريه. كان هناك عامل خاص مسؤول عنها بإحاطة الفيلم من فأنوسه السحري. ولكنه كان معرضًا إلى الملل والسهر والإهمال. ينتابه أحيانًا النوم أو يزوره صديق وينشغل به. أو تمر امرأة جميلة تستحوذ على انتباهه، فينسى تغيير الترجمة ويضيع الحوار على الجمهور. وتعال الآن واسمع صراخهم ومشتائمهم على عامل الترجمة الذي أغفل متابعة الفيلم.

أذكر فيلمًا غراميا وصل لمشهد زواج العطل بحبيبتة. ووقف الكس أمامهما في الكنيسة المهيبة وإذا به يقول: «يا حقيير، الحق علي أن سلمتك شرفي وكبريتي»، ثم التفت إلى العروس وقال: «يا ساقطة يا بنت ال...». احتجنا لبضع ثوان لنذكر أن هذا الحوار على الترجمة يعود لمشهد سابق، مشهد محاكمة بين الطل وامرأة أخرى. فدوت السينما بالصرخ والشتائم على مسؤول الترجمة. ولك ترجمة، ترجمة يا حسقييل يا... كان حسقييل قد خرج ليأتي بسانديوتش وترك تحريك شريط الترجمة. ما إن عاد مكانه حتى أسرع إلى تحريكه بسرعة بحيث لم يعد بإمكاننا قراءته فعادوا إلى كورس الشتائم بأعلى صوتهم: «ولك حسقييل يا ابن ال...»، وبالطبع نسي هو أيضًا تسلسل الفيلم. فإذا بنا نقرأ حوار مشهد لم يقع بعد! «حسقييل يا... يا ابن ال...».

كان معظم مشغلي الترجمة من النصارى واليهود بسبب مفههم باللغة الإنجليزية. والمسلم الذي اشتغل معهم ضاع بينهم فتعرض لنفس السيل من الشتائم. في إحدى هذه النوبات كان المترجم كريبًا وصل إلى بغداد مؤخرًا ولم يتأقلم بعد على اللهجة البغدادية. فما انتهت عليه الشتائم حتى أطفأ الجهاز وخرج ليرد على شتم الجمهور بشتم كربي. أدى ذلك إلى ملامسة لغوية. شتم البعض من الموقع الرخيص سواعدم ليهجموا على المترجم ولكنهم لم يعرفوا أين هو فراحوا يتراخضون من موقع إلى موقع وأفواههم تندفق بالشتائم. وفي أثناء ذلك ضاعت الترجمة على الجمع فانطلقوا بكسرون المقاعد غضبا بينما خف صاحب السينما ليحتمي المترجم الكربي. «أنا الغبي! أجيب واحد كربي ليقوم بشغلة يهودي!»

إلى مسارات بديلة وفقاً لتطورات الحالة.

ويتوقع خبراء الأرصاد أن تصل العاصفة إلى الساحل صباح السبت المقبل، حيث تصل سرعة الرياح إلى 180 كيلومتراً في الساعة. وبدأت منذ أول من أمس عملية إخلاء المواطنين والمقيمين من جزر «الحلابيات» إلى مناطق آمنة، حيث نفذ سلاح الجو السلطاني العماني عدة طلعات بالطائرات التابعة للسلاح، تفادياً للعاصفة. كما عقدت المنظومة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة العمانية، أمس، اجتماعاً بالمركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة بحضور منسقي القطاعات وممثلي الجهات الرئيسية والمساندة. كذلك عقدت اللجنة الوطنية للدفاع المدني العمانية اجتماعاً استثنائياً، أمس، لمراجعة «جهود الاستعداد والجاهزية التي تقوم بها الجهات الرئيسية والمساندة المشاركة في التعامل مع الحالة الطارئة المتوقع أن تتعرض لها

المثيرة للأثرية والغبار وذلك بسبب اقتراب العاصفة اعتباراً من مساء يوم الأحد». وفي سلطنة عمان، أعلنت السلطات أنها مستعدة لوصول العاصفة إلى الأرض، محذرة من أنها قد تسبب في فيضانات واضرار بالمنازل. وأعلن المركز الوطني للإنذار المبكر في السلطنة استمرار تحرك الإعصار المداري «مكونو» الذي يبعد مركزه نحو 400 كيلومتر عن مدينة صلالة. وقررت الهيئة العامة للطيران المدني العمانية إغلاق مطار صلالة من الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل لمدة 24 ساعة قابلة للتמיד وفقاً لتطورات الأجواء، وذلك حرصاً على سلامة الملاحة الجوية خلال تأثر محافظة ظفار بالعاصفة. موضحة أنها تتعامل مع خطوط الملاحة الجوية الدولية في المجال الجوي العماني المتأثرة بحركة الإعصار بتحويل مساراتها



عمانيون يتحدثون الخطر ويأخذون صوراً للأمواج العاتية على شاطئ مدينة صلالة الجنوبية (أ.ف.ب)

أعلى الجبال». كما دعا وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة، المنظمات الأممية الإغاثية والإنسانية إلى «إرسال فرق طبية بسرعة» إلى الجزيرة ومناطق أخرى في جنوب اليمن يقرب منها الإعصار. وتوقعت الهيئة أن تتأثر الأجزاء الجنوبية للمنطقة الشرقية (محافظة الخرخير)، ومنطقة نجران (شرورة) والشريط الحدودي مع سلطنة عمان وشرق الربع الخالي، بالأمطار الغزيرة التي تؤدي إلى جريان السيول والرياح الشطة التي قد تصل سرعتها إلى أكثر من 80 كم/س، مثيرة للأثرية والغبار وتؤدي إلى انعدام في الرؤية الأفقية. وأضافت في بيان: «لا يُستبعد أن تتأثر الأجزاء الجنوبية من منطقتي الرياض (الأفلاج) ووادي الدواسر، ولبلي، والشرقية (العبيدة) ومحافظة نجران) بالأمطار الرعدية المتوسطة والرياح الشطة

التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن أكثر من 200 أسرة أخلوا حتى الآن من المناطق المعرضة للإعصار في سقطرى إلى مناطق آمنة. وأفاد بأن الاتصال انقطع مع المناطق الواقعة في الجهتين الجنوبية والشرقية من الجزيرة، موضحاً أن هذه المناطق تقع في قلب العاصفة. ونقلت «سبعا» عن محافظ سقطرى وجه رسالة استغاثة إلى قيادة «تحالف دعم الشرعية» بقيادة السعودية للتدخل «لإنقاذ الجزيرة وسكانها، وذلك نتيجة ضعف إمكانات السلطة المحلية وعدم قدرتها على مواجهة النتائج المحتملة للإعصار». ونقلت «سبعا» عن المتحدث باسم الحكومة راجح بادي، قوله: إن «أرخبيل سقطرى محافظة مكنوبة بما لحق بها من أضرار بشرية ومادية وعلى كل المستويات، وتحتاج إلى مساعدات عاجلة... لإسعاد المواطنين المحاصرين في قراهم أو المواطنين الذين يسكنون

محافظة المهرة وظفار العمانية، ومن المحتمل أن تصل تأثيراته إلى مديريات الصحراء في حضرموت شرق اليمن. وتوقعت هيئة الأرصاد السعودية أن يتحول إعصار «مكونو» إلى الدرجة الثانية بعد تحوله إلى الدرجة الأولى، ويتحرك باتجاه شمال وشمال غرب، حيث يبعد مركز الإعصار عن مدينة صلالة العمانية نحو 470 كم، وتقدر سرعة الرياح حول مركز الإعصار ما بين (126 إلى 144 كم/ ساعة) ويتراوح الموج في بحر العرب ما بين (5 إلى 8 أمتار هائج وبسرعة تقدر بـ2 كم/ ساعة). وغمرت مياه الأمطار والسيول التي تساقطت على جزيرة سقطرى اليمنية الشوارع، متسببة في سيول غزيرة، ما اضطر السكان إلى الخروج منها ومحاوله التوجه سيراً نحو مناطق أخرى أقل تضراً. وقال فهد كفاين وزير الشروة السمكية في حسابه على موقع

البحر من المخاطر، في سلطنة عمان، تقدم الإعصار نحو سواحل محافظة ظفار ضمن المجال الجوي العماني «القطاع الجوي الجنوبي» وتأثيره المباشر على محافظة ظفار بدأ من اليوم (الجمعة) حتى غداً. وتشير توقعات الأرصاد إلى أن الإعصار، وهو من الدرجة الأولى، سيضرب غالبية مناطق



رجال يقفون وسط مياه الفيضانات في حديبو عاصمة محافظة سقطرى مكنوبة (أ.ب)



الطيران السلطاني العماني يجلي السكان المحليين في محافظة ظفار

## مواقيت الصلاة

البلدية	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:14	05:39	12:18	03:33	06:56	08:26
المدينة المنورة	04:06	05:34	12:19	03:42	07:03	08:33
القدس	04:03	05:38	12:17	04:18	07:36	09:06
الرياض	03:37	05:06	11:51	03:14	06:35	08:05
القاهرة	03:14	04:56	11:52	03:29	06:48	08:18
الخرطوم	04:53	06:18	12:47	04:07	07:15	08:32
الرباط	04:40	06:19	12:25	05:10	08:29	10:03
تونس	03:18	05:05	12:17	04:07	07:28	09:08
الكويت	03:17	04:51	11:45	03:20	06:39	08:09
أبوظبي	04:07	05:35	12:20	03:43	07:04	08:34
المنامة	03:17	04:47	11:35	03:03	06:22	07:52
الدوحة	03:16	04:45	11:31	02:56	06:17	07:47
مسقط	03:53	05:20	12:03	03:24	06:46	08:16
بيروت	03:52	05:31	12:35	04:20	07:39	09:12
صنعاء	04:12	05:32	12:00	03:20	06:28	07:58
عمان	02:54	04:33	11:34	03:14	06:34	08:04
بغداد	03:19	04:57	12:00	03:43	07:02	08:35
اسطنبول	03:40	05:39	12:01	05:00	08:24	10:15
نيقوسيا	03:55	05:36	12:44	04:31	07:51	09:26
أثينا	04:19	06:08	12:22	05:15	08:36	10:18
لندن	02:29	04:55	12:58	05:15	09:00	11:13
باريس	03:24	05:57	13:01	06:01	09:39	11:58
نيس	03:46	05:56	13:28	06:28	10:00	12:19
روما	03:39	05:41	13:07	06:07	09:58	12:08
بروكسل	03:13	05:41	13:00	05:56	09:39	11:54
مدريد	04:53	06:50	14:02	06:10	09:34	11:23
جنيف	03:26	05:52	13:33	05:41	09:13	11:27
فيينا	02:29	05:04	12:52	05:03	08:40	11:00
برلين	02:33	05:04	13:04	05:11	09:11	11:21
فرانكفورت	02:50	05:21	13:15	05:29	09:09	11:27
استوكهولم	02:06	03:48	13:02	05:39	10:18	11:50
كوبنهاغن	02:30	04:42	13:07	05:32	09:32	11:32
أمستردام	03:08	05:31	13:08	05:57	09:44	11:54
نيويورك	03:56	05:30	12:53	04:52	08:16	09:51
واشنطن	04:18	05:48	13:06	05:00	08:23	09:53
لوس أنجلوس	04:24	05:45	12:50	04:35	07:55	09:16

### مركزاً لتوزيع الغاز والحبوب وغيرها من المنتجات الروسية في المنطقة.

صالح أحمد سالم الزعيم السعودي، سفير الإمارات لدى نيوزيلندا، شارك في إقامة مأدبة إفطار جماعي بمناسبة شهر رمضان المبارك لمجموعة سفراء الدول الإسلامية المعتمدة في بادنة تعد الأولى من نوعها في نيوزيلندا.

وتطرق السعودي في كلمته الترحيبية التي القاها نياحة عن سفراء دول منظمة الدول الإسلامية، إلى فضائل الشهر الكريم وما يحمله من معاني الخير والبركة والتراحم، مؤكداً أهمية هذا الحدث كونه فرصة لتعزيز الصداقة والحوار بين الأديان والثقافات المختلفة.

جان بول طرود كويرون، سفير تشيلي لدى أبوظبي، منحه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى تقديراً للجهود التي بذلها خلال فترة عمله في الدولة ما أسهم في تطوير وتعزيز العلاقات الصديقة بين البلدين. وقدم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، السفير الوسام خلال استقباله له بمكتبه بديوان عام الوزارة بأبوظبي، مثنياً على دور السفير في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة.

ريكاردو لاريابا، سفير الأرجنتين في لبنان، أقيم وعقبته حفل استقبال في فندق فينيسيا عين المرسة، بمناسبة العيد الوطني للأرجنتين. وأكد السفير أهمية العلاقة التاريخية والمبينة على قواعد صلبة بين لبنان والأرجنتين، حيث إن اللبنايين قد ساهموا في نهضة وتقدم الأرجنتين، ويحتلون مواقع مهمة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، مضيفاً: «نعمل من أجل

الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، استقبل في مكتبه بجدة، رئيس جمعية علماء الإسلام في باكستان، الشيخ فضل الرحمن مفتي محمود، الذي يزور المملكة حالياً لإداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي. وبحث الجانبان مجالات التعاون بين الوزارة والجمعية فيما يخدم مجالات العمل الإسلامي المختلفة، وفي مقدمتها الدعوة إلى الله، ونشر الدين الإسلامي وفق منهج يقوم على السلفية والاعتدال.

السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للسعودية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أقيم والقتصل العام للمملكة في نيويورك، خالد الشريف، حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك. ورحب السفير المعلمي بالجميع، سائلاً العلي القدير أن يتقبل من الجميع الصيام وصالح الأعمال، وأن يعيد هذا الشهر الكريم على الأمتين الإسلامية والعربية والعراقية واليمن والبركات. حضر الحفل سائبة الأيمن العام أمينة محمد، والمندوبون الدائمون، وعدد من ممثلي وفود دول منظمة العالم الإسلامي في نيويورك.

أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير البحرين لدى روسيا الاتحادية، شارك في حلقة نقاشية بعنوان (روسيا والعالم الإسلامي... آفاق التعاون الاقتصادي)، من تنظيم لجنة الشؤون الدولية بمجلس النواب الروسي (الدوما)، ونوه السفير بالفرص الاستثمارية الواعدة في البحرين والإمكانيات والتسهيلات القانونية واللوجستية المتوفرة للمستثمرين والتي تؤهلها لتكون بوابة للمنطقة العربية وحتى للمناطق ما وراء الجزيرة العربية، مشيراً إلى الشراكة الاستراتيجية المتميزة التي تربط بين البلدين والتي تمثلت مؤخرًا باختيار المنامة

### دولة كبرى - مقياس أرضي «مكونو»

كتاب تدوين فيه العهود والأحكام - مرض صديري

قم «مكونو» - كلتن من نور

نبات طيب الرائحة - آلة موسيقية

مملكة أسبوية - خاصتي

صوت الجرس - رقة القلب

### الزمن السابق

1- مدينة اللاتية

2- كلتن جي - مصباح قوي

3- مطربة عالية راحة - قرص

4- اسم استفهام «مكونو» - رجع

5- سام - مدينة فلسطينية «مكونو»

6- شقيق «مكونو» - شلالات مشهورة

7- وهل سماع كاد في عمله وفي ظلي رزقة

8- الحد الوليين

9- مدينة سورية - مقال على الهاتف

10- مدينة لاطالية - عملة أسبوية

### عبر يديا

1- منطلة سورية

2- نائب المصير - تقري وروز

3- آخر البيئات - حرف نصب «مكونو»

4- آلة موسيقية - للهي - واضح «مكونو»



مونتازي الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## استغاثة مقتدى الصدر

هل تسمح إيران لمن أصبح اليوم اللاعب الأهم في الحياة السياسية العراقية بأن يختبر إمكانات التقارب بين الكتل العراقية وتكوين لحظة توافق سياسي وطني بعيداً عن النفوذ الإيراني أو أي نفوذ خارجي آخر؟ مقتدى الصدر، الزعيم الديني الشعبي الشيعي العراقي، حالة خارجة عن الأنماط التي اعتادت إيران التعامل معها في المسرح العراقي، خاصة بعد تحقيق تحالفه «سائرون» المركز الأول في حصاد المقاعد النيابية. سليل البيت الصدري الديني - السياسي في العراق، وهو ابن الفرع الأكثر شعبية في الأسرة الصدريّة، السيد محمد صادق الصدر، ثم هو، أي مقتدى، وارث القاعدة الشعبية الجماهيرية التي كونها والده في الطبقات الشعبية غير الحزبية. يجسد ذاك في العاصمة بغداد أحياء ذات كثافة سكانية مثل مدينة الصدر أو حي الشعلة.

بمناسبة ذكر حي الشعلة فقد وقعت تفجيرات إرهابية فيه مؤخراً أكلت منها من قبل خصوم مقتدى. ويتوقع أن تسعى إيران من خلال أتباعها أمثال «الحشد الشعبي» بقيادة هادي العامري، أو نوري المالكي الذين سيسعون بكل حرص على تشتيت مقتدى الصدر وكتلته أو إرهابهم للقبول بالحل الإيراني، الذي خلاصته إبقاء العراق تحت النفوذ الإيراني. مقتدى الصدر علق قبل أيام خلال لقائه مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة في العراق في العراق يان كوبيتش، قائلاً إن «رؤيتنا للمرحلة المقبلة أن يكون القرار وطنياً عراقياً، وهي نابعة من رغبة جماهيرية وضرورة المرحلة، لأن الشعب العراقي قد عانى الكثير من الفساد وسوء الخدمات». وأضاف: «نشدد على أهمية زيادة دعم المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومساندتهما لخروج العراق من نفق الطائفية والمحاصصة المقيتة، ومنع التدخل في ملف الانتخابات حكومياً وإقليمياً». هل ينجح الزعيم الشعبي العراقي مقتدى الصدر في الخروج بالعراق من نفق الطائفية والفساد والمحاصصة؟ تلك هي المسألة.



المطلة الفرنسية بيرييس بيجو لدى حضورها العرض الأول لفيلمها «رحلة مع فقير» في باريس أمس (إبأ)



## سمير عطالله

### وجوه من رمضان علامة الجزيرة

يطيب للإنسان كلما تقدم في السن أن يستعيد ما هو طيب من الذكريات والصدقات. وبعض هذه الذكريات يحمل في طيه تشريراً. عندما دعيت إلى لقاء محاضرة في دار حمد الجاسر، خامرني شعور واحد وهو الاعتزاز بالوقوف في كنف العلم، والتشرف بالمرور في مدرسة علم من أعلام الجزيرة. استهل حمد الجاسر الحلقة الأولى من «ذكريات ورحلات» قائلاً: «كانت أولى رحلاتي إلى مدينة الرياض سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة ألف، وقد تجاوز عمري إذ ذاك العاشرة بسنوات، وهي فترة من حياتي عشتها عيشة بؤس وشقاء، وضعف في صحتي مما انتابني من أمراض». ويقول: «أخبرتني أختي بأنني خفرتي أربعة قبور، أي أن لباس من حياتي أعتري أهلي أربع مرات بحيث كانوا يحفرون القبر لي، ولكن يدفن فيه غيري». ويقول في موضع آخر: «... لا أزال أذكر ما يبرده أبي علي، حين يشاهد ما أنا عليه من ضعف فيما معناه: هذا الشيخ عبد الرحمن بن عودان، وكان قاضي الجهة التي تقع فيها قريتنا كان أبوه يقول: أنا ما أخاف على عيالي، فهم أقوياء ويستطيعون أن يعيشوا كغيرهم من الناس، ولكن هذا (الأعيمي) المسكين بفضل العلم يعيش إخوته بكنته!». وكان والده بهذه القصة يشجعه على الاهتمام بالعلم، فقد أصبح، رغم اعتلال صحته، مثل صاحبنا «الأعيمي» الذي يعيش إخوته بكنته بفضل العلم. حيثما ذهب حمد الجاسر نشر من حوله العلم. أولاً، في الوظيفة الرسمية التي ترقى فيها سيداً من أسياذ المعارف والتربية. لكنه وجد المنصب ضيقاً على طموحاته العلمية، فاختار الصحافة منبراً له ومسرحاً لجهوده. هكذا كان أول من أسس «اليمامة»، وأوائل من عمل في تحرير صحيفة «الرياض». وفي غضون ذلك كان قد أصبح عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق، والمجمع العلمي العراقي، والمجمع العلمي المصري. وبهذا رفع مستوى الصحافة من العمل العاجل إلى الفكر المتأمل. ومن شدة ارتباطه بالجزيرة الاقربان يساعده في الأبحاث والتوثيق. وغالباً ما كان يطوف بنفسه على المواقع والقرى والمناطق، مازجاً دوماً بين علم الاجتماع وعلم التاريخ. عاش ومات، رحمه الله، في الكتب وعالم الكتب. أنشأ الصحف وامتلك المطابع وأفتتح المكتبات. أي كل ما له علاقة بالكلمة والحرف، فذلك كان عالمه الوحيد. وقد أعطي الدكتوراه الفخرية، وبالجملة أهم أرقى الجوائز العلمية في السعودية والإمارات والكويت ومصر. وبدا كل هذا التكريم أمراً طبيعياً لا نقاش فيه. رجل في حجمه وأثاره مؤسسة علمية كاملة إلى اللقاء.

## على الرغم من شهرتها بالأكل الصحي

# أطفال الدول المتوسطة الأكثر بدانة في أوروبا

المهمة في بلدان جنوب أوروبا. وحسب ما ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، فإن هذه البيانات تأتي من مبادرة مراقبة السمنة لدى الأطفال في منظمة الصحة العالمية في أوروبا التي تعمل منذ عام 2008 حتى الآن، وهي تشمل أكثر من 40 دولة من التي تقدم بيانات الوزن عن الأطفال. وتأتي آخر الأرقام من البيانات المجمع بين عامي 2015 و2017.

الآن هم أطفال السويد». وأقاراً بريداً بأن الأطفال في جنوب أوروبا يتناولون القليل من الفواكه والخضراوات ويشربون الكثير من المشروبات السكرية والحلوة. ويتناولون الوجبات السريعة. ويأكلون الحلويات كثيراً، ويستهلون الكثير من الملح والسكر والدهون في طعامهم، وهم قليل ما يتحركون. وقال إن الخمول البدني هو إحدى القضايا

الحلويات والأطعمة السريعة والنظام الغذائي القائم على الفاكهة والخضراوات والأسماك وزيت الزيتون. وأضاف: «لقد انتهت حمية البحر المتوسط بالنسبة إلى الأطفال في هذه البلدان». وذلك خلال المؤتمر الأوروبي للسمنة المنعقد في فيينا، وتابع، «لم يعد هناك ما يُعرف بحمية البحر المتوسط. وأقرب البلدان إلى تلك الحمية

معدلات البدانة بنسبة 40%. أما البلدان المتوسطة التي منحت اسمها للحمية الشهيرة التي هم أكثر تناولاً للأسماك وزيت الزيتون والطماطم من سكان جنوب أوروبا. في قبرص، تعاني نسبة كبيرة بلغت 43%، من الغتبان والفتيات الذين تبلغ أعمارهم 9 سنوات من زيادة الوزن أو من السمنة. بينما تعاني اليونان وإسبانيا وإيطاليا من ارتفاع

معدلات البدانة بنسبة 40%. أما البلدان المتوسطة التي منحت اسمها للحمية الشهيرة التي هم أكثر تناولاً للأسماك وزيت الزيتون والطماطم من سكان جنوب أوروبا. في قبرص، تعاني نسبة كبيرة بلغت 43%، من الغتبان والفتيات الذين تبلغ أعمارهم 9 سنوات من زيادة الوزن أو من السمنة. بينما تعاني اليونان وإسبانيا وإيطاليا من ارتفاع

تتصاعد بالنسبة إلى الأطفال في هذه الدول فإن حمية البحر



## أقطاب كهربائية لئوسواس القهري نجحت في علاج مرض السكري

اشرفت عليها ميريل سيرلاي الباحثة في الغدد الصماء بمركز الطبي الأكاديمي في أمستردام درس الباحثون حالة هذا المريض المصاب بالسكري وقارنوها بحالات للدماغ، بأن مستويات الغلوكوز في الدم انخفضت لديه.

وكان المريض، وعمره 53 عاماً، الذي كان مصاباً أيضاً بمرض السكري، قد طلب قبل عدة سنوات مساعدة الأطباء الذين عرضوا عليه إجراء عملية جراحية جديدة وأعدت زرع أقطاب كهربائية لتنشيط أنسجة أعماق الدماغ المسؤولة عن اتخاذ القرارات والبحث عن المكافآت وتشجيع الحوافز.

ولم ينجح هذا العلاج المسمى «التحفيز العميق للدماغ» في تخليص المريض من الأدوية العلاجية للئوسواس، بل وادى إلى نتيجة مذهلة - فقد تحسنت لديه أعراض الإصابة بالئوسواس من السكري. ولذا يعتقد الباحثون أن العلاج الذي يحفز نشاط «دوبامين» وهو ناقل عصبي يلعب دوره في حدوث السرور وتشجيع الحوافز لدى الإنسان، يحسن أيضاً قابلية الجسم على معالجة السكر. ونشاط الدوبامين، يمكن أن تكون مؤثرة على المرض.

تندن: «الشرق الأوسط» اشرفت عليها ميريل سيرلاي الباحثة في الغدد الصماء بمركز الطبي الأكاديمي في أمستردام درس الباحثون حالة هذا المريض المصاب بالسكري وقارنوها بحالات للدماغ، بأن مستويات الغلوكوز في الدم انخفضت لديه. وكان المريض، وعمره 53 عاماً، الذي كان مصاباً أيضاً بمرض السكري، قد طلب قبل عدة سنوات مساعدة الأطباء الذين عرضوا عليه إجراء عملية جراحية جديدة وأعدت زرع أقطاب كهربائية لتنشيط أنسجة أعماق الدماغ المسؤولة عن اتخاذ القرارات والبحث عن المكافآت وتشجيع الحوافز. ولم ينجح هذا العلاج المسمى «التحفيز العميق للدماغ» في تخليص المريض من الأدوية العلاجية للئوسواس، بل وادى إلى نتيجة مذهلة - فقد تحسنت لديه أعراض الإصابة بالئوسواس من السكري. ولذا يعتقد الباحثون أن العلاج الذي يحفز نشاط «دوبامين» وهو ناقل عصبي يلعب دوره في حدوث السرور وتشجيع الحوافز لدى الإنسان، يحسن أيضاً قابلية الجسم على معالجة السكر. ونشاط الدوبامين، يمكن أن تكون مؤثرة على المرض.

## «رولز رويس 1960» مملوكة لأمير تايلاندي... للبيع



من إنتاج شركة صناعة السيارات الفاخرة البريطانية «رولز رويس» عام 1960. وقد امتد عشق الأمير المعروف بلون الأزرق إلى قمرة هذه السيارة الصالون التي تحتوي على فرش من الجلد وتقدم إحدى دور المزايدات البريطانية فرصة لهواة السيارات القديمة خصوصاً من نوعها، إذ ذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن دار مزايدات بلندن تعرض للبيع سيارة كانت مملوكة للأمير التايلاندي «تشولا تشاكرايونج»، وهي في عام 1963 عن عمر يناهز

55 عاماً اشتهر بحب رياضة السيارات إلى جانب ابن عمه، حيث اشتهر الأميران بجمع سيارات السباق الفاخرة. من ناحيته قال كريست روتليج الرئيس التنفيذي لمؤسسة «كويز»، إن هناك اهتماماً كبيراً من جانب هواة جمع التحف وموزعي السيارات في مختلف أنحاء العالم باقتناء هذه السيارة، مضيفاً أن «هذه فرصة عظيمة للبعث من أجل الحصول على سيارة فريدة ذات طابع ملكي». ومن المنتظر أن يضم مزاد

تندن: «الشرق الأوسط» من إنتاج شركة صناعة السيارات الفاخرة البريطانية «رولز رويس» عام 1960. وقد امتد عشق الأمير المعروف بلون الأزرق إلى قمرة هذه السيارة الصالون التي تحتوي على فرش من الجلد وتقدم إحدى دور المزايدات البريطانية فرصة لهواة السيارات القديمة خصوصاً من نوعها، إذ ذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن دار مزايدات بلندن تعرض للبيع سيارة كانت مملوكة للأمير التايلاندي «تشولا تشاكرايونج»، وهي في عام 1963 عن عمر يناهز

السيارات العتيقة هوائها، سواء من يتابع أخبارها عن بُعد وشغف أو من يستطيع دفع مبالغ ضخمة لإرضاء الهواية. وتقدم إحدى دور المزايدات البريطانية فرصة لهواة السيارات القديمة خصوصاً من نوعها، إذ ذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن دار مزايدات بلندن تعرض للبيع سيارة كانت مملوكة للأمير التايلاندي «تشولا تشاكرايونج»، وهي في عام 1963 عن عمر يناهز

## زوجان بريطانيان يقتلان مربية أطفال ويضربان النار في جثتها

تندن: «الشرق الأوسط» أدين اليوم زوجان بقتل مربية أطفال فرنسية بعد أن شوهدا يضربان النار في جثتها فوق موقف بمزملهما بمنطقة ساوثفيلدز البريطانية.

قامت صابرينا قويدر (35 عاماً) ورفيقها فاسم ميدوني (40 عاماً) بقتل صوفي ليونيت (21 عاماً) بعد أن احتجزاها وقاما بتعذيبها لإسباغ. وكانت أوراك القضية المقدمة لمحكمة «أولد بيلي» الجنائية الإنجليزية أفاضت بأن قويدر كانت مهووسة بمارك والتون، العضو المؤسس بفرقة الموسيقية وزعمت أنه صديق سابق لها وأنها اعتقدت أن المربية الفرنسية باتت صديقتها الجديدة.

حاول الزوجان إخفاء الجريمة بحرق جثتها في الحديقة الخلفية، غير أن الجيران أبلغوا رجال الإطفاء بامر النار المشتعلة في الهواء الطلق. وزعم ميدومي لرجال الإطفاء أنه كان يقوم بشي كيش اشتراه من سوق ويميلدون، لكن عند محاولتهم التيقن من الأمر، اكتشف رجال الإطفاء أن البقايا المتفحمة لم تكن سوى لادمي اتضح أنه ليونيت. وعقب اكتشاف الجريمة، تبادلت ميدوني وقويدر الاتهامات بقتل بيونيت في سبتمبر (أيلول) الماضي. وخلصت المحكمة اليوم إلى أن كليهما مدانان بالقتل وأصدرت حكماً بسجنهما مدى